

العدد ٨٧٠ السنة الثامنة عشرة ٩ /رمضان/ ١٤٠٥ هـ - ٢٩ /أيار/ ١٩٨٥

طائراتنا وصواريخنا تدك ايران

القرار العقاب



آثارنا العريقة

تمثال «ايروس - جيروب» اله الحب عند الاغريق . وهو نسخة رومانية من الرخام نحتت في نحو سنة ١٦٠ للميلاد عن أصل اغريقي يعود الى القرن الرابع قبل الميلاد وجد في الحضر (التمثال موجود في المتحف العراقي) .

الشراع
اسبوعيـــــة سياسيـــــة جامعـــــة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٧٠ السنة السابعة عشرة
/٩/ رمضان / ١٤٠٥هـ / ٢٩/ ايار / ١٩٨٥ م

رئيس التحرير: **كامل الشرقي**

هذا العدد



يقول جاك شيراك الشخصية الفرنسية المعروفة وزعيم اكبر واهم حركة سياسية في فرنسا هي «التجمع من اجل الجمهورية» ان الحل العسكري الذي يحاول نظام ايران فرضه غير ممكن اطلاقا . وذلك من خلال فشله المستمر . ولهذا اعتقد ان تحقيق السلام هو الحل الوحيد .



تفيد الدراسات والابحاث ان عادة التدخين لدى النساء تسبب كثيراً من المشاكل الصحية والعصبية بالاضافة الى خطورتها على الجنين حيث اكدت المعلومات الطبية ان الاطفال الذين ولدوا من امهات مدخنات يصابون بامراض شتى .



آخر اعمال نجم الكوميديا العربي عادل امام هو فلم «رمضان فوق البركان» يعالج الفلم مشاكل موظف بسيط تتكالب عليه ظروف الحياة بالوقت الذي يحلم بحياة هانئة مع الفتاة التي احبها وارتبط بها .

عزيزي القارىء

استفتاء «الف باء»

لثلاثة اعداد متتالية نشرنا قسيمة «استفتاء الف باء» لمعرفة آراء القراء بابواب المجلة وموضوعاتها واقتراحاتهم بخصوص تطوير المجلة ككل . لقد أردنا من هذا الاستفتاء ان نجعل من عملية تطوير المجلة ـ وهي هاجس يومي من هواجسنا الاكثر أهمية ـ عملية مشاركة بيننا والقراء ، وهي عملية ثقة وتبادل معلومات أيضاً .

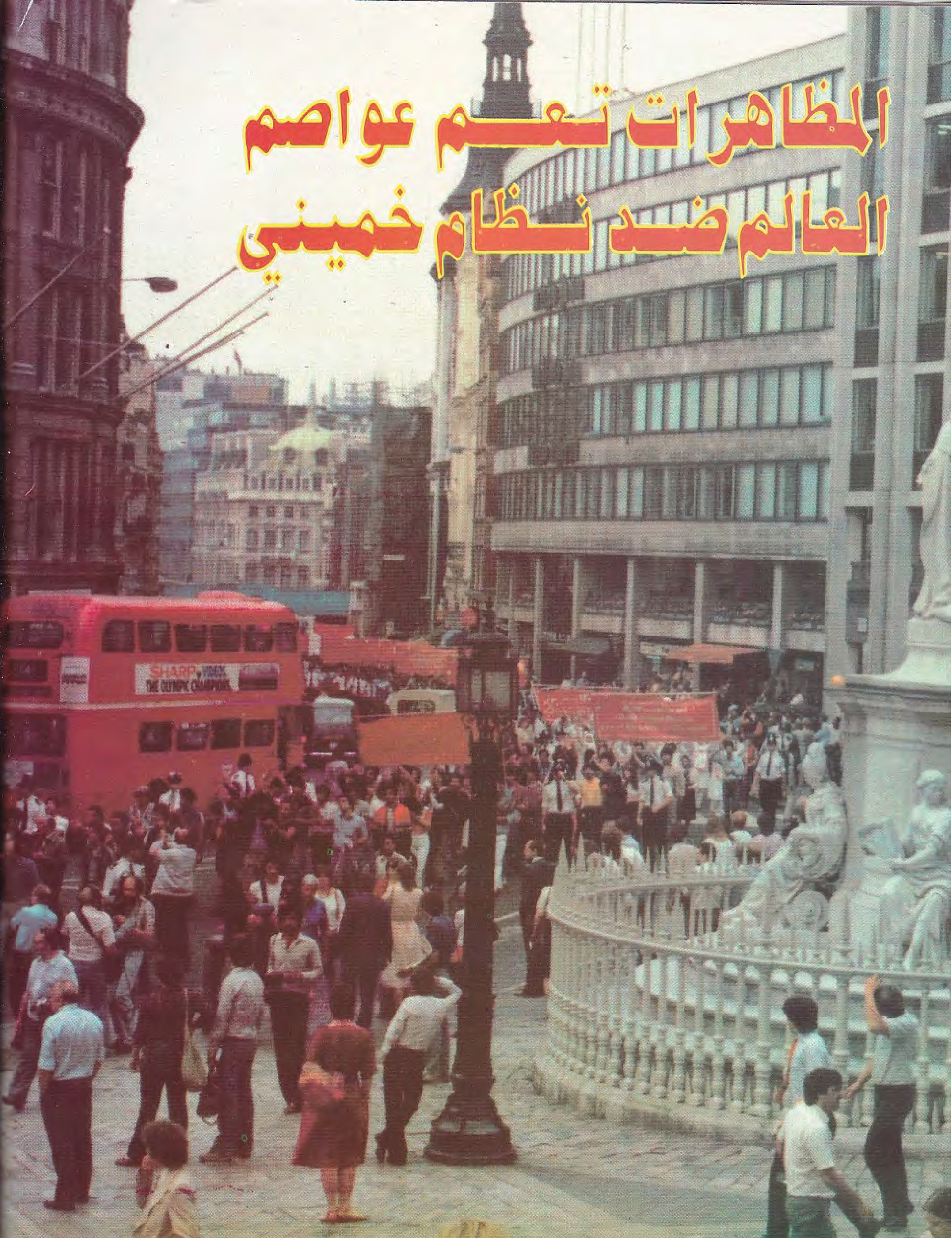
لقد حرصنا دوماً ، في الماضي ، ان ناخذ بنظر الاعتبار آراء الكتاب والصحفيين واصدقاء المجلة المقربين بخصوص ابواب المجلة وموضوعاتها ، ولم نأل جهداً باشراك هؤلاء الزملاء في عملية التحرير ، وهو جهد سنواصله في المستقبل . ازاء ذلك كانت قناتنا الوحيدة مع القراء هي مئات الرسائل التي كانت تصلنا كل اسبوع ، وفي بعضها كنا نجد اقتراحات وآراء وانتقادات استفدنا منها كثيراً . وقد شعرنا بضرورة تنظيم هذه القناة الهامة على نحو عملي وذلك باجراء هذا الاستفتاء الذي اودعنا فيه الأمل لتطوير المجلة بمقتضى النتائج التي سنحصل عليها منه .

دهشتنا كانت كبيرة ، فقد وصلتنا لحد الآن المئات من قسائم هذا الاستفتاء محملة بالكثير من الآراء والاقتراحات والنقد .. وعلى الرغم من اننا لم نبدأ لحد الآن بتصنيفها وتنظيمها ، الا ان القليل من تلك القسائم التي اطلعنا عليها عدّل من بعض توقعاتنا ـ ولعلنا نشعر الآن ان بعض توجهاتنا بالنسبة لابواب وموضوعات محدودة قابلة للتغيير ، بل ولابد من تغييرها .

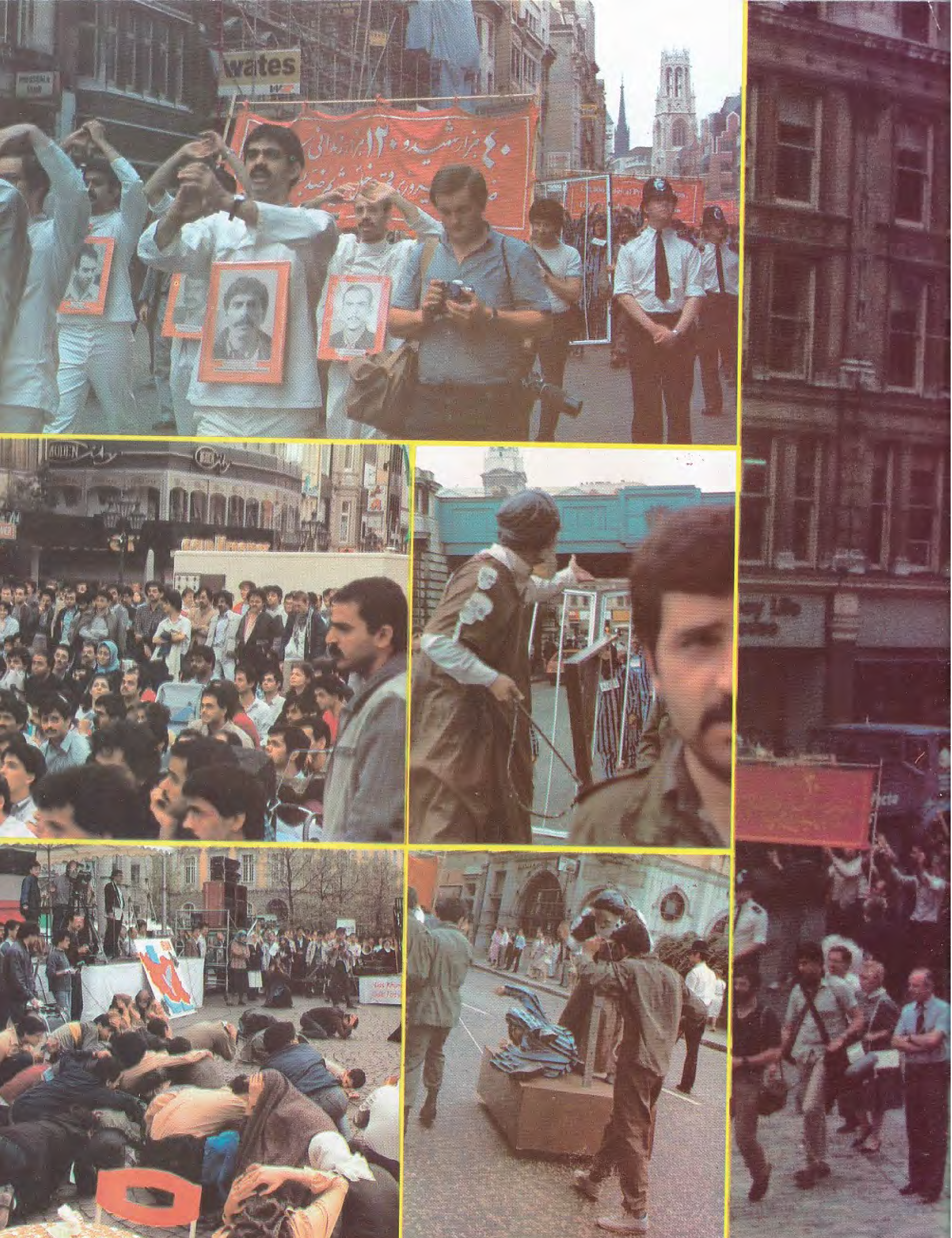
ان آراء القراء عزيزة ، ويهمنا جداً ان نعطيها الترجمة العملية التي تستحق ، ففي النهاية ليس لـ «الف باء» غير قرائها الاعزاء ، كادلاء مخلصين في تطوير المجلة والنهوض بها .

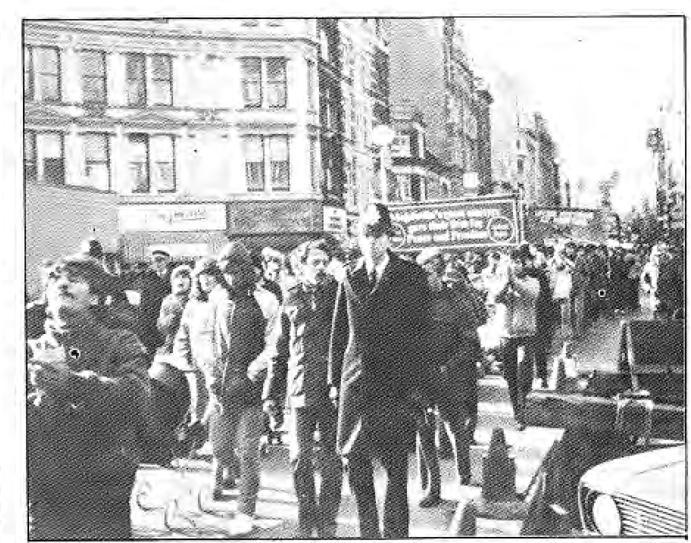
التحرير

الادارة والتحرير:
الاعظمية ـ بالقرب من ساحة عنتر
هواتف المجلة ٤٢٢٠٠٣٢ [٣ خطوط] البدالة ، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦
سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١ ، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير
توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان
طبعت في دار الحرية للطباعة



المظاهرات تعم عواصم
العالم ضد نظام خميني
SHARP VIDEOS
THE OLYMPIC CHAMPIONS


wates



المتظاهرون ينددون باعمال الفئة الباغية

احتجاجاً على الممارسات القمعية والارهابية البشعة .. التي تمارسها الفئة الباغية ضد ابناء الشعوب الايرانية .. واستنكاراً لاستمرار الحرب ضد العراق التي راح في محرقتها الاطفال والشيوخ والشباب .. وجلبت لايران الخراب والويلات والدمار .. نظمت في الاسبوع الماضي قوى المعارضة الايرانية في مختلف عواصم ومدن العالم مظاهرات واسعة .. كشفت خلالها للعالم اجمع عن دموية وتعسفية خميني وزمرته الباغية .. وتتحدث للجميع عن رفض ابناء الشعوب الايرانية لهذه الفئة الباغية .

وتفضح بالصور والوثائق الدامغة ارتباطاتها المشبوهة ، وعلاقاتها بالصهاينة ..

وتروي قصص التعذيب والبطش التي يتعرض لها الانسان في ايران ، ترويها على السنة من استطاعوا الهرب من جحيم خميني ، يحملون معهم القصص المذهلة ، ويحملون معهم اجسادهم المحروقة ، والمشوهة ، واعضاء اجسادهم المعوقة ، يقدمون اجسادهم ، كوثائق مرعبة ، ووثائق لا تقبل الشك ..

ولا يقول هؤلاء بانهم القلة القليلة جداً ، جداً ، من الذين تصليهم نار خميني في كل يوم ، لان العالم يعرف حقيقة الاوضاع في ايران ، وكيف يعيش الانسان ، وماهي «وجبات» التعذيب التي «يحصل» عليها يومياً ، وتستمر هذه المظاهرات في الكثير من مدن العالم ، وتقرأ في وجوه المتظاهرين ، اشراقة أمل ، رغم كل الحزن المتكدس ، والأسى ..

انه الاصرار على مواصلة الطريق ، حتى تحين العودة الجماعية الى ايران ، بعد ان تملأ شمس الحرية ارضها ، بعد ان غابت منها طويلا ..

ومن بين هذه المظاهرات ، انطلقت مظاهرة واسعة في العاصمة البريطانية ، حيث انطلقت من منطقة «تمبل» مروراً بـ «فليت ستريت» شارع الصحافة ، وصولا الى كنيسة «جون بول» ، حيث تجمع حشد كبير من قوى المعارضة ، واشترك معهم ممثلون من مختلف الاحزاب والقوى السياسية البريطانية ، من بينها ، حزب الاحرار وحزب العمال ، وكذلك من حركة السلام البريطانية (C.N.D.) والاتحاد العام لنقابات العمال البريطانية (T.V.C.) واعضاء من البرلمان البريطاني ، ومجلس اللوردات ..

وتم تقديم بعض المشاهد التمثيلية التي تجسد جرائم خميني ، وطرق سحب الناس بالقوة من شوارع ايران ، ورميهم في لهيب الحرب على الحدود العراقية ، هذه الحدود التي احرقت الآلاف ..

والقيت العديد من الكلمات في هذه المظاهرة الضخمة ومن بين الذين تحدثوا نائب عمالي في البرلمان البريطاني حيث ندد في كلمته باصرار نظام خميني بمواصلة الحرب ضد العراق ، وما يتعرض له الناس من رعب يومي متواصل بسبب انتشار الموت والدمار في كل مكان ، واكد على ان اصرار خميني على مواصلة الحرب ، يعني اصراره على استمرار تدمير ايران وبث الخراب فيها ، اذ ان هذه الحرب ليست سوى محرقة واسعة يرمى فيها ابناء الشعوب الايرانية ..

كما القى اللورد (مولي) كلمة استنكر فيها ما يمارس يومياً ضد ابناء ايران ، هؤلاء البشر الذين تحيطهم نار خميني من كل جانب ، ففي المدن الاعدامات اليومية مستمرة ، وفي السجون والاقبية يلاقي الناس حتفهم بابشع الطرق ، وفي الحرب التي يصر خميني على مواصلتها ، يموت عشرات الآلاف ، بالجملة ، ويحترق بالاضافة الى الشباب ، الاطفال الصغار الابرياء ، والشيوخ الكبار ، انها الكارثة التي تعيشها ايران ، ايران السجن الكبير ..

ومثل هذه التظاهرة الضخمة التي جرت في لندن سارت تظاهرات اخرى ضد جرائم نظام خميني في باريس وروما وبون وواشنطن ، ومدن وعواصم عالمية كثيرة ..

انها المظاهرات التي تتواصل من اجل فضح الفئة الباغية ..

وتستمر من اجل كشف الحقيقة للعالم .. حقيقة خميني الباغي ..!!

■ وليد الزبيدي



انه الغضب العراقي

من ينتهج الشر، والجريمة، والعدوان لن يجني غير الخيبة، والخسران، والاندحار .

ومَنْ يناقض الحق، والعدل، والسلام لا يستحق سوى الموت، والدمار، والانكسار .

ومَنْ يتاجر بالتخريب، والحقد لا يمكن ان يتلقى الا المزيد من الضربات الرادعة التي تهدف الى تحطيم مكونات حقده، واسقاط كافة ما يرتكز عليه من قواعد للارهاب .

وهكذا فان القرار الذي اتخذه العراق بتوجيه ضربات مدمرة لاوكار الشر في ايران هو الصيغة المشروعة في الرد الرادع والمؤثر القائم على أسس قوية من الحق والقصاص العادل .

ان ما تقرر في اجتماع مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي عقد برئاسة السيد الرئيس القائد صدام حسين يوم السبت الماضي ، يؤكد بالدليل القاطع ان العراق عند عهده في محاصرة اوكار الجريمة، وانزال الغضب العراقي عليها لأن تلك هي اللغة الوحيدة التي يجب ان نخاطب بها حكام ايران بعد اسرافهم في غيهم وسوداويتهم وعنصريتهم المقيتة .

لقد وفر العراق لهم المزيد من الفرص لكي يثوبوا الى رشدهم ويعتمدوا المنطق السياسي الصحيح ، وبادر عدة مرات في طرح مفاتيح مهمة للسلام ليس اقلها في استجاباته الرائدة لطموحات الوئام التي نادى، وينادي بها المجتمع الدولي ، وفتح كل ابوابه امام المساعي التي بذلتها الامم المتحدة ومجلس الامن ومؤتمر القمة الاسلامي وحركة عدم الانحياز ، وتجاوز ذلك الى القبول بأية مبادىء جديدة توقف نزف الدماء، وفي مقدمتها مبادرته بقبول المقترح الذي قدمه رئيس لجنة المتابعة للمؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني الدكتور معروف الدواليبي . وبدلا من ان يتوقف النظام الايراني المقيت عند هذه المبادرات، ويدرسها ، راح يصورها على هواه العنصري، ويعتمد الاتجاهات المضادة لها ، اي الاتجاهات التي تقوم على تصعيد العمليات العسكرية، والتلويح بالقوة، والابتزاز ، ضد امن، وسلامة عدد من الاقطار العربية، وكان آخرها الاعتداء الأثيم الذي استهدف أمير دولة الكويت الشقيق .

لقد توهمت الفئة الباغية الحاكمة في طهران انها بهذا التوجه تتمكن من تمرير شرورها، وفاتها ان تدرك ان العراق الذي استطاع خلال السنوات التي مضت من الحرب ان ينزل بها الضربات القاصمة ، قادر على مواصلة هذا المبدأ، وهو يملك من التصميم والثقة، والسلاح ما يجعله في موقع الاقتدار الدائم والتفوق المتجدد .

ان الطرق العراقي الجديد على الرؤوس العدوانية القابعة في ايران هو العقاب العادل المنسجم مع مبادىء السلام والقانون الدولي ، وهو الطريق الذي لابد منه مادامت تلك الفئة المجرمة مصرة على مواصلة طريق الحرب ، وليفهم حكام طهران ايضاً انهم يتحملون كامل المسؤولية عن الدمار الذي يحصل في ايران ، ولينتظروا المزيد من الضربات القاصمة المدوية ... انه الغضب العراقي ...

الف باء



القــرار .. العقــاب

- **قواتنا المظفرة تسدد ضربات مؤثرة على اهداف منتخبة في العمق الايراني**
- **طهران وعدد من المــدن الايرانيــة تحت المطرقة العــراقية**

سدد صقور قواتنا الجوية البواسل وقوتنا الصاروخية العملاقة خلال الايام القليلة الماضية ضربات موجعة شملت العاصمة الايرانية طهران وعدداً من المدن الايرانية الكبيرة ، حيث نالت حممنا اهدافاً منتخبة في تلك المدن ، وقد جاءت الصولات العراقية الجسورة هذه تنفيذاً لارادة الشعب العراقي ، وتعبيراً ميدانياً على قدرة العراقيين في رجم اوكار الشر واسكات فحيحها الاجرامي ، وتجسيداً للقرار الذي اتخذ في الاجتماع الذي عقد برئاسة الرئيس القائد صدام حسين لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي يوم السبت ٢٥/٥ الذي نصّ على معاقبة الفئة الباغية الحاكمة في طهران على جرائمها المتمثلة بتماديها في العدوان وتوسع غيّها الابتزازي ضد الاقطار العربية ورفضها للمساعي التي تنشد السلام .

لقد اثبتت الضربات العراقية الجديدة أن العراقيين عند مستوى مسؤولياتهم النضالية القائمة على تلقين الدروس للمعتدي ، وأن الذراع العراقية هي من القوة والمتانة والاقتدار المتمكن من الاستجابة الرائدة لكل احتمالات الحرب وتطوراتها وما تستلزم من قوة نارية رادعة .

وفي سياق ما تقدم فأن الفرصة الجديدة التي اتاحها العراق للفئة الباغية كي تعود الى رشدها وتقبل بايقاف النار خلال شهر رمضان وايام عيد الفطر هذه الفرصة ضيّعتها تلك الفئة المجرمة ،

وضيّعت بذلك على الشعوب الايرانية وعموم المنطقة والعالم فرص الاقتراب من السلام ولذلك كان من الطبيعي والحتمي أن تشتد الضربات العراقية الرادعة خلال الاسبوع الماضي في العديد من الصولات الجريئة لافهام العدو الايراني أن العراق وهو ينادي بالسلام أنما ينادي به من موقع حرصه على القيم والمبادىء السياسية الصحيحة ، ومن موقع أستيعابه الحضاري لآمال وطموحات شعوب المنطقة في الحياة الحرة وليس من محتوى الضعف كما يتوهم حكام ايران ويروجون له ـ كما أنه وهو يدعو للسلام أنما يدعو له ضمن سياق تاريخي جسّده في العديد من المواقف والمناسبات وجسّده حضوره الشامل في الاستجابة لكل ما تطرحه جهود الذين يدعون لايقاف الحرب .

وهكذا وتأكيداً جديداً للقوة العراقية الضاربة ، فقد سجلت وقائع الحرب في الاسبوع الماضي جملة انجازات مهمة منها ١٩٧ مهمة قتالية لنسور قوتنا الجوية على تجمعات وآليات العدو وقواعده المتقدمة او المتواجدة في العمق الايراني وقد كانت على التوالي : (٥٢) في قاطعي عمليات شرقي البصرة وشرقي دجلة يوم السبت ١٨ / ٥ و (٧٤) مهمة في قاطعي عمليات ميسان وشرقي دجلة يوم الاحد ١٩ / ٥ و (٧١) مهمة في قاطعي ميسان والاوسط يوم الثلاثاء ٢١ / ٥ وفي نفس اليوم سجل صقورنا الشجعان تفوقاً جديداً بضربهم اهدافاً حيوية في العمق الايراني هي ..

محطة كهرباء شمالي شرق الاحواز ومحطة ضخ «بال بابا» جنوب «خرم آباد» ومحطة ضخ «تانكي فني» شمال ديزفول وتأتي الضربات العراقية الموفقة الجديدة ومثلما اكد ذلك بيان القيادة العامة للقوات المسلحة رقم «١٨٤١» «جزاء لما اقترفته ايدي الفئة الباغية من جرائم وعقاباً لهذه الفئة على رفضها دعوة المؤتمر الشعبي الاسلامي لوقف اطلاق النار في الشهر المبارك وتذكيراً لهؤلاء الاقزام السفلة بحجمهم الحقيقي» .

وتمكنت قواتنا الباسلة من رصد جسور نصبها العدو للعدوان وبجولات عزومة انقضت على تلك الجسور وبعد معارك خاطفة تمكنت من سحبها وهي بطول يزيد على «١٨٣٠» متراً ، فضلاً عن صولات ابطال السمتيات الذين غاروا على العديد من مواقع العدو وانزلوا فيها خسائر جسيمة في الافراد والمعدات والآليات وتدمير العديد من مواضعه في عدد من قواطع العمليات .

اما بالنسبة للحصار البحري الذي يفرضه العراق على جزيرة خرج وبقية الموانىء الايرانية فقد استطاع صقور قوتنا الجوية من تسديد ضربة لهدف بحري كبير قرب جزيرة خرج واصابوه اصابة دقيقة ومؤثرة وعادوا بطائراتهم سالمين منتصرين .

واخيراً ، وفي ظل تلك الصولات وفي ضوء الموقف الصريح والثابت الذي أشرّه مجدداً الناطق الرسمي العراقي المخول بعد رفض ايران للمبادرة العراقية ، فأننا مستعدون على طول الخط لأن نمرغ وجوه المعتدين بوحل الهزائم وندوس الرؤوس التي تحاول الاعتداء علينا «واذا كانت الدروس السابقة غير كافية ، فان محاولات عدوانية جديدة من جانب العدو ستكشف له كم هو خائب وواهم وغبي» وسيدفعه ذلك الى المزيد من الضمور والسقوط بعد ان ادركت الشعوب الايرانية أهمية التصدي للفئة الباغية لما جلبته عليها من ويلات .

أن تزايد اعداد الايرانيين الملتجئين الى قطعاتنا الامامية في الجبهة وتصاعد حدة المظاهرات داخل ايران وتفاقم الغضب الشعبي على خميني مؤشرات واضحة على أن ايام الفئة الباغية باتت قليلة جداً .

قرار عراقي بتسديد ضربات رادعة لاوكار الفئة الباغية



ترأس السيد الرئيس القائد صدام حسين ، بعد ظهر يوم السبت الماضي اجتماعاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي .. وتم خلال الاجتماع بحث موقف الفئة الباغية في طهران ، في استمرارها بالحرب ونهجها الشرير والعدواني ضد العراق والامة العربية ، وتصعيدها لتهديد أمن واستقرار المنطقة .

وقد تمَّ في الاجتماع اتخاذ القرار بتسديد ضربات قوية لاوكار الشر والعدوان في طهران ، عقاباً للفئة الباغية على ما ترتكبه من جرائم وما تصدره من فوضى وتخريب ، وتأديباً لها على اصرارها على مواصلة الحرب والعدوان

هذا وحضر الاجتماع السيدان احمد حسين رئيس ديوان الرئاسة ولطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام .

وفيما يلي نص البيان الصادر عن اجتماع مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي :

بسم الله الرحمن الرحيم

برغم كل المبادرات الجادة والمخلصة التي قام بها العراق ، من اجل ايقاف الحرب والوصول الى تسوية سلمية عادلة ومشرفة للنزاع ، فقد استمرت الفئة الباغية المشبوهة في طهران في غيّها وفي اصرارها على الشر والعدوان . وفي الفترة الاخيرة بوجه خاص تجاوب العراق مع الجهود التي قام بها الامين العام للامم المتحدة ، من اجل تهيئة المناخ لبحث النزاع في مجلس الأمن على اساس الميثاق والقانون الدولي ، اما نظام الفئة الباغية فقد رفض مرة اخرى الذهاب الى مجلس الامن وأصرَّ على مواصلة الحرب وعلى اطلاق التصريحات المليئة بالوقاحة والشذوذ . واقدم العراق ومن طرف واحد على ايقاف الهجمات الجوية



الكثيفة على الاهداف المنتخبة في داخل العمق الايراني ، كي يوفر الظروف الملائمة لانعقاد المؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني ، الذي عبّر عن ارادة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها في تحقيق السلام العادل ، كما تجاوب مع رغبات المعارضة الايرانية في ايقاف الهجمات من اجل اسناد دعوة الشعوب الايرانية الى السلام .

غير ان نظام الفئة الباغية في ايران ، المجبول على العدوان والتوسع والشر ، لم يتجاوب مع كل هذه المبادرات والمواقف الخيرة ، واستمر في تحشيد قواته استعدادا لهجوم جديد يستهدف ارض العراق وسيادته ، واستمر ايضا في اطلاق التهديدات لدول المنطقة من اجل عزل العراق عن اخوانه ، الذين يقاتل دفاعا عنهم كما يقاتل دفاعا عن نفسه ضد شرور هذا النظام واهدافه التوسعية . وقد ظن هذا النظام المجرم بأن محاولاته اللئيمة هذه ستحقق اهدافها . عندما يصعّد من اعمال الارهاب والتخويف ، لذلك عمد الى تصعيد الاعمال التخريبية في اكثر من قطر عربي في المنطقة ، وكانت آخر محاولاته الاجرامية تلك المحاولة الغادرة التي استهدفت امير دولة الكويت الشقيق ، وازاء هذا الاصرار من جانب الفئة الباغية على الشر ، ومواصلة الحرب وتهديد الأمن والاستقرار في بلدان المنطقة ، فقد عُقد بعد ظهر اليوم اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية ، برئاسة السيد الرئيس القائد صدام حسين ، تم خلاله بحث الموقف ، وضرورة اتخاذ الاجراءات المناسبة لردع النهج الشرير والعدواني الذي يتبعه النظام الايراني باستمرار الاستعداد للحرب وتصعيد التهديد للأمن والاستقرار في المنطقة ، والعراق جزء منها يصيبه ما يصيبها من أذى . وقد تمّ في هذا الاجتماع اتخاذ القرار بتسديد ضربات قوية لأوكار الشر والعدوان في طهران ، عقابا للفئة الباغية على ما ترتكبه من جرائم وما تصدره من فوضى وتخريب ، وتأديباً لها على اصرارها على مواصلة الحرب والعدوان .

واننا نحذر الفئة الباغية ، مرة اخرى ، من ان استمرارها في هذا النهج لن يجلب لها سوى الذل والهزيمة والدمار . ان الامة العربية ، وفي طليعتها العراق الشامخ ، لن ترضخ لتهديداتها واعمالها الاجرامية ، وسيستمر العراق الصامد المقتدر في تسديد الضربات المدمرة الى الرؤوس العفنة الممتلئة بالحقد والشر ، حتى تقبل بالسلام والتعايش الحر المتكافىء بين بلدان المنطقة ، وعلى اساس احترام السيادة والارادة الحرة لكل دولة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ومن اجل صيانة الأمن والاستقرار فيها ومن الله التوفيق .

الرئيس القائد صدام حسين يطمئن على صحة امير الكويت

العراق يقف الى جانب الكويت الشقيق

محاولة آثمة لاغتيال الشيخ جابر الاحمد الصباح

اتصل السيد الرئيس صدام حسين هاتفياً صباح يوم الاحد بسمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت للاطمئنان على صحته ومهنئاً سموه بالسلامة ، وكان سيادته قد اتصل هاتفياً السبت الماضي بسمو الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء ، للاطمئنان على صحة الامير ، بعد تعرضه لحادث اعتداء اثيم .

وقد اعرب السيد الرئيس صدام حسين خلال الاتصال الهاتفي عن تضامن العراق ووقوفه الى جانب الكويت الشقيق ، معرباً في الوقت نفسه عن استنكار العراق الشديد لهذه المحاولة الآثمة .

وقد طمأن سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح السيد الرئيس صدام حسين على الحالة الصحية الجيدة لسمو امير الكويت .. كما شكر السيد الرئيس على التفاتته الكريمة ومشاعره الاخوية تجاه الكويت .

وكان الديوان الاميري في الكويت قد اعلن (السبت الماضي) ان موكب الشيخ جابر الاحمد الصباح قد تعرض لحادث اعتداء اثيم ، اثناء توجهه الى مكتبه بقصر السيف ، عندما انفجرت سيارة ملغومة اثناء مرور الموكب في الطريق المحاذي لساحل الخليج .

واضاف البيان ان امير الكويت قد اصيب بخدوش بسيطة ، نتيجة لشظايا الزجاج المتطايرة ، التي سبّبها الانفجار . واكدت تقارير اللجنة الطبية ، التي اشرفت على فحص الأمير ، ان حالته الصحية جيدة جداً .

وفي بيان لاحق ، اصدره الديوان الاميري الكويتي واذاعه راديو الكويت ، اعلن ان الشيخ جابر الاحمد الصباح قد غادر المستشفى ، بعد ان تأكدت اللجنة الطبية من سلامته .

وقد وجّه أمير الكويت كلمة اذاعها راديو الكويت ، بمناسبة نجاته من حادث الاعتداء قال فيها انه (مهما تعرض له من حوادث فان ذلك لا يثنينا ويثني الكويت عن السير في طريق الخير للجميع ومن أجل الخير لابنائنا ولامتنا العربية والاسلامية) ، واعرب امير الكويت عن شكره لاخوانه الرؤساء والملوك الذين اتصلوا به ، معربين عن مشاعرهم الاخوية التي قال انه يعتز بها .

ونسب راديو الكويت الى الشيخ سعد العبدالله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء قوله ان بلاده لا تخضع للتهديد والابتزاز ودعا الجميع الى العمل يدا واحدة من اجل عزة وكرامة الكويت .



العراق يفوز بميداليتين ذهبيتين في معرض زيمبابوي الدولي

فاز الجناح العراقي في معرض زيمبابوي الدولي بالميدالية الذهبية الاولى للمستوى الرفيع الذي كان عليه الجناح من حيث التنظيم والادارة كما حصل الجناح على **ميدالية** ذهبية اخرى لافضل تصميم خارجي بين اجنحة الدول المشاركة .

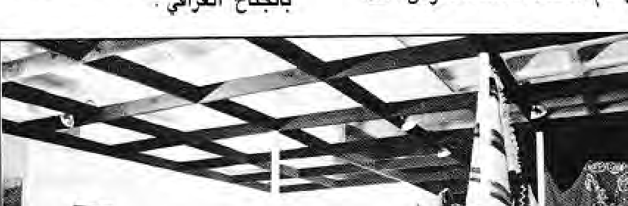
ويعتبر الجناح العراقي اكبر الاجنحة المشاركة في هذا المعرض .. عرضت من خلاله مختلف الصناعات العراقية كالبطانيات والاقمشة على اختلافها والملابس الجاهزة والسجاد اليدوي والميكانيكي ومنتجات الجلود بانواعها كما عرضت المواد الانشائية والصناعات الاسبستية والبلاستيكية والالمنيوم اضافة الى الصناعات الكهربائية المختلفة ومنها التلفزيون والراديو والحاسبات الالكترونية .

واحتلت التمور العراقية جانباً مهماً من المعرض الى جانب منتجات الزيوت والمنتجات الغذائية والادوية والصناعات الفولكلورية العراقية .

وقال السيد مهند احمد صالح معاون مدير عام المنشأة العامة للمعارض : لقد أبدت المؤسسات الاعلامية في زيمبابوي اهتمامها بالجناح العراقي والمنتجات العراقية وكان اقبال الزوار كبيراً على الكتب والكراسات العراقية وخطب الرئيس القائد صدام حسين كما لمسنا الرغبة في الاطلاع على وضع العراق الحضاري وموقفه السلمي تجاه الحرب العدوانية التي تشنها الفئة الباغية .

واضاف : لقد اجريت خلال دورة المعرض عدة اتصالات تجارية مع جهات رسمية عديدة هناك بناء على رغبتها لاستيراد منتجاتنا المختلفة .

ويذكر ان من بين الدول المشاركة في معرض زيمبابوي والبالغ عددها ٢٣ دولة هي : الولايات المتحدة واليابان والاتحاد السوفيتي والنمسا والمانيا الديمقراطية والهند والمانيا الغربية وبنغلادش والجزائر ، الامارات العربية ، البرتغال ، كينيا ، موزمبيق ، بوتشوانا ، زامبيا ، هنكاريا ، جيكوسلوفاكيا . وقد افتتح المعرض رسمياً من قبل السيد روبرت موغابي رئيس الوزراء الذي ابدى اعجابه بالجناح العراقي .



محافظات القطر تشهد :

ندوات دينية وجماهيرية تطالب بتطبيق قرارات المؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني ضد الفئة الباغية في ايران ..

شهدت جميع محافظات القطر منذ بداية الشهر الحالي ندوات دينية جماهيرية واسعة تم خلالها توضيح قرارات المؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني .. ودور علماء ورجال الدين وجماهير الشعب في فضح وتعرية الممارسات اللاانسانية للفئة الباغية في ايران واصرارها على مواصلة الحرب ضد العراق .

ونظم السادة علماء ورجال الدين الافاضل في المحافظات ومناطق العتبات المقدسة ندوات جماهيرية واسعة لهذا الغرض .

واستعرض السادة المتحدثون ابعاد عدوان الفئة الباغية ضد العراق ومخاطر سياساتها على المسلمين وعلى الأمن والسلام الدوليين .

وأكدوا .. ان تطبيق قرارات أئمة وعلماء المسلمين في المؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني هي مسؤولية تمليها تعاليم السماء على كل مسلم ومسلمة لعزل الفئة الباغية وايقاف توجهاتها العدوانية وفضح ضلالاتها وحقن دماء المسلمين وحشد قواهم لمواجهة اعداء الانسانية من امبرياليين وصهاينة .

وأوضح السادة العلماء النوايا العدوانية الحاقدة للفئة الخمينية الباغية وطالبوا العالم والشعوب المحبة للخير بمقاطعتها اقتصادياً وسياسياً لرفضها نداءات السلام .

واشاروا الى مواقف العراق الانسانية النبيلة الصادقة والتي أعلنها على لسان السيد الرئيس القائد صدام حسين والنابعة من تعاليم الدين الحنيف بضرورة وقف هذه الحرب وحقن دماء المسلمين .

المنشأة العامة للخياطة تطرح منتجات صيفية جديدة



طرحت المنشأة العامة للخياطة بدلات صيفية وبموديلات حديثة نالت رضا المواطنين .

وقال السيد شاكر الاعظمي المدير العام للمنشأة لـ «الف باء» : انه سيتم طرح كميات كبيرة من بدلات السفاري وبموديلات عديدة ومن اقمشة ذات نوعية خاصة وذلك عن طريق اسواق المنشأة العامة للاسواق المركزية .

واشار الى ان المنشأة نفذت ١١١ ٪ من خطتها للأشهر الماضية من العام الحالي وحصل عدد من العاملين في الشركة على نوط العمل لتميزهم في العمل والأنتاج .

وفيما يخص معمل الألبسة النسائية في السليمانية قال : ان المعمل يعتبر الأول من نوعه في القطر بل في الوطن العربي .. وتم تحديد الدراسة الفنية والاقتصادية

في الهيئة العامة لوقاية المزروعات

نشاط دؤوب لمكافحة الآفات الزراعية

تعتبر وقاية المزروعات بمثابة صمام الأمان لحماية الانتاج النباتي بعد ان ثبت ان ثلث الانتاج النباتي يذهب هدراً نتيجة عدم اعتماد عمليات الوقاية من الاوبئة .

وفي قطرنا العزيز تشهد الحقول والبساتين وعلى مدار السنة عمليات مثمرة لمكافحة الآفات الزراعية وتم توفير مبالغ ضخمة تزيد على المائتي مليون دينار سنوياً .

يقول الدكتور سالم احمد رشيد مدير عام الهيئة العامة لوقاية المزروعات .

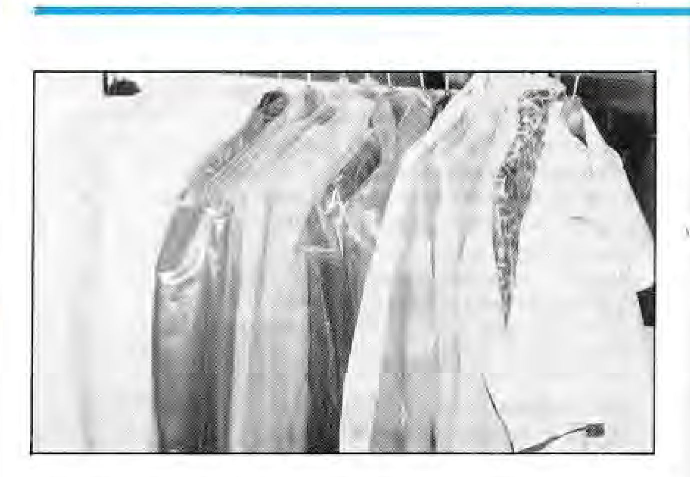
ان واجب الهيئة هو الحد من الآفات الوبائية ومنع دخولها الى الحقول من خلال الاساليب الحديثة التي تستخدمها . فالبعض منها ، جوي عن طريق الطائرات والتي تستخدم جهاز (المايكنوير) والذي رفع معدل المكافحة من ٧٠ الى ٨٠ دونماً في الساعة كما كان سابقاً الى اكثر من ٨٠٠ دونم في الساعة كما انه يمنع تلوث البيئة بالمبيدات .

وشهدت عمليات المكافحة اقتصاداً في المبيدات اذ تقوم حالياً برش نصف لتر للدونم الواحد بينما كنا سابقاً نستهلك ٦ غالونات في الدونم الواحد .

اما اساليب الرش الارضية فتشمل اجهزة الرش المحمولة على سيارة سعتها ٢٠٠ الى ٣٠٠ لتر وهي اكثر من السعات السابقة بكثير .

وهناك ايضاً اجهزة الضغط العالي المحمولة على عجلات وتستخدم في الاماكن الصغيرة والضيقة وغير النظامية الى جانب اجهزة الرش التي يحملها الانسان وتستخدم لمكافحة الدونمات المتناثرة القليلة وهي تمنع وصول المبيدات الى الخضار لضمان حمايتها .

ويشير الدكتور سالم الى حقيقة امتلاك الهيئة اكبر اسطول وقائي في الشرق الاوسط يستخدم لحماية الانتاج النباتي من الآفات الوبائية ولهذا الغرض افتتحت الهيئة العديد من الدورات للفلاحين والمزارعين بالتعاون مع الهيئة العامة للتدريب والارشاد الزراعي على كيفية استخدام اجهزة الرش للمبيدات والوقاية من اخطار التسمم مع الحرص على تمليك الفلاحين اجهزة الرش وبيعها لهم بسعر الكلفة مع المبيدات التي توزع على شقين وهي مبيدات الآفات التي تصيب النخيل والقطن والذرة والحبوب .



للمعمل على اساس وجبة عمل واحدة وبطاقة انتاجية قدرها مليون قطعة سنوياً من الالبسة النسائية الجاهزة كالفساتين والمعاطف والجاكيتات والكوستمات وقطع اخرى متفرقة وتم انتاج ١٠٠ الف قطعة وتطمح المنشأة لانتاج ٤١٦ الف قطعة خلال العام الحالي اي بنسبة ٤٢ ٪ من الطاقة التصميمية للمعمل وتوفير هذه المنتجات بأسعار زهيدة للمواطنين ..

أخبار

ندوة علمية في جامعة البكر

برعاية السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين .. تقيم جامعة البكر للدراسات العليا ندوتها العلمية السنوية في اواخر حزيران المقبل .

وستقام الندوة تحت شعار (فكر السيد الرئيس القائد صدام حسين دليل للتعامل مع الحياة في السلم والحرب) .

المشاركة في اجتماعات مؤتمر العمل الدولي

يرأس السيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية الوفد العراقي الى اجتماعات الدورة (٧١) لمؤتمر العمل الدولي التي ستعقد في جنيف في السابع من الشهر المقبل وتستمر لفترة شهر كامل .

تناقش الدورة التي تسبقها اجتماعات المجموعة العربية تقرير مجلس الادارة ومقترحات البرنامج والموازنة والتقارير المالية وموضوعات تتصل بخدمات الصحة المهنية ومراجعة اتفاقية خاصة باحصاءات الاجور وساعات العمل .

كما يبحث المؤتمر موضوعات السلامة في استخدام الحرير الصخري والمساواة في فرص المعاملة في استخدام الرجال والنساء وهياكل المنظمة وتطبيق الاعلان المتعلق بسياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا واوضاع العمال العرب في الاراضي العربية المحتلة بالاضافة الى عدد من الموضوعات الادارية الخاصة بمنظمة العمل الدولية .

دورة في تخطيط الاجور والاسعار

يعقد المعهد القومي للتخطيط حالياً دورة تخصصية في مجال تخطيط الاجور والاسعار يشارك فيها عدد من منتسبي الدولة العاملين في هذا المجال .

وتتضمن الدورة التي تستمر شهراً مواضيع في سياسة التسعير والتنمية الاقتصادية ودور الدولة في مجال التسعير ودراسة ظواهر الاجور والاسعار والعلاقة بينهما بالاضافة الى اتجاهات الاسعار في الاقتصاد العراقي ونظريات الاجور والاسعار في العالم .

اسس جديدة لمنح الوكالات

شكلت في المنشآت التابعة للمؤسسة العامة لتجارة السلع الاستهلاكية فرق عمل فرعية تتولى وضع اسس جديدة لمنح الوكالات واقتراح الخطط اللازمة لتطويرها وزيادتها .

وعلم ان الاسس الجديدة لمنح الوكالات والتي من المقرر ان تنجز في نهاية شهر حزيران المقبل ستعتمد التوزيع الجغرافي في بغداد وباقي المحافظات اساساً لها وبما يسمح بتوسيع قاعدة المنافذ التسويقية في عموم مناطق القطر .

بدء العمل بمشروع مجاري مدينتي الدجيل وبلد

بدأت الشركة العامة لمقاولات مشاريع الماء والمجاري بتنفيذ مشروع مدينتي الدجيل وبلد بكلفة ٦٣ مليون دينار .

وينفذ المشروع على ثلاث مراحل يتم بموجبها انشاء شبكتي مياه الامطار والفضلات مع محطات الضخ الخاصة بكل شبكة .. وكذلك تنفيذ الاعمال الحديثة الخاصة بمركز التصفية والاحواض الخاصة به .

ويهدف المشروع الى خدمة/ ٣٥ / الفا و ٥٠٠ نسمة ويستوعب تصفية ٨٠٠ م ٣ في الساعة .

■ يكتبها : حسن طوالبه

وانكشفت براقع المراهنة على الطائفية

اننا لا نضيف جديدا لانفسنا عندما نحذر مما وصلت اليه المراهنة على القوى الطائفية في المنطقة ، وبالذات في منطقة الخليج العربي ولبنان . فهذه المراهنة وقعت من جهات اهتزت قناعتها بقوميتها العربية ، وبالمبادىء والمثل العليا التي جاءت بها رسالة الاسلام الحنيف . لان الرسالات السماوية والحركات السياسية المعبرة عنها في صدر الرسالات كانت ثورية وتقدمية فكرا وممارسة ، وقد نقلت المجتمعات التي نشات فيها من حالة الى حالة اكثر تطورا في الميادين الروحية والثقافية والاجتماعية وحتى الاقتصادية . وبالنسبة للعرب كان للرسالة الاسلامية الفضل الأول - بالاضافة الى تحقيق المنجزات المذكورة - في بناء دولة عربية اسلامية قوية ومزدهرة .. اما الظاهرة الدينية - السياسية في العصر الراهن فانها ظاهرة سلفية ومتخلفة في النظرة وفي الممارسة ..

فهذه القضية محسوبة في التفكير الثوري القومي ، وقد حسمها التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي ، واوضح ان المستفيد الاول من هذا الطرح الطائفي والذي اخذ أشكالا سياسية هو "الكيان الصهيوني الذي قام على اساس (ديني تعصبي) والذي بقي عنصرا غريبا عن المحيط العربي الذي بنيت فيه الكيانات السياسية على اساس وطني ، وباتجاه الوحدة الوطنية" . وقد وجد الكيان الصهيوني فرصته الذهبية عندما وجد جهات تتبنى الطرح الطائفي - السياسي لكي "يمتلك المشروعية التي كان يفتقدها منذ نشاته وحتى اليوم . كما سيصبح بدون أي شك الدويلة الاقوى والاكثر تقدما من النواحي العلمية والتقنية والعسكرية بين هذه المجموعة من الدويلات الصغيرة المتاخرة والمتخلفة والتي تسيطر عليها قوى سلفية" .

لقد أراد البعض أن يشيح بنظره عن هذا الطرح ، ويرفض المناقشة فيه ، ولا سيما بعد ان اخذه الانبهار من التجربة الايرانية عام ١٩٧٩ ووجد هذا البعض - الذي لم يشا ان يشغل تفكيره للحظة واحدة - ، ان مجرد بروزالظاهرة الدينية - السياسية ، هي بداية لحل جميع المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المنطقة . ولم يحاول هذا البعض ان يدقق في مجريات الأمور ابدا ، او يسترجع بالذاكرة مصير الحركات الدينية - السياسية في التاريخ ، وكيف كانت حركات مفرّقة بدلا من ان تكون حركات موحّدة .

وتسارعت الأحداث لتخلط الأوراق اكثر فاكثر ، فشنّ نظام خميني حربا عدوانية على العراق منذ اليوم الأول لتسلمه السلطة في ايران ، وأعلن أن احد اهدافه اسقاط النظام في العراق ، والسيطرة عليه والحاقه بدولة ايران الدينية ، ذات التيار الطائفي المحدد . وبدلا من ان يتوجه لمحاربة الكفار والملحدين كما يدعي ، توجّه ضد العراق البلد المسلم ، والذي يحتوي ثراه على رفاة اطهر الأجداد والائمة مثل علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وسيدنا الحسين بن علي وغيرهما من الأطهار المباركين .

ومنذ ذاك العام طرح خميني افكاره التوسعية ، بغطاء ديني ، ونادى بشعار تصدير الثورة الى العالم ، ودفع باعوانه الى التسلل الى العديد من دول العالم وبالذات اقطار الخليج العربي ، بهدف التبشير لدعوته الطائفية ، وتحول هؤلاء الأعوان الى خلايا ارهابية ، تثير الفتن والرعب في النفوس . وحدث ما حدث في البحرين وقطر والكويت وآخرها ما حدث في مدينة الرياض في الكويت . ونفس حالات الارهاب الخميني حدثت في تونس وفي الجزائر والمغرب ومصر والسودان . وتجسدت بشكلها المسلح في لبنان بمساعدة وتوجيه خدم الصهيونية من عرب الجنسية واللسان .

ان ما حدث في لبنان ، ربما حدث كما رسمته الدوائر الامبريالية والصهيونية فعلا . وهو اقامة دويلات طائفية ضعيفة متاخرة في الثقافة والعلم ، ومتاخرة جدا عن ركب التقدم التقني ، ويقابل هذا التشرذم الطائفي (دولة) قوية تقنيا وعسكريا ، يمكنها فيما بعد من فرض شروطها لتبقى وسط الوطن العربي ، تمنع وحدته ، والتقاء ابنائه في المشرق والمغرب .

لقد تغنى خميني ونظامه بما حققه اتباعه في لبنان ، وانهم قد أجبروا القوات الاسرائيلية على الانسحاب من لبنان . وقد زادت فرحة النظام هذا يوم انسحبت اسرائيل من مدينة صيدا ، وارتفع علم ايران بدلا من علم اسرائيل على اسطح منازل المدينة اللبنانية . وتصور الخمينيون البغاة أنهم انتصروا حقا وانهم طردوا اسرائيل من لبنان . وقد انساق بعض عرب اللسان وراء هذا الادعاء ، وروّجوا له .

وبدون الدخول في دوامة الصراعات الدموية في لبنان ، فان ما جرى منذ عشر سنوات في هذا البلد ، انما هو وليد النعرة الطائفية والتطرف الديني من قبل هذا الجانب أو ذاك . وقد نما وترعرع هذا الصراع في احضان الطائفيين الاكثر تجربة في هذا الميدان ، ونال الدعم من هؤلاء الذين باعوا الأرض العربية ، وضمنوا الأمان لحدود اسرائيل الشمالية .

لقد كان الهدف الأول والأخير من وراء اقامة هذا المختبر الطائفي في لبنان تصفية القضية الفلسطينية ، ومنح الكيان الصهيوني فرصة العيش الطويلة ، وسط جو عربي يسوده الانقسام والتناحر والاقتتال .

ويبدو أن المخطط الامبريالي - الصهيوني ، قد سار بمساره الصحيح وان صادفته بعض العوارض الطارئة ، التي يتطلبها الاخراج الدراماتيكي بين فترة واخرى .

ومن اجل الوصول الى الهدف المركزي ، فقد التقت القوى الطائفية في لبنان بين فترة واخرى ، على حالة العداء للفلسطينيين ، وقد جمعت قواها لضرب المقاومة الفلسطينية المسلحة ، وبالتالي ارتكاب ابشع المجازر ضد ابناء فلسطين في مخيماتهم بلبنان .

لقد نجح الكيان الصهيوني في تصعيد حالة القبول الطائفي ، وبلورة أشكال الدويلات الطائفية في لبنان ، وقد لعب (الطائفيون) من عرب الجنسية ، دورا مهما في ابراز هذه القوة او تلك ، ومدّها بكل اسباب القوة السياسية والعسكرية ، بحيث يبقى الاقتتال قائما ، ويتحقق الهدف الأساس في تصفية الوجود الفلسطيني من حول "اسرائيل" .

وهاهم الطائفيون الجدد ينفذون الدور بكل مهارة وحسب تعليمات أسيادهم في طهران . وها هو الطائفي نبيه بري يعلن بملء فمه بأنه لن يسمح للفلسطينيين بضرب اسرائيل من الجنوب اللبناني ، وهكذا ضمنت اسرائيل سياجين فاصلين بين بيروت والجليل في فلسطين ، هما السياج الطائفي المسيحي في الشريط الحدودي ، والسياج الطائفي الشيعي الذي يكمل دور الأول في تصفية الوجود الفلسطيني .

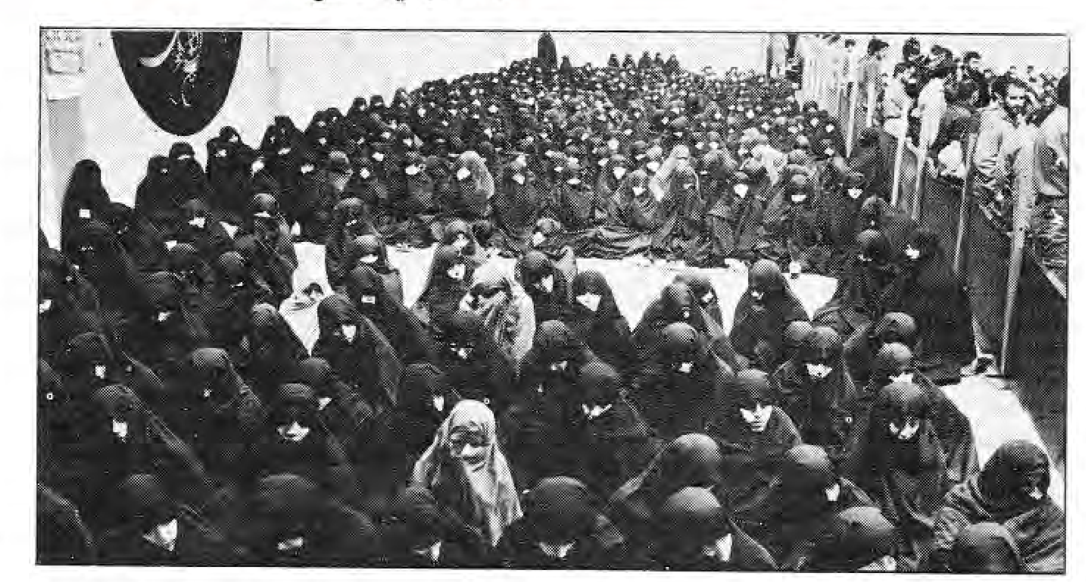
والأمر المؤسف ، ان هذه التيارات الطائفية - السياسية ، تدّعي انها تعمل ضد الامبريالية وضد الصهيونية ، ولا احد يمكنه أن يركب هذه المعادلة التي يتبناها هؤلاء الطائفيون ..!!
اذ كيف تحارب اسرائيل وفي نفس الوقت ترتكب ابشع المجازر بحق الفلسطينيين الذين لهم الدور الأساس في ازعاج القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان .!!!

ان مواجهة اسرائيل تستلزم مواجهة جماعية ، بتجمع الجهد العربي المسلم ، وغير المسلم وغير ذلك يدخل في إطار المزايدات السياسية الرخيصة . "فالظاهرة الدينية - كما اكد التقرير المركزي - ظاهرة انقسامية وليست توحيدية ، ولذلك لا يمكن لأي حزب او حركة أو تيار ديني - سياسي أن يستقطب سوى جزء من الشعب العربي في القطر الواحد .. وفي عملية الاستقطاب هذه يتصرف جزء كبير من النشاط في التناقض والصدام مع الأجزاء الأخرى من الشعب العربي والتي تنتمي الى ديانات او مذاهب أو طوائف أخرى" .

ان هذه النتيجة تصب في مجرى الصهيونية ، وهو كسب واقعي لها . فهل يدرك العرب خطورة ما يجري على الساحة العربية ... وهلا يتحرك العرب القوميون الغيارى على عروبتهم ، ليرفعوا صرختهم بوجه خدم الصهيونية . ؟!! . انه سباق مع الزمن ومن يحرص عليه يختصر المسافة وينتصر للقومية العربية قبل فوات الأوان .

الفئــة البــاغيــة ... في الطريق مسدود

■ د . بشير العلاق



شهد حي (كوي نوهاو آبان) جنوب عاصمة العدوان طهران الاسبوع المنصرم أوسع واضخم تظاهرة شعبية ضد نظام الفئة الباغية ، حيث رفع مئات المتظاهرين شعارات تندد بالخميني وزمرته وبسياسة النظام القمعية التوسعية . مطالبين بانهاء الحرب وتحسين مستويات المعيشة ، واطلاق سراح الآلاف من السجناء الايرانيين الذين زج بهم النظام من دون محاكمة ، ومن دون تهمة . وجاء في تقرير خاص نشرته منظمة مجاهدي خلق المعارضة في نشرتها ان مئات المحلات التجارية اغلقت ابوابها كما اغلقت المدارس ومرافق الحياة الاخرى . حيث خرج المئات من أبناء الحي الى الشوارع مطالبين باحلال السلام في المنطقة ، ممزقين صور خميني علناً ، الامر الذي اضطر سلطات النظام الى زج مئات من حرسه لتفريق التظاهرات واطلاق النار على المتظاهرين ، وقد سقط العديد من المتظاهرين بين قتيل وجريح ، وهو ما اثار غضب ابناء الحي الذين واجهوا الحرس مواجهة مباشرة واشتبكوا معهم في معارك ضارية .

والملفت للانتباه ان الشعوب الايرانية لم تعد تخشى النظام ، وان معظم التظاهرات تحدث في وضح النهار ، وتندد علانية بالفئة الباغية رغم الاساليب القاسية والممارسات اللااخلاقية التي يستخدمها الحرس ضد المتظاهرين . وتؤكد معلومات منظمة مجاهدي خلق ان اكثر من اربعة ملايين شخص تظاهروا ضد النظام خلال الأسابيع الخمسة المنصرمة ، وان العدد يشهد تزايداً ملحوظاً . كما ان عناصر من الجيش بدأت تتحرك ضد النظام داخل قواعدها ، وبدأت تنسق جهودها مع عناصر المعارضة . وقد اكدت هذه الحقيقة صحيفة «الديلي تلغراف» في عددها ليوم ٥/١٣ ، حيث ذكرت ... ان الاوضاع المتردية في ايران ، سياسياً واقتصادياً ، بدأت تقلق كافة الطبقات الاجتماعية دون استثناء ، وان «العسكر» متذمرون جداً مما يحدث في ايران اليوم ، وليس من المستبعد ان يكون قسماً منهم قد خطط لعمل شيء ما ضد النظام .

ولا يقتصر نشاط المعارضة على التظاهرات الشعبية حسب وانما بدأ يشمل تدمير مؤسسات النظام العسكرية والاقتصادية . فقد ذكرت وكالة رويتر نقلاً عن مصادر المعارضة ان الاسبوع المنصرم شهد تدمير بنك التصدير الايراني في قلب العاصمة طهران ، والبنك الوطني في ساحة كنكباش في مدينة تبريز ، بينما تعرضت مؤسسات النظام القمعية في مدن اصفهان وهمايون وشيراز الى هجوم بالقنابل من قبل عناصر المعارضة ، هذا بالاضافة الى تدمير واحراق مركز الحرس في شارع لاهيغان في مدينة رشت ، حيث تم قتل قرابة (٣٥) من حراس الدجال خميني ، وذلك في الرابع عشر من الشهر الجاري .

ومع استمرار الحملات المركزة والواسعة ضد نظام الفئة الباغية ، بدأت عناصر من قوات القمع الخمينية بالانتشار في المراكز الرئيسية ، وبدأ بعض اقطاب النظام يعلنون صراحة ان الوضع الداخلي متأزم ، وان الشعوب الايرانية غير مقتنعة بالسياسة التي ينتهجها النظام . وقد جاء في برقية رفعها عدد من اعضاء ما يسمى بمجلس الشورى الايراني الى هاشمي رفسنجاني ان على المجلس ان يقرر فوراً طبيعة الاجراءات الواجب اتخاذها للحد من حملات الاحتجاج ضد النظام ، شريطة ان لا تتطلب هذه الاجراءات المزيد من حملات القمع ضد الشعوب الايرانية !! الشارع الايراني لم يعد مهتماً بأقاويل أقطاب النظام ونصائحهم العقيمة خصوصاً بعد ان شهد المواطن الاعتيادي بنفسه طبيعة وحجم الخراب الذي حل بايران منذ قدوم الفئة الباغية الى الحكم حتى الآن .

المعارضة الايرانية من جانبها مصرّة على الاستمرار في الطريق الذي انتهجته ، وهو الاطاحة بنظام الفئة الباغية مستخدمة الشعوب الايرانية نفسها لتحقيق هذا الهدف . الملالي ما عادوا يلومون منظمات المعارضة فقط ، وانما بدأوا يتحدثون عن دور الشعوب الايرانية في حملات المعارضة ضدهم وضد نظامهم الجاهل . أحد عناصر النظام ، حسين سيد بيراني ، أعترف ان الاوضاع الداخلية في ايران ليست من صنع عناصر المعارضة ، بل ان الشعوب الايرانية بدأت "تضطرب" لاسباب تتعلق بسياسة النظام .

وإذا عرف السبب بطل العجب ، كما يقول المثل ، فهل تدرك ذلك الفئة الباغية يا تُرى ؟



مذبحة المخيمات الفلسطينية في بيروت

التوقيت الصهيوني مع النظام السوري

مهما كانت التطورات التي ستشهدها الساحة اللبنانية، خلال الايام القليلة بين كتابة هذه السطور وظهورها، فان مذبحة المخيمات الفلسطينية في بيروت ليست المشهد الأخير للتراجيديا اللبنانية المستمرة منذ عام ١٩٧٥، كما ان الذين يؤدون هذا المشهد لن يكونوا آخر من يرتقي مسرحها.

ذلك ان عملية اعادة ترتيب «البيت اللبناني» من الداخل، التي بدأها العدو الصهيوني واعوانه ويحاول اتمامها النظام السوري واعوانه، لاتتوقف فقط على تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان واحتواء مايتبقى منه .. وان كان ذلك أحد الاركان الاساسية للعملية. وعدا ذلك فان من اهم شروط هذه العملية هو ان لايسفر عنها «طرف قوي» اكثر من سواه، مهما كانت هويته او كان انتماؤه وارتباطه الخارجيين، مما يرجح ان الأيدي التي اطلقت في هذه المرحلة سيجري كفها في مرحلة قادمة بواسطة الذين اطلقوها أنفسهم. وهو نفس ماحصل - من قبل - للميليشيات الكتائبية، عندما تفاهم النظام السوري والكيان الصهيوني على حمايتها والاستعانة بها في بعض مراحل الأزمة، ثم تفاهما - تحت مظلة دولية - على اضعافها ورفع الحماية عنها بعدما انتهى دورها وصار ضروريا ان يبدأ دور الآخرين.

وفي ضوء ذلك يمكن ان نرى - بوضوح اكبر - حقيقة الدور الذي تؤديه حركة (أمل الطائفية في لبنان، وخاصة تطوعها للاجهاز على ماتبقى فيه من وجود فلسطيني حر،

باعتباره - اي هذا الدور - ترجمة عملية للضرورات التي افرزها التفاهم

السوري - الصهيوني - انطلاقا من تفاهم أوسع واشمل - من أجل ضبط الوضع اللبناني. وهذه الحقيقة يؤكدها - من جهة - ما اعلنه العدو الصهيوني عن توقعه ورضاه بان تتولى حركة (أمل) المهمات الأمنية في جنوب لبنان، الذي تلاه اعلان مسؤولي الحركة عزمهم على منع استخدام الجنوب لضرب الكيان الصهيوني، ثم الخطوات الفعلية

التي اقدمت عليها الحركة في هذا الاتجاه. ويؤكد الحقيقة ذاتها - من جهة أخرى - ماكشف عن التنسيق الذي تم بين حركة (أمل) والنظام السوري لتنفيذ مذبحة المخيمات، إلا ان اهم مايكشف منطلقات هذه المذبحة، ومن ثم اهدافها، هو التوقيت الذي تم اختياره لها. فهذا التوقيت ينطوي على حرص - واضح وان لم يكن معلناً - حسم «معركة المخيمات» قبل الأول من حزيران القادم، وهو الموعد الذي حدده العدو الصهيوني لاتمام انسحابه من الجنوب اللبناني، وهو أيضاً الموعد الذي حدده النظام السوري لبدء اعادة انتشار قواته على الساحة اللبنانية. وهذا التوقيت هو أرضية التفاهم على ضرورات ترتيب «البيت اللبناني»، الذي يجريه اعوان النظام السوري لتمهيد الطريق أمامه، قبل ان يجريه عليهم - قسرا اوطواعية - عندما تنتفي الحاجة اليهم .. كما فعل دائماً.



ذكرى «اتفاق الفصل» في الجولان

«الحرب الملغاة» في «الجبهة المفقودة»!!

■ النظام السوري الغى حالة الحرب ضد العدو الصهيوني قبل احد عشر عاما .. ليتفرغ لحروبه الخاصة ضد الجماهير والمقاومة

في ٢٩ أيار عام ١٩٧٤ ، أي بعد (٨١) يوما من توقيع اتفاقية فصل القوات في سيناء ، وقع النظام السوري والكيان الصهيوني اتفاق فصل القوات السورية ـ الصهيونية في مرتفعات الجولان العربية المحتلة ، الذي ساهم في التوصل اليه وصاغ بنوده (هنري كيسنجر) .

ومنذ ذلك التاريخ ، وطيلة أحد عشر عاما مضت ، التزم حكام دمشق بهذا الاتفاق التزاماً كاملا . بحيث انه لم تطلق طلقة واحدة عبر الخطوط السورية ، باتجاه القوات الصهيونية التي تحتل الجولان او باتجاه المستوطنات الصهيونية التي تنتشر فيها ، الأمر الذي شجع مجلس الامن الدولي ـ وهو يصوت بداية الشهر الجاري لتمديد فترة عمل قوات الطوارىء الدولية التي تراقب تنفيذ الاتفاق ـ على الاشادة بالهدوء والتفاهم اللذين رافقا تطبيقه منذ الأول من حزيران عام ١٩٧٤ حتى يومنا هذا ، عدا ان قادة العدو اشادوا غير مرة ـ خلال السنوات الماضية ـ بحسن التزام حكام دمشق بهذا الاتفاق ، الذي أنهى عملياً حالة الحرب بين النظام السوري والكيان الصهيوني .

فمنذ ان اعلن حكام دمشق مراعاتهم لوقف اطلاق النار مع العدو الصهيوني (في البر والبحر والجو) ، والامتناع عن أية اعمال عسكرية ضد الكيان الصهيوني ، كخطوة تمهيدية «نحو سلام دائم وعادل» ، لم يصدر عنهم ما يسيىء لهذا الاتفاق المخزي الذي كانوا يعيدون تأكيد التزامهم به كلما اجتمع مجلس الامن الدولي لتمديد انتداب قوات الطوارىء الدولية قبل انتهاء فترة هذا الانتداب (الذي لم يحدد له سقف زمني!) . بل ان حكام دمشق بذلوا جهودا مكثفة للالتزام باتفاقهم مع العدو الصهيوني والزام المقاومة الفلسطينية به ، عندما تخلوا عن اهالي الجولان وتركوهم يواجهون الاحتلال بمفردهم ، ثم اجبروا المقاومة على هجر قواعدها فيها وعدم استخدامها لضرب العدو ، في حين ان اجراءات الكيان الصهيوني لتهويد الجولان ، ثم قراره عام ١٩٨٤ بضمها نهائياً اليه ، لم تؤثر على التزام النظام السوري باتفاقهم مع الصهاينة او بتعهدهم لكيسنجر ، كما لم يؤثر ذلك على تنسيقهم مع العدو الصهيوني (على اكثر من صعيد) ولا أثر على تعاطيهم مع المساعي الرامية الى انهاء الصراع العربي / الصهيوني . رغم ان عبدالحليم خدام ـ الذي كان وقتها وزيرا لخارجية حافظ أسد ـ أدعى ، عقب توقيع الاتفاق بأيام قليلة : ان نظامه مستعد لاستئناف القتال «اذا لم تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية ، ولم يستعد الشعب الفلسطيني حقوقه»!! .

وها قد مضت احدى عشرة سنة على هذا الادعاء دون ان يستأنف حكام دمشق «القتال» ، رغم ان ذلك الانسحاب لم يقع وتلك الحقوق لم تستعد ، بل حصل العكس تماما؟! . فقد غزا الكيان الصهيوني ـ بفضل تخاذل حكام دمشق ـ المزيد من الاراضي العربية ، وواصل ـ بتواطؤ منهم ومشاركة فعلية ـ تصفية المقاومة الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني ، ليبقى الاتفاق الأسدي ـ الصهيوني في الجولان قائماً .. على أرضية الهدوء والتفاهم؟!





جاك شيراك في حديث خاص لـ الف باء :

العراق ركيزة مهمة واساسية في



في إشارات عديدة للرئيس القائد صدام حسين ، يؤكد سيادته على أهمية العلاقات الدولية للعراق ، وكذلك على أهمية الصداقة التي تركزت مع شخصيات عالمية لها وزن سياسي كبير ونفوذ دبلوماسي واضح .
وفي فرنسا تتجلى أشارات الرئيس القائد بشكل ملموس من خلال المواقف والبيانات التي شملت كل المؤسسات والأحزاب والمنظمات والشخصيات المهمة التي تنتمي الى ألوان وأتجاهات سياسية متباينة .
وهذا جاك شيراك الشخصية القوية والمهمة في فرنسا ، وزعيم أكبر وأهم حركة سياسية «التجمع من أجل الجمهورية» والتي اتخذت من الأرث الديغولي معيناً لا ينضب .. هذا الزعيم السياسي أعلن ومازال يعلن تأييده المستمر للحق العراقي .. الحق في التطور والنهضة حين ضرب الصهاينة المفاعل النووي في بغداد .. والحق في السلام عندما أعلن نظام خميني الهجمة البربرية على العراق .

لقد لخص السيد شيراك تأييده للعراق وهو يخوض حربه ضد نظام الجهلة في طهران بقوله : (العراق بلد يسعى للتقدم وقد حقق تنمية كبيرة وهو مصمم على خوض الطريق الصحيح ..» قال هذا أمام اكثر من خمسمائة صحفي أجنبي كانوا قد حضروا أحدى المؤتمرات الصحفية التي يعقدها من وقت الى آخر .

جاك شيراك مقبل مع حزبه على خوض الأنتخابات التشريعية خلال العام القادم .. كما أنه يتهيأ لخوض الأنتخابات الرئاسية في عام ١٩٨٨ .

رغم كل هذه المشاغل السياسية اليومية الكبيرة التي يضطلع بها فقد قبل جاك شيراك فكرة هذه المتابعة الصحفية التي نسجلها على صفحات «الف باء» .

الف باء : اريد ان أعرف من السيد جاك شيراك ردود الفعل التي واجهته يوم سمع بالمذبحة التي نفذت ضد الأسرى العراقيين من قبل نظام خميني خصوصاً تلك التي أعلن عن تفاصيلها الصليب الأحمر .. ؟

جاك شيراك : إن المصير الذي واجهه الأسرى العراقيون في ايران أمر لا يمكن قبوله ولا حتى السكوت عنه .

كما أن النداء الذي وجهه الصليب الأحمر بهذا الخصوص يوم ٢٣ تشرين الثاني الماضي قد سبب لي صدمة كبيرة .

لقد كان لهذا النداء الأنساني صدى كبير في فرنسا وكذلك عند المجلس الأوربي وأعتقد أن بيانات الأدانة لهذا العمل كانت واسعة ومهمة .

ان بلداً محباً للحرية ومتعلقاً بحقوق الانسان مثل فرنسا كان لابد أن يحتج وبقوة لدى حكومة طهران ضد الفعل الشنيع الذي يتنافى ومبادىء وقرارات جنيف عام ١٩٤٩ التي لها علاقة بقوانين الحرب .

إنني بالأضافة الى أستنكاري السريع لهذه الجريمة فقد دعوت في مناسبات سياسية عديدة الى عدم السكوت عن هذه الجريمة الكبيرة ، كما وقعت بياناً مهماً مع شخصيات فرنسية كبيرة يدين نظام أيران . وان هذا البيان قد أعدته لجنة السلام في الشرق الأوسط ونشر بالنص في الصحافة الفرنسية .

الف باء : أريد ان أعرف من السيد جاك شيراك

تثبيت الأستقرار والتوازن في المنطقة ..

الوسائل التي يمكن بها إنهاء هذه الحرب المدمرة التي دخلت سنتها الخامسة .. وهل تستطيع مجموعة الدول الأوربية ممارسة ضغوطها باتجاه إنهاء الحرب ؟ .

جاك شيراك : ـ إن هذه الحرب التي أطلق عليها «حرب الخليج» تعتبر اطول حرب منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية . كما انها قد أدت الى تدمير منشآت اقتصادية كبيرة للبلدين أضافة الى وقوع خسائر في الأرواح وصلت الى ما يقارب ٣٠٠ الف في الجانب الايراني .

وقد تبين من خلال وقائع هذه الحرب الخطرة أن ايران الخمينية تسعى الى زعزعة المنطقة باسرها ، ويبدو أن حرب الأستنزاف التي تشهدها اليوم ستؤدي حتماً الى تسميم المنطقة وتفجير أستقرارها .

ان الحل العسكري الذي يحاول نظام أيران فرضه يبدو غير ممكن اطلاقاً وذلك من خلال فشلهم المستمر في تنفيذ الخطط العسكرية .

ولهذا أعتقد ان تحقيق السلام هو الحل الوحيد للخروج من هذا المأزق الخطير ، وهو المنفذ الذي يجب البحث عنه .

إن الولايات المتحدة ، والدول الأوربية وكما يبدو لي يمكن أن تساعد على تحقيق فرص حقيقية للسلام من خلال لعب دور اساسي في ايقاف الحرب .

إنني اتمنى ومن كل قلبي أن تنتهي هذه الحرب التي تقع بين شعبين تحتفظ فرنسا لهما بعلاقة ارتباط وثيقة .

الف باء : السيد عمدة باريس .. لابد لي أن أؤكد أن العراق شعباً وقيادة لا ينسى الدور الكبير الذي لعبتموه في تركيز العلاقات العراقية ـ الفرنسية وتطويرها نحو الافضل .. كيف يا ترى يمكن تقييم هذه العلاقة بنظركم .. ؟

جاك شيراك : لا يخفى على أحد أن العراق من البلدان المهمة في المنطقة الأمر الذي دعا فرنسا لأن تطور علاقات الصداقة باهتمام كبير خلال السنوات العشر الاخيرة .

إن العراق بالنسبة للغرب يعتبر ركيزة أساسية في تثبيت الأستقرار والتوازن في منطقة الشرق الأوسط .

ولهذا يبدو لي وباستمرار أن مسالة دعم العراق ومساندته مسألة ضرورية جداً .. وأعتقد أن فرنسا قد حرصت على مساندة العراق وتأييده من خلال مواقفها الثابتة ، وهي مواقف أتسمت بطابع التفهم الكبير للمشروع العراقي .

الف باء : لقد قمتم بزيارات عديدة الى الاقطار العربية ، كيف تقيّمون نتائج تلك الزيارات ؟

جاك شيراك : بالاضافة الى زياراتي الى العراق ، قمت مؤخراً بزيارة مصر والعربية السعودية .. لقد شعرت بسعادة كبيرة من خلال الحفاوة الكبيرة التي أستقبلت بها من خلال الأستقبال الحار والخاص . هذه الزيارات لها اهمية خاصة في قلبي لاسيما انني قد اجريت مباحثات طويلة ومهمة مع المسؤولين العرب .

لقد شعرت ان على فرنسا بشكل خاص والدول الأوربية بشكل عام أن تلعب دوراً أكبر في المنطقة العربية وأعتقد أن العرب يتطلعون الى الدور الأوربي بحماسة حقيقية .

الف باء : فيما يتعلق (بأسرائيل) وجنوب لبنان ماذا تعلقون على الانسحاب الأسرائيلي .. ؟

جاك شيراك : لقد تمنيت وفي مناسبات عديدة أن تنسحب كل القوات الأجنبية من أرض لبنان ، لكي يتسنى للرئيس أمين الجميل تطبيق سلطات وأوامر الدولة على كامل التراب اللبناني .

أن انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان ، والكف عن محاولات التدخل المستمرة والتي لا يمكن تبريرها ابداً ، سوف يساعد قوات الأمم المتحدة الموجودة هناك على أداء واجباتها السلمية .

وأعتقد أن تجديد وأطالة مهمة هذه القوات في هذه المرحلة يبدو من المسائل الضرورية التي يمكن معها إيجاد الوقت الضروري والكافي للحكومة اللبنانية لكي تعيد الأمن والأستقرار لكل لبنان .

الف باء : العرب ينتظرون من الحركة الديغولية التي تتزعمونها دوراً أكبر في حل القضية الفلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني .. ترى كيف يفسر السيد جاك شيراك اسباب هذا التأخير .. أعني تأخير الأعتراف بالمنظمة .. ؟ (يضحك جاك شيراك ..)

جاك شيراك : الفلسطينيون يجب أن يكون لهم وطن .. وهذا هو الموقف الفرنسي المستمر والثابت .

في هذا اليوم يبدو لي واضحاً انه لا يمكن الأعتراض على منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني . وأعتقد أن الاساس في هذه المسالة يتضح في التأكيد على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في حين يبدو أن مسالة الأعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية تأتي في درجة أقل . (مسالة وقت) .

من المؤكد ان عوامل الوقت الصعبة ومنطقية المعارك قد قادت الفلسطينيين الى الدعوة لأنهاء «اسرائيل» كذلك هي العوامل نفسها التي قادت «اسرائيل» لأنهاء الشعب الفلسطيني .

إن مثل هذه النظرة تواجه اليوم أهمالا من الطرفين وأحسن مثال على ذلك قرارات مؤتمر فاس التي أكدت على حق الوجود لكل دول المنطقة .

وهذا يؤكد مرة أخرى أن الظروف قد تطورت كثيراً .

أعتقد أن الأعتراف المتبادل والذي يؤكد على الوجود والحقوق معاً يشكل القاعدة الاساسية لمناقشات شاملة .

الف باء : ماذا يتمنى السيد جاك شيراك للعراق .. ؟

جاك شيراك : أتمنى أن تنتهي الحرب بسرعة وأن يحقق الشعب العراقي التقدم المستمر تحت قيادة الرئيس صدام حسين .

■ **أجرى الحوار :الدكتور كاظم المقدادي** ■

مذابح الأسرى العراقيين لا يمكن قبولها أبداً



▪ ايرلنده الشمالية

تغيرات سياسية مرتقبة

في تعليقه على نتائج الانتخابات الاخيرة التي جرت في ايرلنده الشمالية والتي عززت قاعدة المؤسسة السياسية ، المعارضة للحكومة البريطانية ، سين فين ، اعلن رئيس وزراء ايرلنده الجنوبية (غاريت فيتزجيرالد) انه يتوقع نجاح المباحثات البريطانية ـ الايرلندية بخصوص اجراء تغييرات سياسية في ايرلنده الشمالية التي تشهد منذ اكثر من خمسة عشر عاماً حرباً اهلية ذهب ضحيتها اكثر من (٢,٤٠٠) شخص ، واضاف ان هناك أملاً بان يكون الحل مقبولا لكلا الطرفين المتصارعين ، الكاثوليك والبروتستانت شريطة ان تتوفر الرغبة الصادقة لانهاء الحرب الاهلية ، في ضوء برنامج التغيرات السياسية المزمع تطبيقه في ايرلنده الشمالية . ويرى المراقبون السياسيون ان (غاريت فيتزجيرالد) قد يطرح على رئيسة وزراء بريطانيا ، مارغريت تاتشر ، موضوع الاصلاحات السياسية خلال لقائه بها في قمة مصغرة نهاية هذا العام .

وبدأت المؤسسة السياسية المعارضة ، سين فين ، تبرز ليس كمنظمة «ارهابية» وانما كحزب سياسي قوي له برنامجه الخاص وسياسته الشاملة ، حيث ذكر مدير دعاية سين فين ، داني موريسون ، ان للمؤسسة المعارضة اهدافاً سياسية معروفة ، لعل من ابرزها تحقيق استقلال ايرلنده الشمالية من بريطانيا وتأسيس نظام ديمقراطي أسوة بالدول الاوربية المجاورة ، مؤكداً ان حزبه لن يرفض بعد الآن مقاطعة اي مقعد برلماني يحصل عليه بالانتخابات مادام الهدف هو معارضة الحكومة البريطانية واجبارها على الرحيل من ايرلنده الشمالية .

وقد حققت مؤسسة سين فين المعارضة فوزاً كبيراً في الانتخابات المحلية الاخيرة ، خصوصاً في مدينة بلفاست ، اما حزب التحالف الكاثوليكي / البروتستانتي فانه فَقَدَ (٦) بالمائة من مقاعده ، واحتفظ حزب التحالف الديمقراطي الاشتراكي والعمل بمقاعده . المحللون السياسيون يؤكدون ان فوز مؤسسة سين فين في الانتخابات ، واستعدادها للتفاوض كحزب سياسي قد يجبر حكومة مارغريت تاتشر على القبول بمبدأ التفاوض بهدف انهاء الحرب الاهلية الطاحنة في شمال ايرلنده .



الاشتراكيون يتمردون على ديغول

شهدت فرنسا عام ١٩٥٨ حالة من الفوضى السياسية في ظل حكومات ضعيفة سريعة التساقط وكتل برلمانية متناحرة وازمة اقتصادية حادة وظروف سياسية خارجية ضاغطة [أهمها فشل العدوان الثلاثي على مصر وتصاعد الثورة الجزائرية وانحسار النفوذ الفرنسي في العديد من بلدان العالم الثالث ومناطقه] .

في تلك الاثناء تطلعت الأمة الفرنسية مرة أخرى الى الجنرال ديغول كمنقذ . فاستطاع ان يقضي على البلبلة ويقدم حلولا جريئة لأصعب المشاكل ، وفي مقدمتها الموافقة على منح الجزائر استقلالها ومجابهة الازمة الداخلية في وجوهها وجوانبها المتعددة .

وكان من ابرز عمليات الاصلاح اقدام الجنرال ديغول على تعديل الدستور بصورة سمحت له باقامة نظام رئاسي وسلطة تنفيذية مركزية قوية ، وتشريع قوانين انتخابات جديدة تلغي مبدأ النسبية لتحل محله مبدأ الأغلبية .

هذه الاصلاحات التي مكنت فرنسا في حينها من تجاوز أزمتها ومكنت الجنرال ديغول من فتح طريق سياسي جديد امامها على المسرح الدولي [الاستقلالية النسبية والخروج من الحلف الاطلسي وفتح قنوات التعاون المباشر والنفع المتبادل مع البلدان حديثة الاستقلال] وجدت ، بالتأكيد من يعارضها ، او ينتقد ما يراه فيها من جوانب سلبية . وفي مقدمة هؤلاء الحزب الاشتراكي . فقد كان التغيير الدستوري في غير صالح الأحزاب ، بقدر ما كان يفسح المجال واسعاً امام فوز «الشخصيات» وقيام تكتلات يمينية كبيرة . إضافة الى ما يتصف به من طابع مركزي على حساب الديمقراطية ، ومن هدر لأصوات ناخبين كثر لا يصل رأيهم الى البرلمان بسبب نظام الاغلبية الذي لا يمنح مرشحيهم فرصة التعبير عن الرأي مقابل المرشحين الفائزين .

وعندما خاض الاشتراكيون حملتهم المزدوجة [الرئاسية والبرلمانية] عام ١٩٨١ كان من وعودهم تعديل الدستور وتبديل

«مرغريت تاتشر»

هل تعد ايامها الاخيرة في داونغ

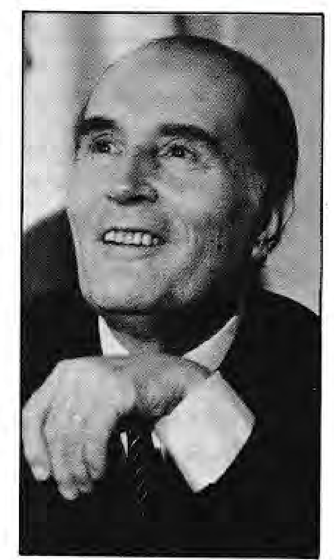
إنخفضت شعبية رئيسة وزراء بريطانيا «مرغريت تاتشر» الى ادنى مستوى لها منذ حرب «فوكلاند» التي استطاعت خلالها بناء شعبية عريضة لها بعد احراز نصر سريع في الحرب التي نشبت مع الارجنتين .

ويشير آخر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «الديلي تلغراف» الموالية لحزب المحافظين الحاكم : بان شعبية الحزب قد انخفضت الى المرتبة الثالثة بين الاحزاب البريطانية الرئيسية لاول مرة منذ عام (١٩٨٢) .. فقد حصل حزب العمال المعارض على نسبة (٣٢) بالمائة وتحالف الوسط المكون من الحزب الديمقراطي الاجتماعي والاحرار على (٣٣,٥) بالمائة وحزب المحافظين بزعامة «تاتشر» على (٣٠,٥) بالمائة .

وقالت الصحيفة : ان تفاقم الازمات الاقتصادية وتزايد حدة البطالة وربط سياسة لندن بعجلة واشنطن ادت الى انخفاض شعبية رئيسة الوزراء «تاتشر» الى مستوى متدن لم تبلغه من قبل .

لقد تعرّض حزب المحافظين خلال الاسابيع الماضية الى نكستين قاسيتين ، الامر الذي عززّ الاعتقاد لدى مؤيدي الحزب ، بانه ما لم يحدث انعطاف جذري وعلى جناح السرعة ، فأن المحافظين سوف

ويثيرون معركة سياسية وتشريعية كبيرة



القوانين الانتخابية . بالنسبة للوعد الأول . لم يستطيعوا تحقيقه لأن الأغلبية التي يتمتعون بها في البرلمان لا تكفي لاجراء مثل ذلك التعديل . اما بالنسبة للوعد الثاني ، فقد اختار الاشتراكيون هذه الفترة بالذات لاجرائه واستبدال قانون الانتخابات الديغولي بقانون نسبي يقوم على اساس القوائم الحزبية والائتلافية التي تحصل على نسبة من مقاعد البرلمان معادلة لنسبة ما تحصل عليه من أصوات .

لكن هذا التعديل الجديد أثار معركة سياسية كبيرة وحادة سواء على مستوى البلاد ام داخل الحزب الاشتراكي نفسه .

فعلى مستوى البلاد تقول المعارضة [اليمين من جهة والحزب الشيوعي من جهة اخرى] ان الحزب الاشتراكي لجأ الى هذا التعديل لقناعته الكاملة بأنه غير قادر على الفوز في انتخابات عام ١٩٨٦ البرلمانية ، وبالتالي لتجنب المأزق الذي سيواجهه عندما سيكون امام الرئيس ميتيران عامان من الرئاسة في مواجهة برلمان تسيطر عليه المعارضة .

فالقانون الاشتراكي الجديد الذي يلغي الاساس الانتخابي للجمهورية الخامسة [جمهورية ديغول] يعيد تفكيك التحالفات اليمينية ، ويعطي للأحزاب ، حتى الصغيرة منها ، فرصة الفوز بمقاعد في البرلمان ، الأمر الذي يفتح المجال واسعاً امام الحزب الاشتراكي لتشكيل اغلبية ائتلافية مع عدة احزاب وكتل صغيرة .

اما على صعيد الحزب الاشتراكي نفسه ، فقد كانت مفاجأة كبرى ان يعلن السيد ميشيل روكار وزير الزراعة والمرشح البارز لرئاسة الجمهورية [كان منافساً لفرانسوا ميتيران عام ١٩٨١] معارضته لهذا التعديل ، ويقدم استقالته من الوزارة احتجاجاً وان كان البعض يرى في هذه الخطوة مناورة انتخابية ترفع من اسهمه في مجال التحضير للمعركة الرئاسية عام ١٩٨٨ ، علماً ان استطلاعات الرأي العام تعطيه منذ الآن المقام الأول الأكثر شعبية بين جميع السياسيين الفرنسيين المحتمل ان يرشحوا انفسهم للرئاسة .

الاشتراكيون يردون على هذه الحملة بعدة مقولات :

١ ـ ان التعديل من وعودهم الانتخابية ، ليس جديداً .

٢ ـ ان الآثار الايجابية لحقبة الجنرال ديغول جاءت من مواقفه السياسية والاقتصادية الجريئة ، وليس من تعديلاته الانتخابية .

٣ ـ ان اليسار كله [عندما كان متحالفاً] كان يدعو لتغيير دستوري وانتخابي اكثر ديمقراطية .

٤ ـ ان اوربا الغربية كلها تعيش في ظل انتخابات نسبية ولا يجوز لفرنسا التي تعتبر نفسها ام الديمقراطية في العالم ان تبقى اسيرة دستور ونظام انتخابي يقيمان سلطة مركزية قوية على حساب الجانب التمثيلي الذي هو اساس الديمقراطية في الحكم .

هذه المعركة ما تزال مفتوحة ، ويستطيع الاشتراكيون كسبها من الناحية التشريعية لانهم يملكون الاغلبية اللازمة في البرلمان ، لكن الامتحان الذي سيحدد نتائجها هو الانتخابات البرلمانية القادمة نفسها . علماً بأن السجال الدائر حالياً يتجاوز تلك المعركة ليفتح منذ الآن وبشكل مبكر جداً ابواب معركة الرئاسة لعام ١٩٨٨ .

■ باريس ـ من عدنان بدر

ستريت ؟ ؟

يفشلون في الانتخابات البرلمانية القادمة لا محالة .

أولى هذه النكسات جاءت بعد ان خسر المحافظون سيطرتهم على نصف المجالس البلدية التي كانوا يهيمنون عليها خاصة في انكلترا وويلز لصالح التحالف الديمقراطي والاحرار .

وتعرّض المحافظون ايضاً لثلاث هزائم في مجلس اللوردات الذي يمتلك صلاحية عرض المقترحات وتاخير المصادقة على القرارات واللوائح الحكومية وخاصة تلك المرتبطة بقرار الحكومة بحل البلديات في لندن وست مدن بريطانية كبيرة .

وتواجه السياسات التي دأبت السيدة «تاتشر» على انتهاجها واحياناً بشكل فردي ودون الرجوع الى قيادة حزبها على ارتفاع الاصوات المناوئة لها سواء داخل الحكومة او داخل الحزب ...

كما اظهر استطلاع للرأي جرى لمائتين من اعضاء مجلس العموم البريطاني من حزب المحافظين .. أن (٤٤) بالمائة منهم يتفقون مع وزير الطاقة من ان عملاً حاسماً ينبغي القيام به للتخفيف من الاعباء الثقيلة الملقاة على كاهل العاطلين .

ولم يدع زعيم المعارضة العمالية (نيل كينوك) ، الذي ينتظر بفارغ الصبر الانتخابات العامة ليدخل (داوننغ ستريت) حيث مقر رئاسة الوزارة ، هذه الفرصة تمر دون ان يعلق عليها .. فقد قال يبدو لي: (ان تاتشر وقعت مؤخراً تحت تاثير التنويم المغناطيسي) ... وقالت صحيفة (التايمس) : أن رئيسة الوزراء استجابت للضغوط التي مورست عليها من قبل اعضاء حزب المحافظين لتغليف كلامها بطبقة من السكر .

ولكن السيدة «تاتشر» وباعتقاد الدوائر السياسية المعنية بالشؤون البريطانية لم تقم بأية خطوات رئيسية لمعالجة مأساة اكثر من ثلاثة ملايين عاطل عن العمل او ما يشكلون (١٣,١) بالمائة من مجموع القوى العاملة في البلاد .. وبالطبع فان هذا الرقم يزيد كثيراً عن رقم مليون ومائتي الف عاطل عندما تسلم المحافظون الحكم عام ١٩٧٩ .

■ أحمد عبدالله



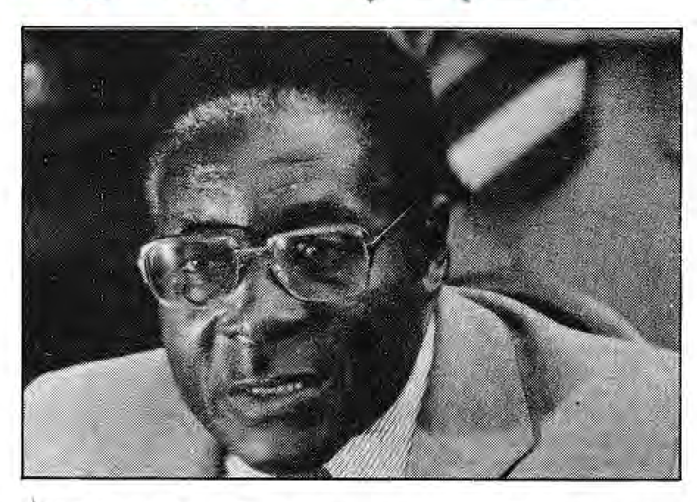
صندوق الاوبيك للتنمية الدولية : دعم الفقراء مازال مستمراً

على الرغم من انخفاض عائدات الدول المصدرة للنفط الاعضاء في منظمة الاوبيك بنسبة (٢٥) بالمائة مقارنة بعام ١٩٨١ وذلك بسبب انخفاض اسعار النفط من (٣٤) دولاراً للبرميل الواحد الى حوالي (٢٧) دولاراً، الا ان صندوق الاوبيك للتنمية الدولية مازال يقدم الدعم المادي لدول العالم الثالث وعلى وجه الخصوص الدول الاقل نمواً والاكثر فقراً . وجاء في تقرير للصندوق صدر الاسبوع الفائت ان (٩٦,٣) بالمائة ، اي (٩٠,٨٩) مليون دولار من اجمالي مساعدات الصندوق وقروضه ، تم منحها عام ١٩٨٤ لدول العالم الاقل نمواً حسب تعريف الامم المتحدة . ويولي الصندوق اهتماماً خاصاً لدعم هذه الدول التي تفتقر الى الموارد الطبيعية وتعيش حالة من الفقر والعوز .

وورد في تقرير الصندوق ايضاً ان الصندوق مول (٢٤) مشروعاً بكلفة اجمالية قدرها (٩٠,٧٣) مليون دولار في (٢٤) دولة نامية ، وكان نصيب القطاع الزراعي من مجموع هذه المبالغ (٣٦,٧١) مليون دولار ، أو (٤٠,٥) بالمائة من مجموع المساعدات . كما تم انفاق (٣٢,٧) مليون دولار ، او (٣٦) بالمائة من مجموع المساعدات على تطوير شبكة النقل والمواصلات في دول كبوروندي (٥ ملايين دولار) ، غينيا (٥ ملايين دولار) ، مداغشقر (٢,٢ مليون دولار) ، النايجر (٥ ملايين دولار) ، رواندة (٥ ملايين دولار) ، سيري ليون (٥ ملايين دولار) ، جزر السولومان (١,٥ مليون دولار) ، اليمن الديمقراطية (٤ ملايين دولار) . وخصص الصندوق مبلغ (٥,٨٢) ملايين دولار لدعم قطاع الطاقة في كل من بنين وجيبوتي وساوتوم . كما تم اقراض (٨) ملايين دولار لبنك اثيوبيا الوطني وكينيا ، بالاضافة الى مبلغ (١,٥) مليون دولار لدعم احد المشاريع التعليمية في لوسوتو .

ومن الجدير بالذكر ان مساعدات وقروض الصندوق تذهب مباشرة لدعم النشاط التنموي في دول العالم الثالث حيث يكون مردودها الاقتصادي والاجتماعي عالياً جداً ، هذا ناهيك عن ان الصندوق لا يفرض شروطاً مجحفة على الدول المَدينة ، ومعظم قروضه تحمل فائدة رمزية ، عكس قروض المؤسسات المالية الغربية التي تحمل فوائد عالية ، وتتطلب توافر شروط قاسية جداً .

▪ زيمبابوي
انتخابات بعد خمس سنوات من الاستقلال



تم في زيمبابوي الاسبوع المنصرم حل البرلمان بعد انتهاء الفترة المقررة في الدستور ، وهي خمس سنوات ، تمهيداً لاجراء انتخابات عامة في البلاد خلال الاسابيع القادمة . ويتألف البرلمان من مائة مقعد ، ويعتبر من الممارسات الديمقراطية التي تلت مباشرة حصول زيمبابوي على استقلالها السياسي من بريطانيا . وقد بدأ البرلمان اعماله في الرابع عشر من ايار عام ١٩٨٠ ، وكان من المقرر ان تجري الانتخابات في آذار من هذا العام ، الا ان عدة عقبات فنية حالت دون ذلك ، لعل اهمها عدم وجود تنظيم وخطة عمل شاملة لكافة المراكز الانتخابية في زيمبابوي .

وفي الشهر المنصرم ، أعلن رئيس وزراء زيمبابوي ، روبرت موغابي ، أن الانتخابات العامة في البلاد ستجرى في حزيران القادم ، وان كافة الاحزاب ستشترك فيها ، وان الشعب سيقرر بنفسه الحكومة التي يعتقد انها القادرة على صيانة استقلال البلاد وتحقيق الاهداف المرجوة . لكن مصادر مسؤولة عن سير الانتخابات افادت ان شهر حزيران قريب جداً ، ولن تستطيع الجهات المعنية فرز وطبع وتوزيع اسماء الناخبين الذين يبلغ عددهم حوالي (٣) ملايين ناخب خلال هذه الفترة ، وان شهر تموز سيكون على الارجح موعداً للانتخابات العامة .

ويتمتع حزب روبرت موغابي بشعبية واسعة ، ويرى الناخبون ان السياسة المتوازنة والرصينة التي اتبعتها حكومة موغابي خلال السنوات الخمس المنصرمة كانت كفيلة بتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد ، خصوصاً ان موغابي نجح في ازالة كافة مخلفات الاستعمار البريطاني في البلاد . فمعدلات البطالة خلال سني حكمه انخفضت بنسب عالية جداً ، والمستوى المعاشي في البلاد شهد تحسناً ملحوظاً ، اما النمو الاقتصادي فقد اخذ في التصاعد ، وحدث في البلاد استقرار سياسي بفضل الجهود الشخصية لموغابي وحكومته .

▪ [ب . ع]

▪ تشيلي
تمديد فترة الحـ

أعلنت الحكومة العسكرية في تشيلي أنها قررت تمديد فترة الحصار السياسي المفروض على الاحزاب السياسية والنشاطات الجماهيرية ، بما في ذلك نشاط الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى لتسعين يوماً آخر . وكان رئيس تشيلي(أوغستو بينوشيت) ، الذي جاء الى الحكم في انقلاب عسكري عام ١٩٧٣ ، قد فرض في تشرين الثاني عام ١٩٨٤ هذا الحصار السياسي ، في محاولة لتضييق الخناق على الاحزاب والمؤسسات المعارضة لحكمه ، وكذلك للحد من التظاهرات الشعبية ضد نظامه . ومن الجدير بالذكر ان ولاية حكم بينوشيت من المقرر ان تنتهي عام ١٩٨٩ ، لكن مصدراً رسمياً من قصر الرئاسة اعلن الاسبوع الفائت .. ان(بينوشيت) يرغب بتجديد ولايته لخمس سنوات أخرى .

وفي محاولة لتبرير تمديد حالة الحصار في البلاد ، قال متحدث رسمي ، فرانسسكو كوادره : ان الاحزاب السياسية المعارضة للنظام ، كالحزب الاشتراكي ، تخطط للاطاحة بحكم الرئيس بينوشيت ، واضاف .. ان التظاهرات الأخيرة

الصين تبحث عن جسور الى الغرب .. اليابان

■ د . كاظم هاشم نعمة

في الوقت الذي تحتفل فيه دول الحلفاء المنتصرة على المانيا النازية بالذكرى الاربعين لسقوط برلين وسط اجواء سياسية تتنازعها تيارات من المواقف الرسمية وشبه الرسمية بصدد الموضوعة الاخلاقية والمسؤولية العدوانية للحرب العالمية الثانية ، في عين الوقت تراجع كل من الصين واليابان علاقاتهما في ضوء ذاكرة الشعبين للحرب الصينية ـ اليابانية ١٩٣٧ ـ ١٩٤٥ فالمشاكل الصينية ـ اليابانية كانت ركناً من اركان نمو الوعي القومي بعد هزيمة الصين على ايدي اليابان في ١٨٩٥ . وحتى الوقت الراهن كان القلق الدفين من انتعاش النزعة العسكرية اليابانية يؤرق الزعامة الصينية . لكن جملة تغيرات طرأت في أكثر من ساحة ، شجعت بكين على إلقاء نظرة فاحصة جديدة على مستقبل علاقاتها مع اليابان .

ان الصين اكثف دولة آسيوية سكاناً . وهذا امر يقلق اليابان . فعندما كانت الصين متآخية مع الاتحاد السوفيتي عقائدياً ومصلحياً وستراتيجياً ، كان على اليابان ان تعزز علاقاتها مع الولايات المتحدة وتودع أمنها الوطني في رحاب الأمن الامريكي . وعندما كانت مواقف الصين من الاحداث الصراعية في جنوب شرق آسيا متلازمة مع ادوار الاتحاد السوفيتي ، اختارت اليابان تاييد الولايات المتحدة في سياستها العسكرية هناك . وعندما كانت الصين منكفية على نفسها وترى العالم الخارجي من منظور تفسيرها له ، (الصين هي مركز العالم او ان الصين هي قرية العالم) ، فان اليابان لم تعر اهمية كبيرة لآفاق العلاقات التعاونية مع الصين .

وكما هو معلوم فان في السياسة لا شيء يحافظ على ثباته الا ثبات حقيقة ان لا ثبات في الاشياء ، فقد أفلت العلاقات الصينية ـ السوفيتية في نهاية الخمسينات . ولم يعد في وسع موسكو وبكين ان ترتضيا بالصمت . وعند انثلام جدار الصمت انهار سيل من الاتهامات والطعن والنقد والتشكيك في النوايا والمواقف بين الدولتين . ولم تكن الخلافات شكلية بل تأصلت في المنطلقات والمصالح ، ولذا لم يكن في وسعهما حصرها على وسائل الاعلام . فدبلوماسية الاعلام كانت قاصرة لا لعجز فيها وانما لفداحة التناقضات وتضارب المصالح وتفاوت الادوات . وشاعت روح العداء في الستينات .

ان الصين تتقرب من اليابان بشأن امن بحر الصين على الجملة ، وعلى الرغم من ان اليابان ليست بقوة بحرية ، فانها قد لا تستطيع بعد الآن العدول عن سياسة أمنية يكون للقوة العسكرية الوطنية دور فيها ، اكبر مما هو عليه الحال في الوقت الراهن . بعبارة اخرى ان اليابان ستبحث عن بديل للدبلوماسية التجارية والضمان الامريكي كركائز لسياسة امنية . ولعل التقارب بين الصين واليابان ينجز مهمات مرحلية ريثما تستقرىء الصين سياستها الامنية ، اي هل انها سترجح خيار التنافس مع الاتحاد السوفيتي ام سترضى بالوفاق معه ؟ فان اختارت البديل الاول فلليابان مكان ودور في تقديرات الصين . فالصين ستكون بحاجة ماسة الى من يساندها في سياساتها في جنوب شرق آسيا ولمناورات عرض القوة العسكرية عند بؤر الازمات .

وفي حالة وقوع خيار الصين على الوفاق مع السوفيت ، وهذا ما تبشر به التطورات الراهنة في العلاقات السوفيتية ـ الصينية ، فلليابان مكان ودور في تقديرات الصين ايضاً .

فاليابان في واقع الأمر تنظر بعين الريبة والحذر الى آفاق تطور القدرات العسكرية الصينية التقليدية والنووية . والتنافس مع السوفيت سيحث الصين على زيادة الانفاق العسكري . وليس لليابان نصيب في ذلك بالمقارنة مع التقنية العسكرية الامريكية والاوربية . فالدول الغربية ستسرع حينئذ الى اقتطاف ثمار العصرنة في القوة العسكرية الصينية . والأكثر من هذا ، ان الوفاق السوفيتي الصيني سيمنّ على اليابان باحلال الاستقرار في مناطق جنوب شرق آسيا وبذلك ستتعاظم فرص التبادل التجاري والاستثمارات امام اليابان هناك . فاليابان تحرص على ان تكون مسالك النفط البحرية متمتعة بأكبر قدر من الأمن وبأزهد الاثمان والكلف .

وهكذا على ما يظهر ان من المحصلات السياسية والأمنية للعلاقات الصينية ـ السوفيتية ، تقارباً صينياً ـ يابانياً . ولكن الأمر ما زالت تعتريه عدة عقبات مردها السياسة اليابانية حيال الولايات المتحدة وتاريخ العلاقات الصينية ـ اليابانية . واذا كان الامر الأول يقترن بتطورات دولية على صعيد العلاقات الامريكية ـ السوفيتية وعلى صعيد التزاحم الاقليمي ، فان الأمر الثاني يقترن بمدى استعداد القيادتين اليابانية والصينية على تذليل تركة الحرب اليابانية ـ الصينية وأفعال الاحتلال الياباني للصين ما بين ١٩٣٧ ـ ١٩٤٥ .

ـصار السياسي

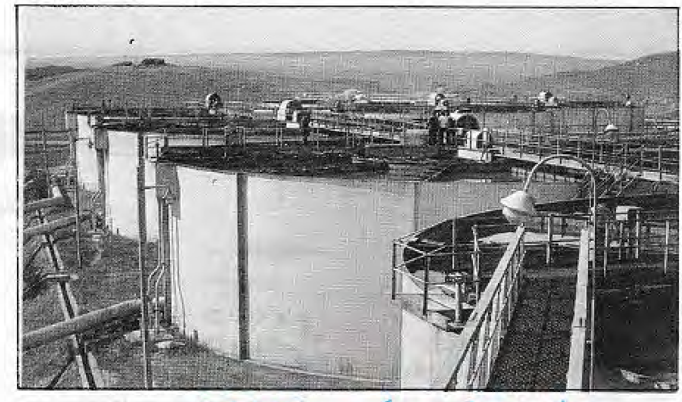
التي نظمها الحزب الاشتراكي في ٢٦ نيسان المنصرم لم تكن«أصولية» الأمر الذي أضطر السلطات التشيلية الى اعتقال(٢٦٤) متظاهراً بتهمة التخطيط للاطاحة بالحكم العسكري !

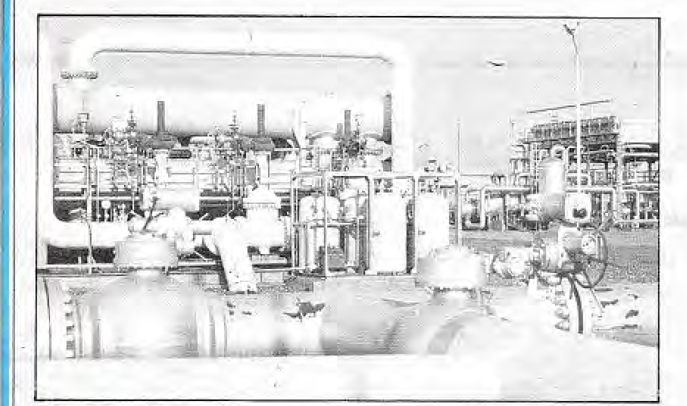
الاحزاب المعارضة لحكم بينوشيت تؤكد ان مافعله النظام غير دستوري ، وان استمرار بينوشيت في الحكم وانفراده به يتعارض ورغبات الشعب التشيلي ، الذي اعلن في اكثر من مناسبة عن رغبته الحقيقية في التخلص من نظام الجنرالات وفي تصريح لناطق مخول عن الحزب الاشتراكي المعارض ، جاء .. ان قرار تمديد فترة الحصار من القرارات الجائرة لانه يتضمن اضافة لما ذكر فرض حظر تام على كافة وسائل الاعلام المعارضة للنظام ، ومنع كافة الاحزاب من التجمع أوالتظاهر أو عقد الاجتماعات ، أو انتقاد النظام مهما كانت طبيعة هذا الانتقاد .

وعندما جاء بينوشيت الى الحكم عام ١٩٧٣ سارع الى فرض حصار سياسي شامل على البلاد استمر لأربع سنوات ونصف حتى منتصف عام ١٩٧٨ ، لكن الرئيس التشيلي ، الذي كان يواجه آنذاك معارضة شعبية عارمة ، أعاد فرض الحصار لمنع احزاب المعارضة من الاشتراك في الانتخابات او الترويج لبرامجها الانتخابية ، الامر الذي نتج عنه سخط شعبي واسع . ويتضمن قرار تمديد الحصار فقرات تمنع الجهات القضائية من انتقاد تصرفات الشرطة واجهزة الأمن ، كما تمنعها من النظر بالدعاوى التي تقام ضد الجهات الرسمية .

المراقبون السياسيون يتوقعون انفجار الوضع الامني في تشيلي ، خصوصاً بعد اعلان احزاب المعارضة انها بصدد«محاربة» القرار بأي ثمن وهي في الوقت الراهن تحشد امكانياتها لتحقيق هذا الهدف !







١ حزيران ١٩٧٢

تأميم النفط .. انجاز المقتدرين

في الأول من حزيران المقبل تحل الذكرى الثالثة عشرة لقرار تأميم العمليات النفطية في شمال القطر ..

وبدء أول معركة سياسية اقتصادية من نوعها من معارك التحرير الوطني ذات طبيعة متميزة على صعيد بلدان العالم الثالث .. لما انطوت عليه من تخطيط علمي محكم وتوقيت دقيق مناسب وتحرك متزن متوافق وجريء .. حسب له سلفاً ابعد الاحتمالات المتوقعة وكيفية مواجهتها .

كل هذه الامور دللت بما لا يدع مجالاً للشك على مدى حكمة واقتدار قيادة الحزب والثورة في تخطيط وادارة المعارك الثورية الناجحة ذات النصر المضمون والمؤزر .

كانت الحكومات الاستعمارية يمكن ان تتسامح بعض الشيء في كثير من الامور التي تتعرض لها الحكومات الوطنية لبلدان العالم الثالث باستثناء قضايا النفط نظراً لخطورة هذه القضايا التي تعد الشريان الحيوي لعالمها الصناعي برمته .

وفي اطار ذلك كانت مسالة امتلاك شعبنا لثروته النفطية تعد في السنوات الغابرة حلما من الاحلام المستحيلة .. التي طالما دغدغت وجدان جماهيرنا لادراكها اليقين ان هذه الثروة القيمة كفيلة بتحويل بؤسها وشقائها الى رخاء ونعيم دائمين ..

البداية

وبعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز عام ٦٨ و في أواخر عام ١٩٧١ .. وعبر تجمع جماهيري حاشد عقد في ساحة الكشافة .. اعلن السيد الرئيس القائد صدام حسين عزم قيادة الحزب والثورة على مفاوضة شركات النفط الاجنبية حول حقوق العراق في ثروته النفطية ...

- ○رفع حصة العراق من العوائد او المشاركة في شركات النفط .
- ○تنفيق الريع .
- ○مشاركة الملاكات العراقية التقنية في كافة العمليات النفطية .

وانفجر الصخب الجماهيري عاصفة مدوية من الفرح والاستبشار ، كان بمثابة تخويل شرعي للقيادة في التفاوض باسم الشعب ، وكانت افئدة الجماهير ممتلئة ثقة ويقيناً بقدرة القيادة على الفعل الثوري الناجح ، كما كانت القيادة ممتلئة ثقة بدعم الجماهير واستعدادها الواسع للتضحية وتنفيذ جميع المهام النضالية التي تطرحها عليها القيادة .. وكان هذا التلاحم والنضال الرائع بين القيادة وجماهيرها حجر الزاوية في ضمان النصر .

المعركة

ومع بداية عام ١٩٧٢ .. بدأت المفاوضات في بغداد .. وبعزيمة لا تثنى جلس المفاوض العراقي على طاولة المباحثات مع ممثلي شركة نفط العراق .. كان هؤلاء قد بيتوا خطة خبيثة تهدف الى تمييع المباحثات حتى يصاب الجانب العراقي باليأس ويقبل بالوضع الذي كان . لكن الجانب العراقي كان على يقظة عالية من هذا ، وتحلى بضبط النفس حتى دخلت المفاوضات في حلقة مفرغة دفعها اليها ممثل الشركة ..

خلال ذلك استنفد العراق جميع الوسائل السياسية التي تبعده عن اي لوم دولي .. ومنح الشركة فرصاً عديدة لاعادة النظر في حساباتها والتفاوض على أساس الحق والمشروعية الدولية .

وازاء تعنت الشركة في مواقفها الخاطئة قررت قيادة الحزب والثورة اللجوء الى أسلوب الحزم ووضع الشركة امام الامر الواقع .. باللجوء الى حق التشريع القانوني ..

وفي مساء الاول من حزيران/١٩٧٢ أعلن قرار تأميم العمليات النفطية في شمال القطر .. بموجب القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٧٢ الذي قضى بتأسيس الشركة العراقية للعمليات النفطية ـ المؤسسة العامة لنفط الشمال حالياً ـ لتقوم بادارة منشآت وعمليات شركة نفط العراق المؤممة .

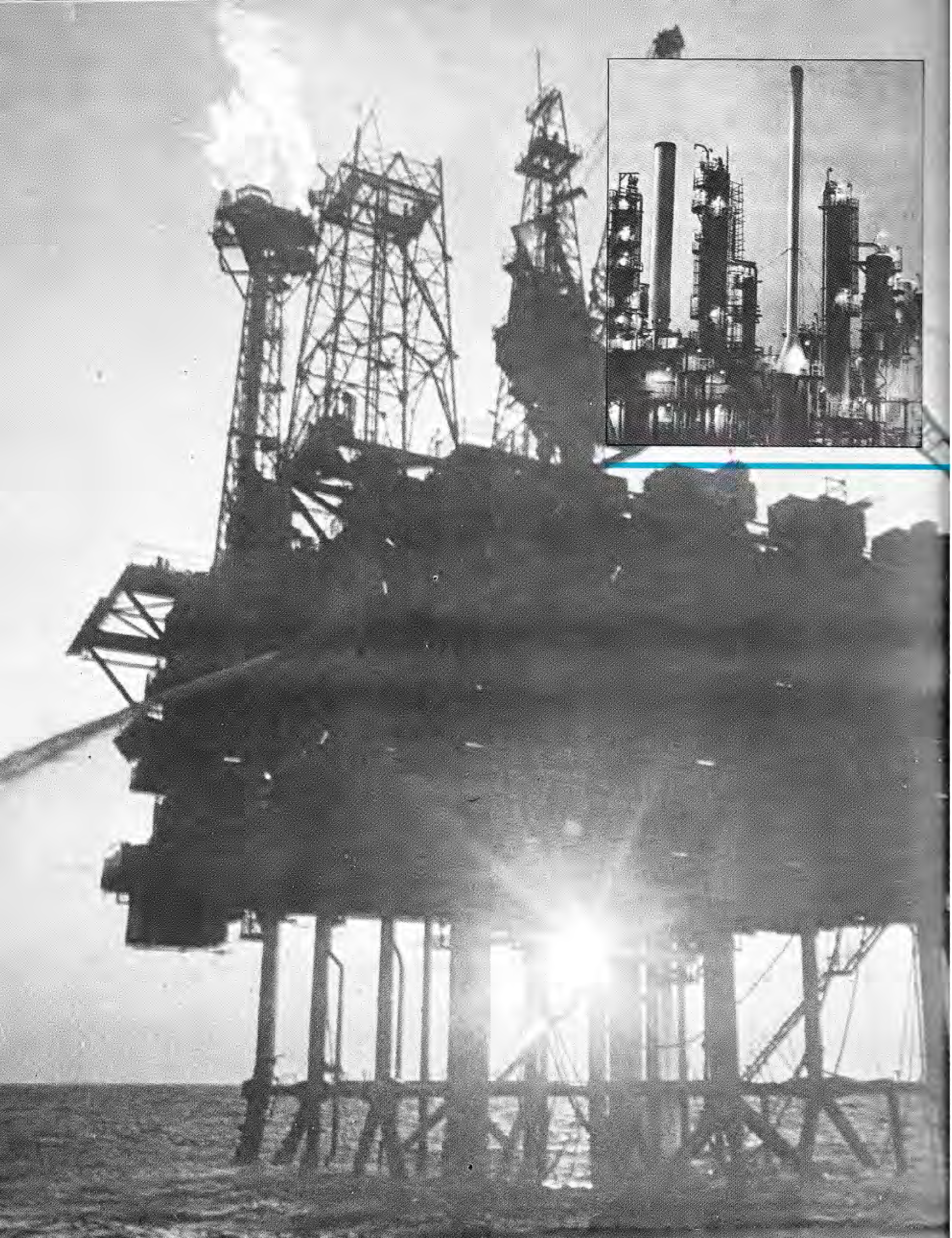
مرة أخرى .. تنفجر الفرحة الجماهيرية على اشد ما تكون .. لقد أصبح الحلم حقيقة .. نفطنا لنا .. ولكل العرب .. ولخير الانسانية ، وتحركت الشركات الامبريالية للتآمر على الثورة في العراق وارغامها على النكوص عن قرارها هذا من خلال استخدام الحصار التجاري لمنع تسويق النفط المؤمم .. سواء بالامتناع عن شحنه بواسطة ناقلات النفط العائدة للاحتكارات النفطية او باقفال اسواق البيع دونه .. اضافة الى حملة اعلامية زعمت زوراً وبهتاناً أن العراق سيلحق الضرر الفادح بمصالح المستهلكين .

بالمقابل قام العراق بحملة أعلامية واسعة شرح فيها حقيقة الامر .. مبيناً ان التأميم هو لصالح المستهلكين وليس ضدهم .. فبدلاً من تعامل المستهلكين مع الشركات المسوقة سيكون تعاملهم مباشرة مع المنتج (العراق) .

من سياق هذا الانجاز التاريخي الذي قال عنه الرئيس القائد صدام حسين أنه احب القرارات الى نفسه ، شهد العراق تحولات كبيرة في أطار برامج التنمية الوطنية والقومية ، وامتدت تأثيرات الخطوة التحررية العراقية على عموم المنطقة والعالم وتنبهت العديد من البلدان الى ما حققه العراق وكان من الطبيعي والحتمي بعد أن افلست الدوائر العنصرية والامبريالية ان تعمد الى مخططات جديدة علّها تنال من شموخ العراق واقتداره التحرري ،

وهكذا صنعت الدجال خميني ووفرت له الغطاء اللازم من محتوى شعورها بوقع الهزيمة ، ولكن ما اعدته سقط مرة أخرى تحت قوة الردع العراقي وانتصر العراق مجدداً في معركة قادسية صدام كما أنتصر في التأميم من قبل .

ـ القسم السياسي ـ



سامي السراج + بشرى محيي الدين

احدهم شرب الشاي المثلج !

نتيجة لقصة حب سريعة - في اروقة الاذاعة - بين ممثل شاب ومقدمة برامج للاطفال والتي انتهت بالزواج ، كان هناك اربعة اطفال تبدأ اسماؤهم بحرف الميم ... مياسة ... مروان ... معتز ... ومعتصم . وكان على احد الزوجين التفرغ لتربيتهم ومغادرة دائرة الضوء والشهرة : وهذا ما حدث فعلاً !!



مقدمة لبرامج الاطفال

في نهاية الستينات ظهرت السيدة بشرى محيي الدين على غلاف مجلة الاذاعة والتلفزيون ، واجري معها حديث طويل تحت عنوان «بشرى محيي الدين تحب الاطفال» .. كانت تطل على الاطفال اسبوعياً لتقدم لهم الحكايات الطريفة والالعاب المسلية .

بعد حوالي ثمانية عشر عاماً من ذلك التاريخ حافظت هذه السيدة على مسحة الطفولة في وجهها ، ربما لانها تمتلك ملامح عامة قد نطلق عليها اذا ما شاهدناها تسمية «وجه الطفل» .

لكي اثير الفنان سامي السراج قلت له :

○ «هل كنت طفلاً عندما تعرفت على بشرى ؟»

- ماذا تقول .. كنت متخرجاً من معهد الفنون الجميلة وقد تعارفنا في الاذاعة في سنة ١٩٦٧ عندما كنا سوية في قسم التمثيليات والبرامج .

○ سألت السيدة بشرى «هل كان سامي السراج يعرف آنذاك انك اخت المذيعة المعروفة سهاد حسن ؟

- قالت «اختي سهاد حسن لم تكن معروفة آنذاك وقد جاءت بعدي للاذاعة والتلفزيون ... انا الكبرى بين اخواتي ثم تأتي «نبراس» تليها «سهاد» ثم «فاتن» و «ايناس» .

○ لكن اسمك مختلف عنهن .. انت بشرى محيي الدين وسهاد معروفة باسم آخر هو «سهاد حسن» ؟

- الواقع انني استعملت اسم جدي لأنه إسم مركب وجميل .. وهكذا فإن اسمي الكامل هو «بشرى حسن محيي الدين» .

○ لكننا لم نعد نشاهدك في التلفزيون !

- حالياً .. انا متفرغة للبيت وتربية الاطفال ولا امارس اي عمل .. آخر ما مارست فيه عملاً عندما شاركت في مسلسل «حرب البسوس» كممثلة وكان عليَّ الذهاب لمحافظة نينوى لأن التصوير يجري هناك وكان عليَّ اصطحاب طفلي الصغير معي .. واذا علمت أن «سامي» كان مُشاركاً في هذا المسلسل لعرفت إن احدنا يذهب ويبقى الآخر مع الاولاد .. وجدت في ذلك ارهاقاً .

○ هل كان التمثيل آخر نشاطاتك الفنية .. اعرفك مقدمة برامج اطفال ؟

- شاركت لاول مرة في التمثيل مع المخرج ابراهيم عبد الجليل «محمد رسول الحرية» ، ثم ساهمت بادوار قصيرة ضمن مسلسل «تحت سقف واحد» .

○ هذه الادوار كانت قريبة وكان بامكانك الاستمرار .

- التمثيل يحتاج للبروفات والتفرغ ولا اعتقد أن لديَّ هذا القدر من الوقت !

○ اعتقد ان ملامح وجهك تؤهلك لادوار معينة ، ألم يرسلوا في طلبك مرة اخرى ؟

- لا اعرف ، لكنني لم ارتح كثيراً للعمل ، مع ان لديَّ رغبة كبيرة في التمثيل ، ولأن الادوار متباعدة .. دور واحد كل اربع سنوات ، ولأن الاطفال اصبحوا اربعة ويحتاجون لعناية فائقة ، فقد صرفت النظر عن المشاركة نهائياً .







○ مع ذلك فانكِ مازلت مقدمة برامج اطفال معقولة جدا وكنت مقنعة .

- لا اعلم ... والمهم انني تنقلت من الاذاعة الى التلفزيون ومن برامج الاطفال الى المجلة الثقافية ... ولا اخفي عليك انني اشتاق للأجواء الفنية والى زميلاتي وزملائي .

○ اذن كيف تقضين وقتك ؟

- اعمل في البيت وانتظر اولادي وابنتي عندما ياتون من المدرسة ... عادة اقوم بالخياطة .. احيانا اتمشى مع سامي والاولاد ... في احيان اخرى اقرأ .

احدهم شرب الشاي المثلج !

سامي السراج جاء من مدينة بعقوبة وانتمى الى معهد الفنون الجميلة ليصبح ممثلاً وهناك تنازعته رغبتان الاولى ان يحقق هدفه في التمثيل والثانية ان يصبح مطرباً !

○ لو انني راجعت مسيرة حياتك الفنية لبرزت لك صورتان لا علاقة بينهما ... الاولى انك كنت تنشد مع مجموعة من طلاب معهد الفنون موشحاً من الحان الفنان جميل سليم هو «مداك ما لا يحصرُ» ... الصورة الثانية في تمثيلية «الوداع الاخير لوفاء» عندما طلبت قدحاً من الشاي المثلج ، لنتناول الصورة الاولى ... اعتقد انك كنت تنشد ؟

- كنت في الصف الثاني في المعهد وكنت مشاركاً في مسرحية «كنوز غرناطة» التي اخرجها الاستاذ سامي عبد الحميد ... المخرج كلف الفنان الراحل جميل سليم لتلحين بعض الاغاني للمسرحية ... سمعني الاستاذ جميل سليم .. كان يؤدي لحنا واقوم بادائه من بعده .. نظر اليَّ وقال مازحاً «اذانك شبيهه ؟» ...دهشت لملاحظته فاضاف «انك تسمع بشكل جيد» . فقلت «انها موهبة من الله» ... فبادرني «لماذا لا تاتي لقسم الموسيقى وتتعلم العزف على العود» ... رفضت الفكرة ، لان ذلك كان يتطلب مني العودة الى الصف الاول ، لكنني اخبرته عن مدى استعدادي متى احتاجني .

○ وهل شاركت باعمال غنائية ؟

- كلفني الفنان جميل سليم بالمشاركة بالاغاني التي يصورها طلبة المعهد للتلفزيون وبدأ يطلبني عندما يقدمون موشحات .. كان يقول ان صوتي نادر .. وهكذا ظهرت وانا انشد موشح «مداك ما لا يحصرُ حدّث عنه العنبر» في مهرجان الموسيقى العربية في سنة ١٩٦٥ .

بعد ذلك اكتشفني في الاذاعة ومن جديد الدكتور خالد ابراهيم الذي كان يعتقد ان صوتي خامة معقولة .. سُجلت لي اربع اغانٍ منفردة ضمن برنامج «المغنون العرب» ثم في برنامج «مقامات الهمداني» للتلفزيون .

○ ومع ذلك فلم تصبح مطرباً ؟

- لكني احب ان استغل صوتي ضمن المسرح .

○ هل كنت مؤمناً بصوتك عندما تسمعه ؟

- كنت اغني وانا طفل ... اشاهد الافلام الغنائية المصرية وأؤدي اغانيها بشكل جيد وبدون نشاز ، لأنني اسمعها جيداً .

○ هل تغني في الحفلات الخاصة او في البيت ؟

- هذا ما يحدث نادراً ، ومنذ زمن بعيد لم اغنِ .

○ لماذا ؟

- لان التدخين أثّر كثيراً على صوتي .

○ ولمن تسمع من المطربين العراقيين ؟

- اسمعهم جميعاً وبدون استثناء ولكن بدرجات متفاوتة .

الوداع الأخير لوفاء !

○ لا اعرف لماذا بقيت قضية الشاي المثلج في بالي لحد الآن ... ربما لان الشخصية التي جسدتها في تمثيلية «الوداع الأخير لوفاء» كانت مؤثرة وذات نكهة خاصة قد تشبه الى حد بعيد شخصية «الابله» لديستويفسكي ؟

- الشخصية في تمثيلية «الوداع الاخير لوفاء» عراقية ومن تأليف الاستاذ معاذ يوسف ، ولكن ربما تتشابه الشخصيات المستلبة في اماكن كثيرة من العالم بصفاتها الانسانية .

○ ما هي حكاية الشاي المثلج ؟

- في سنة ١٩٧٦ اسسنا انا ومجموعة من الفنانين فرقة للاعمال التلفزيونية اسمها «فرقة الميثاق» بهدف تقديم اعمال جادة وملتزمة وقد قدمنا اربعة اعمال جيدة ... آخرها كان تمثيلية «الوداع الاخير لوفاء» .. وقد اختارني المخرج كارلو هارتيون والكاتب معاذ يوسف لاداء الشخصية المحورية «عادل» الذي كان فقيراً على المستويين المادي والمعنوي .. انه ليس بليداً ، لكنه طيب ، ومن فرط طيبته انه اضطر لبيع بيته من اجل سعادة الآخرين . وقد مثلت هذه الشخصية بشكل اثار التعليقات والتقريض

اما عن الشاي المثلج فإن المسالة تخص الكاتب !

○ ماذا تعني ؟

- الكاتب عاش ذكريات جميلة مع فتاة تدعى «وفاء» في الجامعة .. كانت فتاة جميلة .. تمتلك سيارة وتلبس الفرو وتنحدر من عائلة برجوازية ، ايام كان الفقر سائداً قبل الثورة .

هذه الفتاة كان لديها اصدقاء كثيرون ... احبها الكاتب عن بعد ولم تحس به ... في كافتيريا الكلية كان يراقبها ... كانت تجلب الشاي وتطلب معه قطعة ثلج تضعها فيه .. الكاتب نقل هذا الموضوع الى التمثيلية .. عادل استغرب ان يضع احدهم ثلجاً في الشاي ، لكنه جرّب العملية فوجدها عادية .. كان يقلد حبيبته ... في التمثيلية يلتقي بحبيبته لقاءً عابراً لكنه يتخيل عبر خيالاته انه كان يرقص معها ويذهب بصحبتها الى اماكن راقية !

○ اعتقد ان التمثيلية صورت في «أورزدي باك» في شارع الرشيد ؟

- نعم وفي ايام العطل .. من ضمن الكومبارس كانت الممثلة آمال ياسين التي كانت لا تزال طالبة بقسم الموسيقى في المعهد ... عندما اذكّرها بدورها الصغير ، تقول من هنا بدأت وعبر هذا الطريق وصلت ..

○ هناك مسافة واسعة بين بداياتك الغنائية وقضية الشاي المثلج .

- بالتاكيد ... تخرجت من معهد الفنون الجميلة في عام ١٩٦٥ ... وعينت في الاذاعة بواسطة الفنان صادق علي

- **غنيت قبل أن امثل**
- **قصة حب انتهت بأربعة اطفال !**
- **مقدمة برامج اطفال وممثلة**

شاهين .. كانوا لا يريدون دماء جديدة .. البعض كان يحتكر العمل ، لكن صادق علي شاهين فعل المستحيل من أجل تعييني .... استمررت في العمل لستة اشهر تدربت خلالها على الاخراج الاذاعي ثم بدأت اشارك في البرامج . بعد ذلك عينت في النشاط الفني بوزارة التربية وفي نفس الوقت انتميت لفرقة المسرح الفني الحديث وكانت اول مسرحية لي مع هذه الفرقة هي «المفتاح» من تاليف الاستاذ يوسف العاني ... قبل ذلك كنت اعمل مع مجموعة من الممثلين في الجمعية البغدادية قدمنا اعمالاً اذكر منها «في انتظار جودو» ، واخيراً نقلت للفرقة القومية للتمثيل وانا الآن مديرها .

○ وما هي آخر مشاريع الفرقة القومية ؟

ـ هدفنا عودة الجمهور لمسرح الرشيد بعد أن كان يتردد على قاعته كثيراً .. اعتقد اننا سنقدم عملاً كوميدياً من اجل جلب المشاهدين ، ربما سيكون هذا العمل منفذاً لتوجيه النقد للفرقة القومية من قبل النقاد .. لكننا لن نستمر في هذا الاتجاه والمهم كما قلت عودة الجمهور لمسرح الرشيد .

ميساء ... والكيتار

فتاة واحدة وثلاثة اولاد هم عائلة الفنانين سامي السراج وبشرى محيي الدين .... ميساء ١٥ سنة .. مروان ١٣ سنة معتز ٧ سنوات ومعتصم سنة واحدة وعشرة اشهر وهو آخر العنقود . ميساء تدرس في الصف الثالث المتوسط في المتوسطة الشرقية ... متعلقة بأبيها .. طلبت من المصور أن يصورها في لقطة واحدة معه على أن ننشر الصورة .

○ ... ميساء ... هل لديك رغبة في ان تصبحي فنانة ؟

ـ شخصياً لا ارغب بذلك وافضل الدراسة حالياً وساترك ذلك للمستقبل .

○ هل تمارسين هواية معينة ؟

ـ اعشق الموسيقى وانا متاثرة بخالي الذي يعزف على الكيتار واتمنى ان اصبح عازفة كيتار .

○ من أجل أي شيء ؟

ـ ربما افكر بتاسيس فرقة موسيقية للمستقبل .

احدهم يهوى كرة القدم

مروان الابن الاكبر لسامي السراج في الصف الخامس الابتدائي يعشق الكرة لحد اللعنة ... يقول :
«لدينا فريق من اولاد المنطقة ونلعب مع فرق اخرى» .

○ ما هو اجمل هدف شاهدته في الأيام الأخيرة ؟

ـ هدف اللاعب كريم علاوي في مرمى قطر .

من سامي السراج عرفت أن «مروان» لا يرغب ان يأتي والده ليأخذه من المدرسة الى البيت ... ولا يود أن يظهر في الشارع مع والده ... انه منزعج تماماً من شهرة والده وتسبب له الاحراج ...

○ هل ترغب أن تصبح فناناً ؟

ـ كلا .

○ لماذا ؟

ـ لا ارغب والسلام !!

عودة لسامي السراج

ما يشغل سامي السراج هذه الأيام اكمال تشييد بيته الجديد في منطقة الدورة .... قد يتوقف البناء لسبب مادي ، لكنه يرغب بالتأكيد في الانتقال من الشقة الضيقة التي يسكنها والتي لم تعد كافية لاحتواء عائلته ، بحيث وجدنا الاثاث مكدساً في الشرفة .

○ وما الذي يشغلك ايضاً ؟

ـ اقوم حالياً بارشفة مرحلة الستينات في المسرح وربما سيظهر هذا الجهد في كتاب خاص ...!

○ آخر اعمالك ؟

ـ شاركت في تمثيل عدة مسلسلات بدوية !

■ حوار : علي مهدي

■ تصوير : عادل سهيل

نقوش في الذاكرة

مرة اخرى ، أغاني بغداد

■ عبد الجبار محسن

ونمضي في رحلة «الامتاع والمؤانسة» لنتعرف على اغاني بغداد فيقول ابو حيان التوحيدي :

ولا طرب أبي الوزير الصوفي(القاطن)في دار القطن عند جامع المدينة على صوت «قلم» اذا تناولت في استهلالها ، وتضاجرت على ضجرتها ، وتذكرت شجوها ، الذي قد اضناها وأنضاها ، وسلبها منها وانساها اياها ، ثم اندفعت وغنّت بصوتها المعروف بها :

اقول لها والصبح قد لاح نوره ... كما لاح ضوء البارق المتألق
شبيهك قد وافى وحان افتراقنا ... فهل لك في صوت ورطل مروق
فقالت حياتي في الذي قد ذكرته ... وان كنت قد نغصته بالتفرق

ولاطرب الجراحي ابي الحسن مع قضائه في الكرخ وردائه المحشّى وكمّيه المشققين ، ووجنتيه المتخلجتين ، وكلامه الفخم ، واطراقه الدائم ، فانه يغمز بالحاجب اذا رأى مرطا ، وأمّل أن يقبّل خداً وقرطا ، على غناء(شُغْلة) :

لابد للمشتاق من ذكر الوطن ... واليأس والسلوة من بعد الحَزَنْ

وقيامته تقوم اذا سمعها ترجِّع في لحنها :

لو أن ما تبتليني الحادثات به ... يُلقى على الماء لم يُشرب من الكدر

ولا طرب ابن نباتة الشاعر على صوت (الخاطف)اذا غنت :

تلتهب الكف من تلهبها ... وتحسر العين إنْ تقصّاها
كأن ناراً بها محرَّثةً ... تهابها مرة وتغشاها
نأخذها تارةً وتأخذنا ... فنحن فرسانها وصرعاها

ولا طرب ابن العوذي اذا سمع غناء(ترف) الصابئة في صوتها ، عند نشاطها ومرحها ، وهواها حاضر ، وطرفها اليه ناظر :

من لام في الحب او نهاكا ... فزده في غيك انهماكا

ولا طرب ابن صبر القاضي قبل القضاء على غناء(درة) جارية ابي بكر الجراحي في درب الزعفراني التي لاتقعد في السنة الا في رجب اذا غنت :

لست انسىٰ تلك الزيارة لما ... طرقتْنا واقبلت تتثنى
طرقت ظبية الرصافة ليلاً ... فهي أحلى من جسّ عوداً وغنّى

ولا طرب ابن معروف قاضي القضاة على غناء(عُليّة) اذا رجَّعت لحنها في حلقها الحلو الشجي بشعر ابن ابي ربيعة :

انيري مكان البدر إن أفل البدرُ ... وقومي مقام الشمس ماستأخر الفجْر
ففيك من الشمس المنيرة نورها ... وليس لها منك المحاجر والثغرُ

ولا طرب ابن اسحاق الطبري على صوت(درة) البصرية اذا غنت :

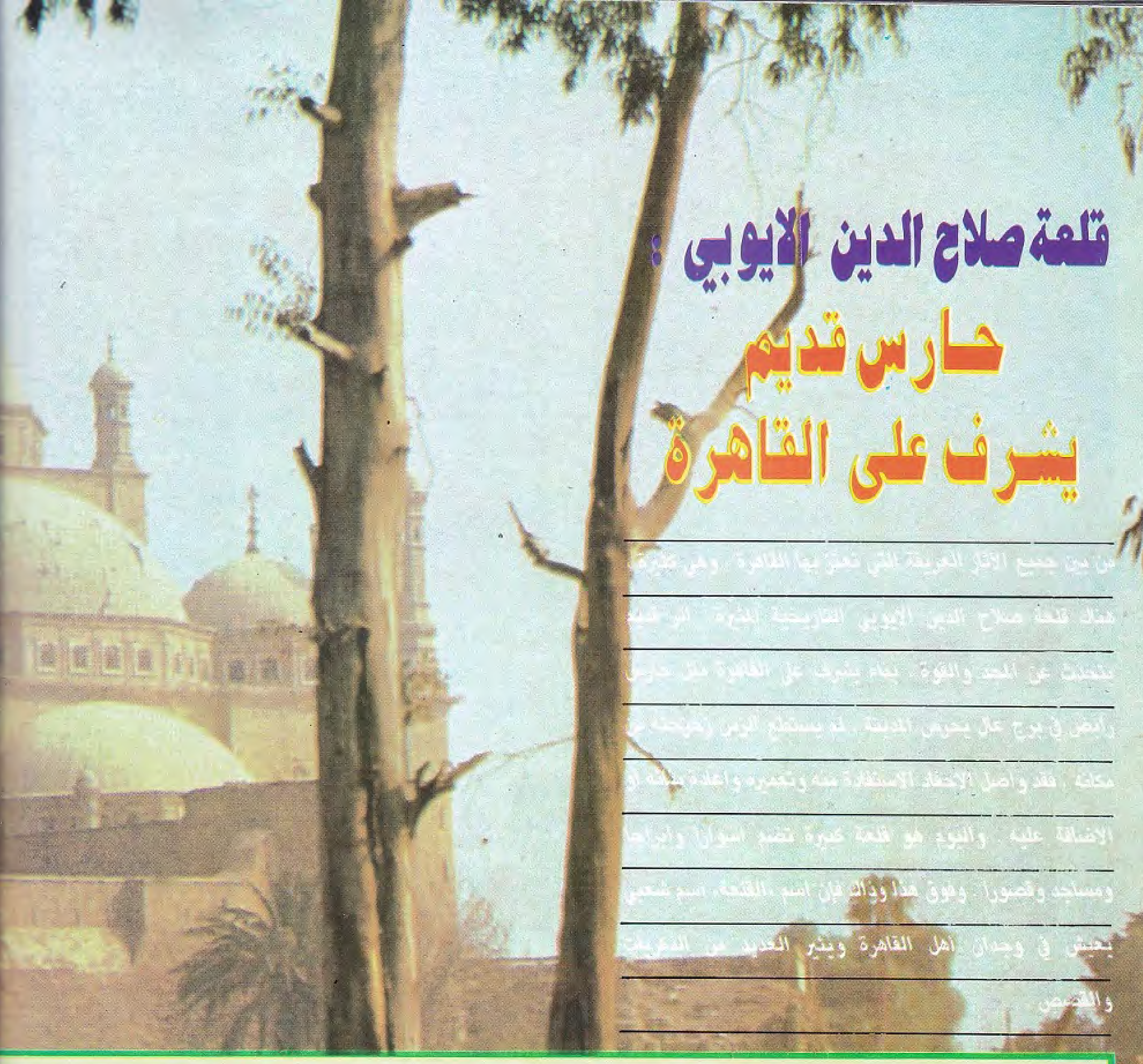
ياذا الذي زار وما زارا ... كأنه مقتبسُ نارا
قام بباب الدار مِنْ زهوه ... ماضرَّهُ لو دَخَل الدارا
لو دَخَلَ الدارَ فكلّمته ... بحاجتي ما دَخَل النارا
نفسي فداهُ اليوم من زائرٍ ... ما حلَّ حتى قيلَ قد سارا

ولا طرب ابن الازرق الجرجرائيّ على غناء (سُدُسَ) جارية ابن يوسف ، صاحب ديوان السواد إذا تشاجتْ وتدلّلتْ ، وتقتلت ، وتفتلتْ ، وتكسرت وتيسّرت ، وقالت :

انا والله كسْلانة مشغولة القلب بين أحلام أراها رديئة ، وبَخْتٍ إذا استوى الْتَوى ، وأمل إذا ظهرَ عَثَر : ثم اندفعت وغنّتْ :

مجلس صَبَّيْنْ عميدين ... ليسا مِنَ الحُبِّ بخلويْن
قد صُيرا روحيهما واحداً ... واقتسماه بين جسْمَيْنْ
تنازعا كاساً على لذة ... قد مزجاها بين دمْعَيْن
الكأسُ لا تحسنُ إلا إذا ... أدرتها بين محبيْنْ

ولا يتسع المجال هنا لذكر اغاني البقية مثل «روعة» و «حلية» و «خلوب» و «حبابة» و «ظلوم» ... وغيرهن من اللواتي يحصي شيخنا منهن اربعمائة وستين في بغداد كلٌّ يملأن سماءها بالشدو البهيج .



قلعة صلاح الدين الايوبي : حارس قديم يشرف على القاهرة

من بين جميع الآثار العريقة التي تحتويها القاهرة ، وهي كثيرة ، هناك قلعة صلاح الدين الايوبي التاريخية الشهيرة ، التي تتحدث عن المجد والقوة . بناء يشرف على القاهرة مثل حارس رابض في برج عال يحرس المدينة . لم يستطع الزمن زحزحته عن مكانه ، فقد واصل الاحفاد الاستفادة منه وتعميره واعادة بنائه او الاضافة عليه . واليوم هو قلعة كبيرة تضم اسوارا وابراجا ومساجد وقصورا . وفوق هذا وذاك فإن اسم «القلعة» اسم شعبي يعيش في وجدان اهل القاهرة ويثير العديد من الذكريات والقصص

فوق احد ابواب الضلع الغربي لهذه القلعة ، ويعرف باسم «الباب المدرج» نقرأ هناك نقشاً يحدد تاريخ بناء القلعة . نقرأ : «بسم الله الرحمن الرحيم» . أمر بانشاء هذه القلعة الباهرة المجاورة لمحروسة القاهرة بالعرمة التي جمعت نفعاً وتحسيناً وسعة على من التجا الى ظل ملكه وتحصيناً ، مولانا الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن أيوب محيي دولة امير المؤمنين في نظر اخيه وولي عهده الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد خليل أمير المؤمنين على يد أمير مملكته ومعين دولته قرقوش بن عبد الله المالكي الناصري في سنة تسع وسبعين وخمسمائة» .

ان هذا النقش يؤرخ لافتتاح القلعة بعد اتمام البناء الأصلي ، إذ انها بنيت بين عامي ٥٧٢ و ٥٧٩ . وهو يؤكد ما أثبتته البحوث الاثرية من ان القسم الشمالي الشرقي من القلعة ينتمي الى عصر واحد ، فقد أقيم بأكمله في العصر الايوبي .. خاصة في عهود صلاح الدين والعادل والكامل .

يدل على هذا ذلك الاتساق والتناسق الكامل في البناء والعناصر المعمارية . في حين ان القسم الجنوبي الغربي ايضاً يتعارض في طرازه عن ذلك . فالقسم الأول الذي بني في العصر الايوبي يبدو كقلعة حربية تضم ابراجاً دفاعية ضخمة واسواره تمتد بسمك ضخم وينتهي طرفاه ببرجين عظيمين ، وتتوسطه بوابة كبيرة هي البوابة الداخلية المعروفة باسم «باب القلعة» . أما القسم الجنوبي الغربي والجنوبي فهو اصغر مساحة وأسواره مختلفة تماماً ، وهو لا يزال يحتفظ برونق المدينة الملكية ، وبه بقايا مظهرها الفخم بما يحتويه من مساجد وقصور . والجدير بالذكر انه اشترك في بناء هذا القسم ولاة متعاقبون منذ عهد صلاح الدين الايوبي .

مسجد الناصر محمد

في القلعة يشدنا بناء عظيم الاسوار جميل الزخارف : انه مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون . فوق بابه الغربي تشير لوحة تذكارية الى بداية العمل في انشائه : ٧١٨هـ-١٣١٨م . وفوق بابه البحري نقرأ في لوحة تذكارية اخرى سنة اعادة بنائه : ٧٣٥هـ- ١٣٣٥م .

في الداخل سنجد انفسنا في صحن مكشوف تحيط به أربعة ايوانات ، اكبرها ايوان القبلة الذي يتوسطه محراب كبير مقسم الى عقود محّارية وله كسوة رخامية دقيقة مطعمة بالصدف . وهذا الايوان يتكون من أربعة اروقة محمولة على أربعة صفوف من الاعمدة المعقودة . أما بقية الايوانات فكل منها يتكون من رواقين محمولين على صفين من الاعمدة المعقودة .

المحراب تكسوه قبة تعرف باسم «القبة الخضراء» ، وهي محمولة على أعمدة ضخمة من حجر الجرانيت ، مزينة بمقرنصات خشبية .

بئر عمقها ٩٠ متراً

فيما وراء هذا المسجد يصادفنا بئر محفور في الصخر يبلغ عمقه حوالي ٩٠

متراً ويعرف باسم «الحلزون» وينسب الى يوسف بن صلاح الدين الايوبي . وكانت المياه تستخرج من البئر بواسطة سواقي تديرها مجموعة من الابقار ، وكانت مياه هذا البئر تستخدم في القلعة أوقات الحصار .

أما المياه العذبة فكانت تصل القلعة منذُ عهد صلاح الدين الايوبي وما بعده بواسطة قناة محفورة فوق سور صلاح الدين الذي يمتد من الفسطاط حتى القلعة ، وما زالت بقايا هذا السور موجودة حتى الآن وتعرف باسم «سور القاهرة القديم» أو «سور مجرى العيون» .

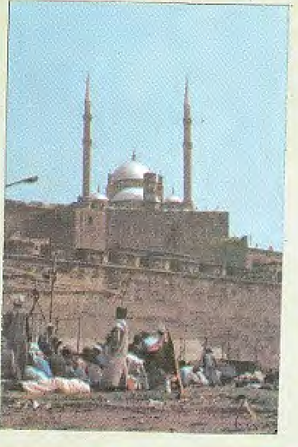
قلعة الجبل

اقيمت هذه القلعة فوق ذروة عالية لتكون بمثابة المفصل القوي الذي يشد جميع الاسوار بما في ذلك أسوار إمداد المياه . ويبلغ سمك هذه الأسوار حوالي (٣) أمتار ويزيد متوسط ارتفاعها من الداخل على (١٠) أمتار . وتحتوي القلعة على عدد من الابراج الدفاعية الهائلة الحجم .. إذ يبلغ أحد ابراجها المستديرة والمسمى ببرج المقطم (٢٤) متراً بينما يصل ارتفاعه الى نحو (٢٠) متراً ،

وينتمي معظمها الى عهد صلاح الدين الايوبي .. وقد نشط الملك العادل في احاطتها بابراج خارجية ملتصقة بها ضاعفت من ضخامتها وزادت من منعتها .

والجدير بالذكر ان ابراج صلاح الدين تتخذ شكل أنصاف دوائر متكاملة أو متجاورة . في حين ان الابراج التي اقامها الملك العادل مربعة القاعدة وتمتاز بان لكل منها ٣ طوابق : طابقين مسقفين ، وطابقاً مسطحاً مكشوفاً كما تمتاز بتعدد الغرف في داخلها وتعدد منافذ الرياح .

وعلى الرغم من مضي حوالي ٨ قرون على انشاء هذه الاسواق والابراج ، فالمرء يستطيع ان يشاهد بوضوح العناية الفائقة التي بذلت في بنائها ، ومهارة العمال الذين استخدموا في قطع حجارتها وصقلها ورصّها . ان عظمة هذا الانجاز الضخم كله تظهر بشكل جلي إذا علمنا انه لم يستغرق تنفيذه سوى سبع سنوات (٥٧٢هـ الى ٥٧٩هـ) ، وهو وقت قياسي بالنسبة لضخامة البناء وامكانيات ذلك العصر .



الثـــوم ...
بيـن فـوائـده الصحيـة ...
والذوق العام

في بعض البلاد الاوربية يحظر على أكل الثوم استعمال الاماكن والمرافق العامة التي تكتظ بالناس لأن الرائحة التي تصدر عنه تؤذي الآخرين وبالتالي يكون قد تعدى حدود حريته الفردية وتدخل في حرية الآخرين !

والمشكلة أنه منذ أن بدأت الاوساط الطبية تروّج لفوائد الثوم الصحية من حيث أنه عقار واق من كثير من الامراض وشاف لغيرها ومطهر ومنق للدم وغير ذلك ، تكاثر عدد الذين يتعاطونه . ومن حق أي انسان أن يهتم بصحته وأن يستعمل العقاقير والاعشاب المتوفرة ولكن تظل مسألة الرائحة هي الاشكال الاساس في أمر الثوم . وهناك مؤسسات عقارية عديدة أخذت تهتم بهذا الأمر وهناك تجارب تجرى على أنماط من العقاقير المصنوعة من الثوم . بحيث تحتفظ بالفائدة العلاجية والصحية وتلغي رائحته . وحتى يتم ذلك يظل السؤال قائماً .

هل يحق لآكلي الثوم استعمال المرافق العامة ؟

فإذا كان من حق المواطنين ، وهم يستعملون المرافق العامة مثل المركبات والباصات ودور السينما والمسرح وغيرها ، اذا كان من حقهم أن تكون هذه الاماكن نظيفة وخالية من الروائح المؤذية فأن من حق المواطن أكل الثوم أن يرتاد هذه الاماكن وأنت لا تستطيع أن تمنعه من الدخول الى الباص أو السينما لمجرد أنه أكل ثوماً .. ثم في هذه الحالة أنت في حاجة الى عامل أضافي يقوم بشم أفواه الناس قبل الدخول ويجب أن يتميز بحاسة شم مرهفة وحتى اذا وجدت هذه المواصفات في شخص ما فأن المهنة في حد ذاتها يجب أن تدرج تحت قائمة المهن الخطرة لأن مزاولها سيكون عرضة للعدوى للعديد من الامراض مثل الرشح وغيره وربما يضطر في نهاية الأمر لأستعمال الثوم كونه علاجاً !! . وفي هذه الحالة لن يكون أميناً تماماً لأنه سينحاز بالضرورة الى أصحابه من أكلة الثوم .

فهل يكون الحل في النهاية بتدريب بعض الكلاب البوليسية لأقتناص وفرز أكلة الثوم ؟

المسألة إذن مسألة ذوق ومراعاة لمشاعر الآخرين خاصة في موسم الصيف لأن مثل هذه الروائح التي يحملها أكلة الثوم والبصل والاسماك وغيرها لا تفوح في حالة الزفير والحديث كما هو الحال في الشتاء وإنما يفرزها العرق الذي ينضح به الجسم في هذا الموسم . وفي واقع الأمر ، العرق نفسه وفي كل الأحوال قد يكون مؤذياً إذا كان جسم الانسان متسخاً أو ملابسه متسخة . ومسألة نضوح الجسم بالعرق تتفاوت من



انسان الى آخر ، فبينما يكون بعضها ناتجاً عن حالة مرضية يمكن علاجها ، وعلى هؤلاء ، من باب الذوق أن يستشيروا طبيباً ، فهو في حالات أخرى ضرورة من ميكانيكية الجسم لموازنة درجة الحرارة بالترطيب والتبخر . والتبخر هو الذي يولد المشكلة لأنه يتبخر تحت أنوف الآخرين ولا تستطيع منعه . إضافة الى ذلك هناك بعض المهنيين والحرفيين الذين تحتم عليهم طبيعة عملهم الاتصال والتعامل الدائم مع أدوات ومواد يترتب عليها الاتساخ وليست ذات رائحة طيبة بحال من الأحوال . بالطبع ، إذا كان هؤلاء يهتمون بمشاعر الآخرين لحرصوا على أن تكون لهم ملابس خاصة بعملهم يخلعونها في المحل عند نهاية العمل ويرتدون ملابسهم العادية ، بعد أن يتأكدوا من ازالة ما علق باجسامهم من تلك المواد قبل اختلاطهم بالآخرين في الاماكن العامة والمرافق المكتظة بالناس . والذي يزيد الطين بلّة أن هؤلاء المهنيين والحرفيين هم أكثر الناس تناولا للثوم والبصل لأنهما يدخلان في أكلاتهم البسيطة وغير المعقدة مثل بساطتهم هم أيضاً ولذلك لا يحسّون بالنفور من الروائح الصادرة عن آخرين تناولوا هاتين الاكلتين المشروعتين .

أحد معارفي من مدمني الثوم اشترى دراجة هوائية يستعملها في التنقل رغم أن بعض المسافات التي يقطعها طويلة بعض الشيء كان يقول إنها مسألة مريحة وقد تعود عليها وزادت من نشاطه وحيويته باعتبارها رياضة ولكن لاحظت أنه يحضر أحياناً منهكاً ويشكو من آلام في ظهره . فقلت له لماذا تكابر ؟.. اترك الدراجة أو على الاقل بين يوم وآخر خاصة وهو في الاربعينات من العمر . أبتسم وقال لي :

ـ لا أستطيع ..

وعندما الححت عليه قال :

ـ إما أن اترك الثوم أو الدراجة .

وعندما لاحظ اندهاشي قال :

ـ أنا لا أستطيع أن اترك أكل الثوم .. ولا استطيع أن استعمل المصلحة . وقصّ عليّ عدداً من الملابسات التي حدثت له في الحافلة وكيف كان الناس ينفرون من الاقتراب منه حتى أصبح يجلس منفرداً ويظل المقعد الذي بجواره وامامه خالياً رغم الازدحام .

ليس هناك من قانون سوى مراعاة شعور الآخرين والذوق العام . وكلمة أسرّها في أذني أكلة الثوم والبصل يقول العلم إن مرة بالاسبوع الواحد تكفي فلتكن هذه المرة من أمسية الخميس وعليه أن يضحي بعطلة الجمعة ويقضيها وحيداً مع راس الثوم .

■ أحمد قباني

■ على مدمن الثوم أن يضحي بعطلة الجمعة



• عامل ذو حاسة شم عالية .. أمام مداخل السينما والمركبات العامة

■ أكلة الثوم .. هل يحق لهم استعمال المرافق العامة

رجع الصدى

الكتابة في سوق الخضر

■ أمل الشرقي

اتذكر شاعراً من «شعراء الستينات» حاول ـ من باب التجديد ـ إدخال مفردة «الكرفس» الى احدى قصائده ، فكان أن شطب اسمه من سجل الشعر ، وعرف بين الناس زمناً بـ «أبو الكرفس» ولما أنكرته أوساط الخضروات أضاع المشيتين ولم يعد احد يتذكره لا في أوساط الأدب ولا في علاوي الفواكه .

ذلك عقاب قوانين الكتابة غير المعلنة .

فمنذ أن عرفت الكتابة والعالم ـ في نظر الكتّاب ـ مقسم الى دوائر مفتوحة ودوائر مغلقة . والكاتب يتعلم بالحدس ، بالتقليد ، بالمراقبة .. باية طريقة كانت ، أن هنالك مواضيع «لائقة» وأخرى «غير لائقة» فقد قسمت الكتابة اهتمامات الانسان الى مراتب ودرجات فالأمور المتعلقة بالروح والعقل والمشاعر امور «سامية»، والخوض في السياسة والعلم والاقتصاد دليل خبرة ومعرفة، والحديث عن الأدب والفن مصدر متعة وطرافة... أما اهتمامات المرء اليومية وحاجاته التي تلح عليه أكثر من سواها من مسكن ومأكل وملبس فتلك امور «سوقية» يترفع القلم عادة عن تناولها، ويتجنبها أغلب الكتّاب معرضين. وإن حدث ووردت يوماً على لسان البعض فانها لاترد إلا في مجال نقد لسياسة إقتصادية أو اقتراح لخطة تسويقية.. وما إلى ذلك من معالجات لا تبتعد كثيراً عن دائرة الاهتمامات الرفيعة..

ورغم علمي بان مملكة الكتابة لم تفتح بعد باباً للفواكه والخضر .. ورغم تذكري لواقعة «الكرفس» الشهيرة فاني أريد اليوم أن اكتب عن الرقي والشجر واللوبياء والشلغم واللهانة... وكل الفواكه والخضر التي تزدان بها الأسواق وتشتهيها النفس، وتعبق بنكهتها الموائد العراقية العامرة.

أربعة أعوام لم تدخل العراق فيها ثمرة واحدة من الخارج . أربعة أعوام لايتذكر أبناء جيلنا مثيلاً لها في وفرة الانتاج الزراعي وجودته وتنوعه.

مر شتاء لم تنقطع فيه الطماطة.. ومر صيف لم يغب عنه البرتقال.. ونسي الناس كلمة «أزمة»... وتجاوزنا مرحلة الحاجة لندخل مرحلة الوفرة..

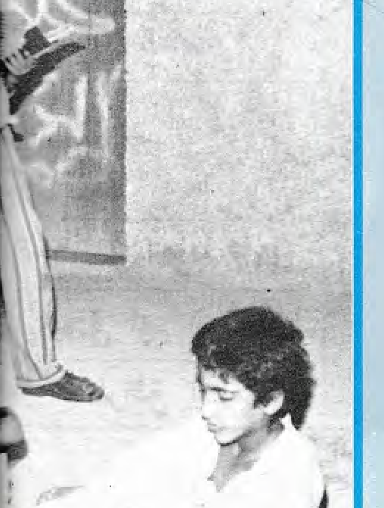
ووراء الشاحنات المحملة كل صباح بأطنان اللون والأريج يقف رجال ونساء في زوايا قصيّة من هذه الأرض الطيبة.. أقدامهم مغروزة بالطين.. عيونهم شاخصة الى السحاب.. اجسادهم لم تتعود الانكماش من البرد ولا الشكوى من الحر ... يبذرون.. ويكدحون ويصبرون.. من أجل أن لايجوع العراق..

فيامنْ انشدتهم لانتصارات الجندي على الحدود.. والعامل وراء الآلة.. والمرأة في ميدان التحرير.. لاتنسوا فلاحات العراق وفلاحيه فقد وصلهم التحدي فاستجابوا.. وأبدعوا.. وأفاضوا، وكان لهم هم أيضاً انتصارهم اللذيذ.

الامتحانات العامة بين اللجنة .. والطالب

لأول مرة

- اشراك مدرسين من المحافظات لوضع الاسئلة
- استبعاد الذين يعطون الدروس الخصوصية عن لجان وضع الاسئلة
- وضع اجوبة نموذجية لكل اسئلة الامتحانات
- على الفاحص الأخذ بالجواب الصحيح وان كان مختلفا عن الاجوبة النموذجية
- تلافي كل النواقص في مراكز الامتحانات ومراكز الفحص



في مثل هذا الوقت من كل عام . اي وقت الامتحانات تخصص المجلة عددا من صفحاتها لمواضيع تهم الطلبة خاصة بالنسبة لطلبة الصفوف المنتهية .. موضوعنا هذا سيكون حول اسس وضع الاسئلة للامتحانات العامة ، ثم هل تغير شيء في مراكز فحص دفاتر الامتحانات بالمقارنة مع احوال هذه المراكز التي تناولناها في تحقيق نشرناه العام الماضي ...؟

الاسئلة شاملة

○ حول الاسس التي يتم بموجبها وضع الاسئلة العامة ، قال الاستاذ حميد عبدالله رمضان مدير عام الامتحانات :

ـ هناك اسس موضوعة يسير بموجبها واضع الاسئلة ولا يحيد عنها من هذه الاسس : ان تكون الاسئلة ضمن المنهج وشاملة لجميع الابواب الرئيسية وموزعة توزيعا متناسبا مع شمولية تلك الابواب واهميتها ، وان تكون الاسئلة واضحة لا غموض فيها ولا التباس وان تتيح للطالب مجالا لحرية الاختيار ... والاسئلة هي بالاساس لمعرفة مدى مستوى الطالب عبر مختلف المسائل العلمية الفعلية لفهم المادة ومعرفته للمبادىء الاساسية ، لذلك ارتأينا ادخال انماط جديدة في صياغة الاسئلة واستبعاد عنصر المصادفة في تصليحها ..

○ اسلفتم ان هناك اسسا موضوعة للاسئلة ، اذاً ، لماذا التباين في مستوى الاسئلة من سنة لأخرى .؟

ـ اكرر ما قلت إننا طلبنا من واضعي الاسئلة الابتعاد عن الانعطاف والزوايا في الاسئلة والابتعاد عن الاسئلة الخارجية ... المطلوب هو سؤال كامل وشامل . وكل مبتغانا من هذه العملية هو الاخذ بيد ابنائنا الطلبة خاصة وهم بناة المستقبل ..

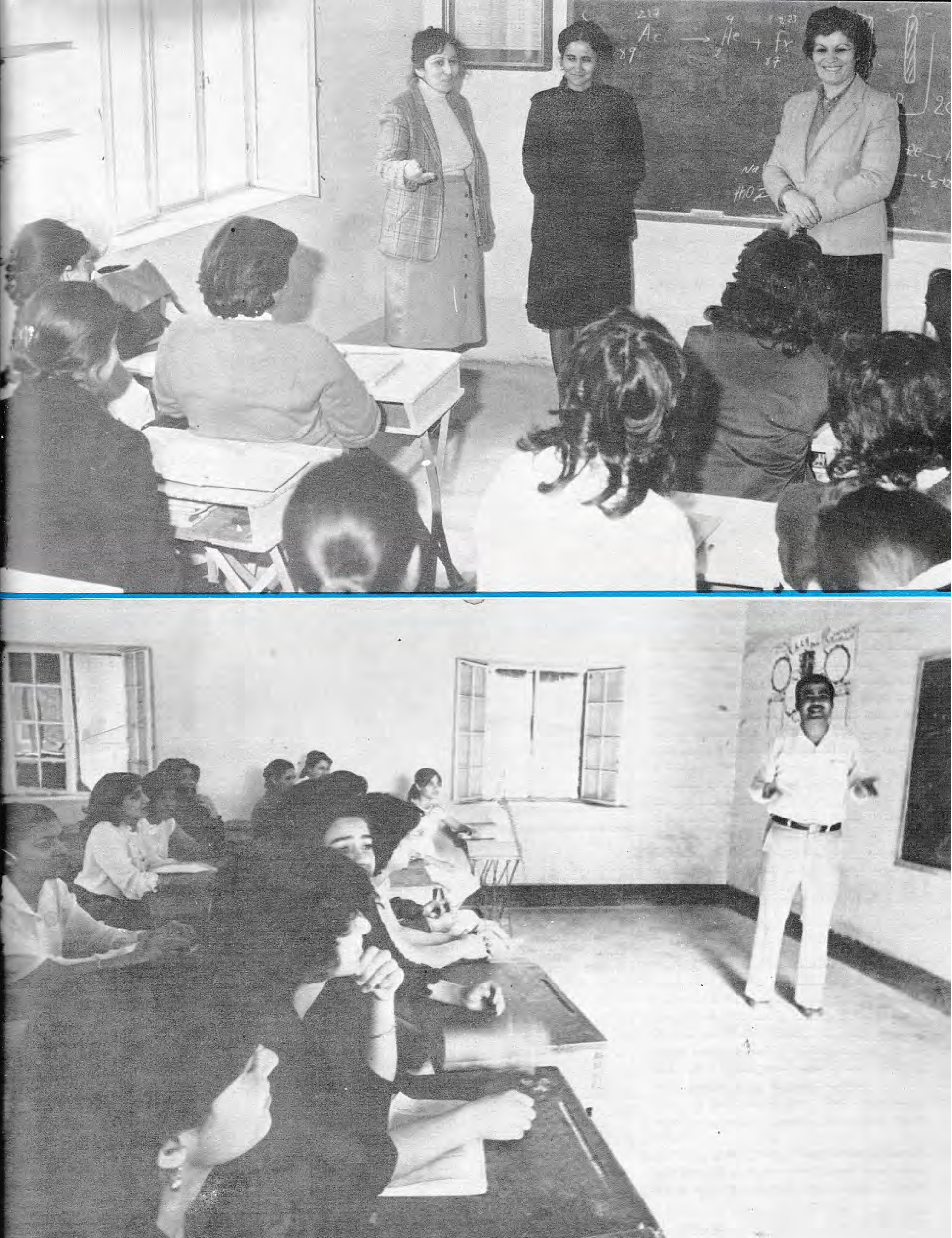
الحالة النفسية للطالب .

واضاف السيد مدير عام الامتحانات ... أن الاسئلة لا توضع لتعذيب الطالب بل لمساعدته في الحصول على درجات معادلة لجهوده وبذله ، وهنا اشير الى ان الحالة النفسية للطالب تؤثر سلباً او ايجاباً في حل الاسئلة ومن ثم برأيه بنوعية الاسئلة ، فالطالب الذي يدخل الامتحان بنفسية مطمئنة ومريحة لن يرتبك ويجيب على الاسئلة بشكل جيد ، فالامتحان ليس محنة يواجهها الطالب بل اختبار لمستواه الدراسي الذي يحدد مستقبله .

○ ما رأي اللجنة العليا للامتحانات العامة باجراء استبيان لمعرفة مدى صعوبة او سهولة الاسئلة بعد انتهاء الامتحانات ..؟

ـ اعتيادي وبعد ان تظهر النتائج الامتحانية تقدم كل لجنة فحص تقريرا عن نسب النجاح ونسب الرسوب وعن قوة كل سؤال او ضعفه ، ثم ترسل التقارير الى اللجنة





العليا لدراستها وتجنب ما فيها من خلل ثم يتم اطلاع واضعي الاسئلة على التقارير لتكون الاسئلة القادمة بالصورة الصحيحة ... وسنقدم الاقتراح باجراء الاستبيان الذي اشرت اليه اذا رأينا انه يخدم مصلحة الطالب .

اما بالنسبة للمدرسين الذين يضعون الاسئلة قال السيد مدير عام الامتحانات : انه قد تم هذه السنة استقدام عدد من المدرسين من محافظات غير بغداد ومن اعداديات مختلفة لنصل الى صيغة افضل لوضع الاسئلة .

○ هل هناك اسس ثابتة لاختيار هؤلاء المدرسين ...؟

ـ نعم ، فاللجنة العليا تختار مدرسين مشهود لهم بالنزاهة والثقة والامانة العلمية .. وبعيدا عن الشك بنزاهة اي مدرس وامعانا في ابعاد الشبهات فقد تم إبعاد الذين يقومون باعطاء دروس خصوصية في بيوت الطلبة ، رغم ثقتنا التامة بالمدرس والطالب فالاسئلة النموذجية توضع ضمن المنهج الدراسي ...!

مراكز الفحص والامتحان

وعن مراكز الامتحان ، اوضح السيد مدير عام الامتحانات .. انه تم توفير كافة المستلزمات من دفاتر ورحلات جيدة ومبردات ومراوح كافية لوضع الطالب في حالة نفسية مريحة وسوف يعاقب اي مدير مركز لا يوفر هذه المستلزمات بشكل كاف .

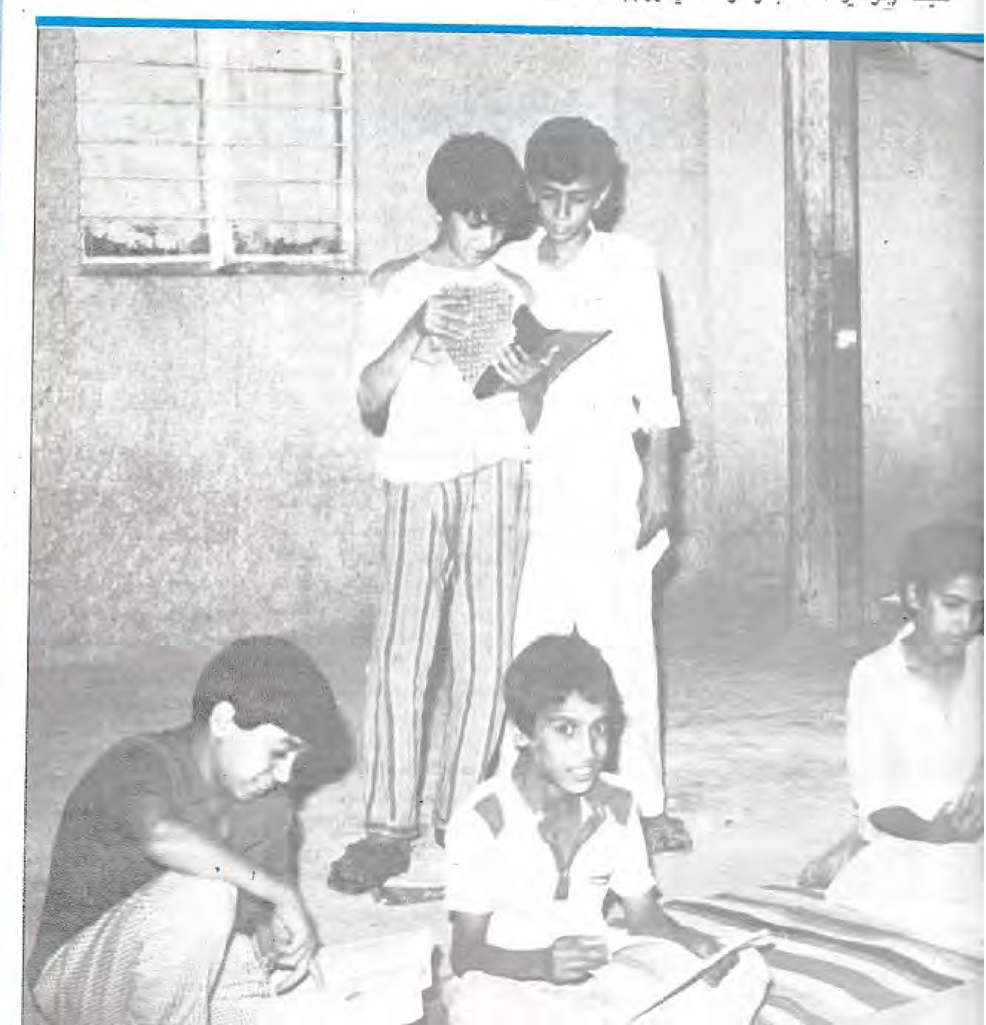
وفي الواقع تغيرت اشياء كثيرة في مراكز الفحص اثر الموضوع الذي نشرته المجلة عن هذه المراكز في العام الماضي ... فقد تم ابلاغ هذه المراكز في بغداد وبقية المحافظات بتوفير المبردات والمراوح وتوفير المقاعد والمناضد الجيدة ، ووضع كل لجنة في غرفة خاصة وباعداد قليلة وتوفير الماء البارد والشاي ووجبات الغذاء للفاحصين ثم ان تكون هذه المراكز بعيدة عن مصادر الضوضاء ، وسيكون مدير المركز ومدير الامتحانات مسؤولين عن اي نقص يحصل في هذه المراكز .

الاجوبة النموذجية

بعد وضع الاسئلة النموذجية تقوم اللجنة العليا بترشيح مدرسين ، واختصاصيين ومشرفين تربويين ليقوموا بصياغة الاجوبة النموذجية وتوزيع الدرجات عن كل فرع وسؤال وكما هو موجود على ورقة الاسئلة ، ويكون فاحص دفاتر الامتحانات ملزما بهذه الاجوبة وتطبيقها بحذافيرها ـ وان وجد حل لسؤال ما مغاير لما هو موجود في الجواب النموذجي ولكنه صحيح فان على الفاحص ان ياخذ بهذا الجواب وقد تم اشراك مدرسين من مركز فحص الموصل بوضع الاجوبة النموذجية ، وهناك لجان للتصحيح توزع على كل مادة بقدر عدد الاسئلة كل فاحص يقوم بتصحيح سؤال واحد ويدققه الآخر ، ويقوم مدرس ثالث بجمع الدرجات وكل هذه العملية تتم تحت اشراف مشرف تربوي اختصاصي بالمادة .

وفي النهاية نود ان نقول ان صيغة الامتحانات هي الصيغة الوحيدة والمثلى لقياس مستوى الطالب وكمعادل لمجهوده وبذله . ولاشك ان هناك ظروفا استثنائية قد تؤثر على الطالب مثل الحالة النفسية والتي قد يترتب عليها ظلم عليه ، قياسا للدرجة التي يحصل عليها ... ولكنها حالة مطالب الشخص نفسه بتعديلها والتخلص منها ... نتمنى للجميع النجاح والتوفيق .

■ نرمين المفتي



بلا عنوان

■ نزار عباس

عندما كان النظام السوري ، على وفاق مع ياسر عرفات ، كان محمود درويش : شاعر الارض المحتلة ، شاعر المقاومة ، شاعر الصمود والتصدي ، وصوت فلسطين النقي ، الصارخ في البراري ...

ولكن حين رأى عرفات ان النظام السوري ، يسعى الى ابتلاعه ومسخ شخصيته ، وتحويله الى اداة في لعبة لانهاية لها .. خرج مع المنظمة من سوريا ، وتوجه الى ارض عربية أخرى .. وكان محمود درويش ، أحد الفلسطينيين ، الذين آثروا الخروج معه ..

وهكذا سارع النظام السوري الى أعادة النظر في محمود درويش ، كانسان وكشاعر .. فاطلق عليه لقب : «شاعر البلاط» !

والقصة يرويها درويش بنفسه لجريدة الانباء الكويتية ٨٥/٥/٤ : «لقب ـ شاعر البلاط ـ اطلقه على شاعر بذيء ، طاف مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية ، وقال لمدرائها بانه جندي صغير عند ياسر عرفات ! ولكن حين وصل الى دمشق ، كان أول عمل قام به ، هو ظهوره على شاشة التلفزيون ، ليقول : ان محمود درويش هو مجرد شاعر بلاط ! ، انا شاعر الشعب الفلسطيني ، نحن بلا بلاط ، نحن نعيش في المنافي المؤقتة ـ وياسر عرفات ، هو لاجيء فلسطيني ، يسعى للعودة الى بيته ووطنه ـ لذلك أجد هذه التهمة بذيئة جداً ـ وكان على صاحبها أن يطلقها في القاهرة أو باريس أو بروكسل مثلاً .. ولكن لماذا لم يكتشف انني «شاعر بلاط» الا في دمشق ؟ ! هل قيل له ذلك ؟ ان الاشياء تفقد اسماءها بالتدريج ، ونحن لسنا مسؤولين عن ذلك ، انا فخور بان ياسر عرفات هو قائدي وأخي وصديقي ، ولكن ياسر عرفات لايملك عرشاً لكي أكون شاعر بلاطه ! فنحن في مصير واحد صعب ..»

ترى هل نحن امام مأساة أمة ، أم قيم ، أم انظمة ترى .. ام مأساة الشاعر العربي الذي يراد له ان يكون مجرد «ولد مطيع» لانظمة ، لاتجيد سوى اهانة الانسان ، ومسخ شخصيته ، وسحق ارادته ، ومنعه من الاختيار الحر ؟ !

■ من حقيبتي

○ الدكتور حسين عبدالرزاق الكفيشي الاستاذ في كلية التربية تقرر تسميته رئيسا للدائرة القانونية الدولية في اتحاد المؤرخين العرب .

○ المؤسسة العامة للتقاعد والضمان الاجتماعي اقامت دورات متخصصة لمائة وعشرين منتسبا من العمال والموظفين ... الدورات تستمر حتى السابع والعشرين من الشهر الجاري ... وهي تتناول مواضيع في الضمان الاجتماعي والصحي والتفتيش والتقاعد واصابات العمل .

○ متوسطة الاعظمية للبنات ودعت العام الدراسي باقامة معرض فني وثقافي لنشاطها خلال هذا العام ، رعى افتتاح المعرض السيد مدير عام تربية الرصافة ... السيدة سهام اسماعيل مديرة المدرسة اكدت ان متوسطة الاعظمية كان لها حضور متميز في جميع المناسبات وكان ابرز نشاط لها هو تقديم مجموعة كبيرة من الهدايا العينية للمقاتلين الشجعان وكذلك عدة دورات للتقوية لطالبات المدرسة في عدة مواضيع دراسية .

○ المنشاة العامة للسفر والخدمات السياحية قررت اقامة سفرات سياحية واسعة الى جميع المصائف العراقية في الشمال ... المؤسسة انتهت مؤخرا من تهيئة منشاتها السياحية من بيوت وفنادق ومطاعم ومرافق ترفيهية مختلفة لتكون جاهزة لأستقبال المصطافين .

○ المنشاة العامة للاسواق المركزية في بغداد قررت اعداد جانب من قاعات اسواقها لعرض نتاج الفنانين العراقيين من لوحات تشكيلية ونحت وسيراميك وكرافيك وبيعها للجمهور ... نقابة الفنانين رحبت بهذه المبادرة ودعت منتسبيها لتقديم اعمالهم اليها .

العراقيون في الخارج يواصلون احتفالاتهم بعيد ميلاد الرئيس القائد

لا يزال العراقيون المقيمون في الخارج يعبرون عن حبهم واعتزازهم الكبير لقائد النصر الرئيس القائد صدام حسين .. من خلال الاحتفالات الواسعة التي يقيمونها بمناسبة عيد ميلاده الميمون .. ففي الكويت اقامت السفارة العراقية حفلا كبيرا بهذه المناسبة واقيم معرض للصور الفوتوغرافية خاص بمراحل حياة السيد الرئيس القائد ... كما اقامت سفارتنا في اثينا حفلا كبيرا ايضا بهذه المناسبة العزيزة شارك فيه عدد كبير من العراقيين والعرب والاجانب ... وفي القاهرة ايضا كان هناك حفل رائع حضره حشد من السياسيين والادباء والمفكرين ... في كل هذه الاحتفالات والمهرجانات كان الدعاء يرتفع عاليا بحياة الرئيس القائد صدام حسين بطل النصر وحامي حمى العراق والعراقيين .

في الذكرى الثانية لوفاته

اكرم فاضل .. طموح انتهى بحادث سيارة

الفنان الشاب اكرم فاضل . مرت قبل ايام الذكرى الثانية لوفاته . المرحوم اكرم كان من العاملين الناجحين في قسم برامج الاطفال بتلفزيون بغداد قبل سفره الى المملكة المتحدة وايرلندا للتخصص في الاخراج التلفزيوني ..

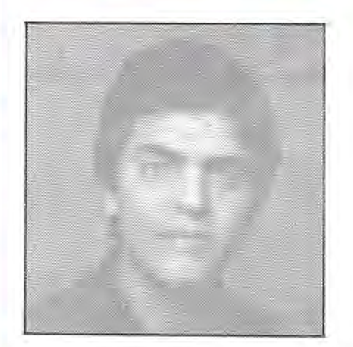
في لندن عمل في المركز الثقافي العراقي واصبح مشرفا على قسم السينما الى جانب دراسته التي اكملها بتفوق في مطلع عام ١٩٨٢ عندما حصل على شهادة الماجستير في الاخراج السينمائي كما حصل الفلم التطبيقي الذي اخرجه على الجائزة الاولى بين افلام الطلبة الشباب بالكلية التي يدرس فيها .

اخرج فلما ناجحا عن المركز الثقافي العراقي بكونه نافذة ثقافية رائعة للعراق تطل على اوربا والعالم ..

كتب سيناريو الفلم الزميل لطفي الخياط وعلق فيه بصوته الزميل سعد البزاز المستشار الصحفي العراقي السابق في بريطانيا .. الفلم عرض قبل مدة من تلفزيون بغداد ..

كما ساهم المرحوم اكرم في الاعمال الفنية التكميلية التي جرت في لندن لفلم المسالة الكبرى .

.. قبل وفاته باشهر جاء الى المركز الثقافي ليطرح امام زملائه واصدقائه رغبته في اكمال دراسته العليا والحصول على الدكتوراه التي يحلم بها ... ولكي يحقق طموحه هذا لابد من توفير اجور الدراسة الخاصة وهي يمكن ان تكون باليد اذا وافق على عرض جاءه من التلفزيون السعودي للعمل فيه على اساس التعاقد لمدة سنة قابلة للتجديد ...



كل اصدقاء اكرم فاضل في بريطانيا نصحوه بالموافقة على العرض والعودة بعد سنة لاكمال دراسته العليا ... وهكذا استجاب المرحوم للعرض السعودي وسافر ليعمل في تلفزيون الرياض .

بعد شهر ونصف جاءت الاخبار المحزنة ... لقد مات اكرم فاضل في حادث سيارة مؤسف بين الرياض ومكة المكرمة ... لقد كلف بعمل في مكة واستقل سيارة مارسيدس مع المخرج السعودي والسائق .. وفي الطريق السريع خرجت سيارة صغيرة من شارع فرعي ... ولكي يتفادى السائق الاصطدام بها استدار بسرعة فائقة فتدحرجت السيارة وعجنت من فيها ...

وهكذا خسرنا الفنان اكرم فاضل ، وخسرنا بفقده فنانا طموحا كان يشق طريقه بصمت ونجاح نحو المستقبل لكن الموت ترصده في طريق حياته القصيرة ، وانتهى مع طموحه الذي لم يتفتح في قبر بلا علامات في مكة المكرمة .

في ذكرى الف باء

اسمها «الف باء» عز الدين شمس الدين

في الاسبوع الماضي احتفلت «الف باء» بعيدها السنوي ... وقد كانت مفاجأة لنا عندما وصلتنا رسالة من مواطنة عراقية اسمها «الف باء» .. واسمها الكامل «الف باء عز الدين شمس الدين» ... من سكنة سوق حمادة في بغداد ... وهي من مواليد ١٩٦٨/٥/١٩ وصدور «الف باء» كان في ١٩٦٨/٥/٢٢ ..

تتمنى «الف باء» ان تعمل في «الف باء» ... او تكتب فيها فاهلا وسهلا فيك في مجلتك «الف باء» .



الجمهورية العراقية
وزارة الداخلية
مديرية جنسية الاحوال المدنية العامة
هوية الاحوال المدنية
(البطاقة الشخصية)
الاسم واللقب
اسم الاب وجده
اسم الام وجدها



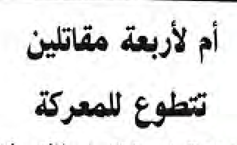
دجلة ..
عدد جديد في مدريد

صدر عدد جديد من مجلة «دجلة» التي تصدرها الدائرة الصحفية في السفارة العراقية في مدريد. وتضمن العدد موضوعات عديدة منها موضوع بعنوان «بعد الانتصار العراقي العظيم في هور الحويزة .. هل سترضى ايران بحل سلمي ..» كما نشرت تحقيقا «مصورا» من جبهات القتال ... بالاضافة الى طابع اسبانيا العربي، احياء عاصمة العالم القديم بابل. وموضوعات اخرى في الادب والفن ... مجلة «دجلة» تصدر باللغة الاسبانية وتحاول ان تنقل الى القراء باستمرار صورة العراق الجديد وانتصارات جيشه البطل.

شهادة تخصص متميزة لعراقية



حصلت - آلاء ابراهيم الشوك - المدرّسة الفنية في معهد التكنولوجيا ببغداد على شهادة في هندسة اجهزة المسح الارضي وذلك في الدورة التدريبية التي نظمتها شركة سويسرية متخصصة في مدينة أراد السويسرية ... وهي اول فتاة عراقية تحصل على مثل هذه الشهادة.



بمناسبة هوية الاحوال المدنية العائدة لها تؤشر ما يلي:

الاسم واللقب: الف باء.

اسم الآب والجد: عزالدين شمس الدين.

اسم الام والجد: ناهدة خميس.

تاريخ الولادة رقما: ١٩٦٨/٥/١٩.

محل الولادة: بغداد.

محل الاقامة: بغداد سوق حمادة.

أم لأربعة مقاتلين تتطوع للمعركة

المواطنة العراقية - ام فائز - ذهبت الى الاتحاد العام لنساء العراق، معلنة رغبتها الشديدة بالتطوع كمقاتلة في صفوف جيشنا المنتصر.. وعن رغبتها بالتطوع هذه تقول لـ«الف باء»:

- اريد التطوع في الجيش رغم معرفتي بشجاعة جنودنا الابطال الذين سطروا الانتصارات العظيمة والتي كانت آخرها ملحمة النصر في تاج المعارك «هور الحويزة».. لكي اقول للعدو الباغي ... ان نساء العراق جنود مقاتلات ايضا ... وان الجميع في عراق صدام حسين يقاتلون ... والكل حاضر للتضحية والفداء في سبيل الوطن والكرامة ...

يذكر ان ام فائز ... سبق ان زارت جبهات القتال ومكثت هناك اكثر من اسبوعين تشحذهم المقاتلين الابطال بالاهازيج والهوسات ...

الجدير بالذكر ايضا ان لام فائز اربعة مقاتلين في صفوف جيشنا المقدام .. ..

انتصار



■ فنانون وذكريات
الممثل أحمد علام أراد ان يزهق روح الممثلة فاطمة رشدي





قد يحدث كثيرا ان يختصم ممثلان في فرقة واحدة وقد تشتد الخصومة بينهما فيشنع أحدهما في الآخر متمنيا له الهلاك.

ومما يروى عن حوادث الخصومة حيث وقعت على مسرح رمسيس وكان هذا قبل اكثر من نصف قرن، حيث ظهرت فيها الخصومة امام الجمهور فحسبها اتقانا من الممثلين لادوارهم ...

كانت السيدة فاطمة رشدي مختصمة ذات يوم مع الممثل احمد علّام يوم كانت في مسرح رمسيس، وصادف ان كانت تخرج رواية «توسكا» وكانت فاطمة تقوم فيها بدور توسكا وعلّام بدور ماريو ويحب هذا توسكا فيعانقها وتضمه هي الى صدرها ولما حان موقف التقبيل والهيام الحار وفي النفس مافيها من ضغينة اخذ علّام فاطمة بين ذراعيه وضغط عليها ضغطة قوية فصرخت فاطمة صرخة ظاهرة وجرت الى الخارج



ثائرة ترفع الامر الى الاستاذ يوسف وهبي مؤكدة له ان علّاما كان يقصد ازهاق روحها تشفيا من نجاحها واكتساحها له على طول الخط ..

واعترف يوسف وهبي بنجاح فاطمة رشدي في ليلة التمثيل.

■ ناصر جرجيس



التدخين بين النساء

العالم يمتلىء بالدخان .. وملايين الصدور تغلي وتنفث الدخان مثل المراجل .. ماالذي حدث ويحدث للناس ياترى ؟ ولماذا هذا الاقبال المنقطع النظير على السيكارة والسيكار والغليون وكل هذا الاصرار على حرق المال والانسجة وتلويث البيئة .

المصانع تتبارى من اجل انتاج السكائر .. وشركات الاعلان تتنافس من اجل تقديم افضل اعلان لافضل سيكارة .. وعلب السكائر والسيكار وتبغ الغليون جميلة .. جذابة .. مغرية وكلها تحمل عبارة واحدة تدعو الى الضحك حقا .. التدخين مضر بالصحة .ننصحك بالاقلاع عنه .. التدخين سبب مباشر لامراض القلب والسرطان .. والاطباء في كل العالم يدقون الاف النواقيس .. إحترسوا .. التدخين خطر .. التدخين مضر .الاطباء يدخنون .. الاباء ينصحون اولادهم بعدم التدخين والاباء يدخنون والمعلمون ينصحون تلاميذهم بعدم التدخين والمعلمون يدخنون .. اية لعبة هذه .. واى سحر تمتلكه تلك الاوراق التي تدر الذهب وتحرق الذهب ..

التدخين رجولة .. والولد اذا خط شاربه اشترى علبة سكائر ووضعها في جيبه وفي غفلة من الاهل راح يتبارى امام زملائه بالتدخين وبانه يستطيع ان يستنشق الدخان من فمه ويخرجه من انفه .. التدخين اذن رجولة .. فلماذا تدخن المرأة ؟ ! ؟

تقول التقارير الطبية ان عادة التدخين انتشرت بين الجنس اللطيف بعد الحرب العالمية الثانية بعد ان كان التدخين بالنسبة للمرأة يعتبر من العادات المقيتة ؟ وكانت المرأة تفاخر ببطل احلامها الذي لايعاقر الخمرة ولايدخن ، والمرأة تسعى لأن تكون لطيفة رقيقة لذا فلم تكن تريد ان تدخن لئلا تتشبه بالرجل فيطلق عليها الناس لقب «المرأة المسترجلة» ومع ذلك فقد انتشرت عادة التدخين بين الاناث نساء وفتيات رغم ان الدراسات الطبية قد اشارت الى ان النساء لديهن استعداد اكثر من الرجال لتقبل مختلف التأثيرات المتأتية عن سموم التبغ وأذاها وخصوصا غاز اول اكسيد الكاربون الذي يؤثر على الخلايا العصبية فيؤدي الى تعطيل الذاكرة خاصة في الفتيان والفتيات وغاز الامونيات او النشادر الذي يزيد من افراز اللعاب وتهييج السعال والنيكوتين الذي يعتبر من افتك السموم المعروفة .

لقد ثبت بما لايقبل الشك ان التدخين يحدث رائحة غير مقبولة في الفم وسعالاً مستمرا وان وجوه المدخنات تكون هزيلة شاحبة وتفقد شفاههن بريقها الجميل كما أنّ التدخين سبب مهم للاصابة بسرطان الرئة والتهاب القصبات المزمن وانتفاخ الرئة وامراض القلب والشرايين ، اضافة الى ان تدخين الام الحامل يؤدي الى اضرار صحية لجنينها وقد يؤدي الى الاجهاض المتكرر او موت الجنين اذا كانت الام مدخنة من طراز خاص .

وحتى الاطفال الرضّع فانهم يعانون من تدخين امهاتهم اما عن طريق الحليب اثناء الرضاعة او عن طريق تلوث المنزل بالدخان كما ان التدخين مضر للمرأة من الناحية الجنسية واضطراب العادة الشهرية اضافة الى ان تدخين الام يؤدي بشكل شبه قاطع الى ان يحذو الابناء والبنات حذو الام يقلدونها في هذا الامر فينشأ جيل غريب من المدخنين .

الاصرار .. لماذا ؟

اذا كان الامر كذلك .. واذا كانت كل هذه الاخطاء موجودة بالفعل فلماذا هذا الاصرار على التدخين من قبل النساء ؟

يقول الاجتماعيون ان السبب في ذلك يرجع الى تأثير الابوين كما انه يعود الى بعض المشاكل النفسية التي تعاني منها النساء كالقلق والتوتر العصبي المستمر والتخوف من مواجهة المشاكل اليومية الامر الذي يدفع بهن الى الادمان ومن ضمنه الادمان على التدخين ولكن التدخين كما تشير بعض الدراسات لاينفع الا مؤقتاً في ازالة التوتر فقد ثبت ان المدخنين يعانون من العصبية بنسبة ٠/٠٧٦ اكثر من غير المدخنين .

والعلاج ...

ان القرار الشجاع الذي تتخذه المدخنة بالاقلاع عن التدخين هو العلاج الحقيقي ؛ كما ان المرأة يمكن ان تكون عامل تشجيع للزوج على ترك التدخين عن طريق اظهار الاشمئزاز والكراهية لرائحة الدخان . والمرأة اذا ارادت فعلت ولتكن جميع المدخنات على ثقة بان التدخين لن ينفع في إزالة التوتر ولن يؤدي الى اية راحة نفسية او عصبية انه على العكس من ذلك عامل توتر يؤدي الى فقدان السعادة الحقيقية والحياة الممتعة .

■ د . صالح الشيخ كمر



صدام حسين .. المثقف و

■ طراد الكبيسي

هل يصح نعت المرء بالمثقف اذا لم يكن قد استوعب الثقافة بمفهومها الحقيقي ؟ ولكن ماهو مفهومها الحقيقي ؟

وهل يصح نعت «الفرد» بالقائد ـ في اي ميدان من ميادين الحياة ـ اذا لم يكن «مثقفا» بمفهوم المثقف الحقيقي ؟

رغم انتحال الكثيرين في عالمنا الراهن صفة «المثقف» و «الثقافة» وهم غير جديرين بها على الأطلاق ـ الا اننا نجيب بأختصار عن التساؤل حول المثقف والثقافة بمعناهما ومفهومهما الحضاري الحقيقي ، كما هما عند العرب أيام كانت للعرب مساهمة ثقافية حقيقية في الحضارة الأنسانية ، وكما هو ايضا معناهما في عالمنا المعاصر .

١ ـ كانت العرب تفهم المثقف والثقافة بكلا معنييهما : الموسوعي والأختصاصي ، اي الالمام من كل علم بطرف ، ولا باس بعد ذلك من التخصص في علم واحد أو اكثر ـ حسب قابلية الشخص واستعداداته ، لان الالمام هذا يُدعّمُ الأختصاص ويُعمّقه ويفتح له منافذ ونوافذ عديدة تساعده على الاحاطة والشمول والرؤية من اكثر من زاوية ووجه .

٢ ـ وكانت (الموسوعية) ـ من كل علم بطرف ، تشمل فيما تشمل : علوم ومعارف الأولين (التراث) ، وعلوم ومعارف العصر . وبحجم وبسعة تتناسب ، عادة ، مع قُرْب العلم هذا او المعرفة تلك من موضوع التخصص .

٣ ـ واذا جاز لنا ان نقول خلاف القانون المعروف ـ بانه ليس كل تراكم كمي يؤدي الى تحول نوعي بالضرورة ، فإن الأهم من كل هذا ـ في مسالة الثقافة والمثقف ـ هو فهم حركة الاشياء واستيعاب قوانين التاريخ واتجاهاتها ، وصراع الأفكار وصلتها بالواقع . ذاك أن الثقافة ليست مجرد تراكم للمعلومات ، والأنسان ليس «ارشيفا» أو «بنك معلومات» وكفى ! إنه حركة وحالة وحيوية إنسانية قادرة على أن تدفع بالتاريخ الى امام ، او أن تُعطل مسيرته او تجّره الى الوراء ـ ولو مؤقتا ـ .

وكلما تصدر الأنسان موقعاً قيادياً ـ في التاريخ والمجتمع ـ أكبر ، كلما عَظمت مسؤوليته ، وبالتالي عظُمتْ أهمية الثقافة له : الثقافة التي هي ليست مجرد إطلاع وتخزين معارف في الذاكرة ، بل هي الثقافة الفاعلية والنقدية التي تلهمه وتعينه على فهم الحيوية الأنسانية والجدلية التاريخية وديناميكية الأشياء والأفكار ووضع كل ذلك على «السكة» الصواب من حركة التاريخ لخدمة المجتمع والتقدم والحضارة .

وبأعتبار ما تقدم فان المتامل في فكر الرئيس القائد صدام حسين يجد انه «مثقف» بكل ما في الكلمة من معنى ودلالة ، ومفكر من طراز خاص .

فهو ـ أولاً ـ كوّن لنفسه ملْكيّة ثقافية عالية بمصدريها الأساسيين : التراث والمعاصر ، وبما يَنطوي عليه التراث والفكر المعاصر من حركة وأفكار وعلاقات تفاعلية متبادلة داخل كل واحد منها ، وبين بعضهما البعض ، سواء كان ذلك في مجال السياسة والأقتصاد ، او الأدب والفن ، او العلوم ونقل التكنولوجيا ، وقضايا المجتمع الاخرى : تحرر المراة ، النظرة المعاصرة الى التاريخ ، الأشتراكية ومشكلات النهج الأشتراكي ، التربية والتعليم ، معنى الأصالة والمعاصرة والعلاقة التبادلية بينهما .. الخ .

والأهم من كل هذا ـ ثانيا ـ هذه القدرة النقدية الواعية على ربط الأشياء والأفكار والحركات مع بعضها البعض ، بقدر ما يرتبط بعضها بالبعض ، ويؤثر بعضها بالبعض ، واستنباط القوانين الجدلية بنظرة تحليلية نفاذة ، ومنهج علمي ثوري ، ذلك ان الرئيس صدام حسين لا يرى في الثقافة ، تجميع الأفكار وغرائب المعلومات والأخبار ، بل بقدر ما تحيل هذه الافكار والمعلومات الى منهج صائب في الحياة .

واذا صُح القول : أن الانسان المثقف المفكر «مُختبر تحليلي» لما يقرأ ويسمع ويرى .. فان الرئيس صدام حسين لم يجعل من الملكيّة الثقافية«العالية» غاية بحّد ذاتها ، بل وسيلة ـ بعد فحصها واختبارها وتفاعلها في الذهن ومعاينتها في ضوء الواقع وإمكانات التحّول فيه ... وسيلة الى إجتراح نظرية عمل لتغيير الواقع بما يتناسب ويسارع من عملية التطور التاريخي ، ويدفع بالمجتمع نحو التقدم والرخاء والحضارة . وتلك هي إحدي واهم دلائل وغايات الثقافة الحقة ، أن تخلق لدى حاملها ، الرؤية الشمولية والمنهجية التحليلية . وثقافة الرئيس صدام حسين ـ كما تتجلى وتجلت عنه ولديه ـ ثقافة منهجية وفكره فكر منهجي متميز . حيث يبرز هذا المنهج المتميز في كل مناحي التفكير لديه ، وبالذات في إبتكار الأساليب والطرق الخاصة في حَل المشكلات الطارئة او المصائرية ، حتى ليبدو لنا وكان المنهج هذا اصيل فيه وجزء من شخصيتّه المتميزة ، بل إنه لكذلك ، قال : «لا يستهويني الطريق المطروق لا في التعبير ولا في المنهج .» . ولا يعني هذا ، أن اشتراع المنهج جاء نتيجة مجرد هوى شخصي التميّز ، بل إنه جزء اصيل من مكوناته الشخصية . واحسب انه لابد ان يكون لكل مفكر كبير وقائد عظيم ، منهجه المتميّز الذي يدّل على استقلالية التفكير ، والجراة في اتخاذ القرار ، والشجاعة في الراي ونقد الراي الآخر . واحسب أيضاً أن الثقافة الحقة لن تكون ثقافة حَقة إلا اذا تحصّلت وفق اسلوب منهجي ومعاناة نقدية ، وخلقت في نفس وفكر حاملها ، شخصيّتها المتميزة في التحليل والرؤية .

إن الثقافة في راي الرئيس صدام حسين ، كل لا ينفصل عن شخص الانسان ، بل هي مكونات الانسان هذا ، وبدونها لن تبقى سوى صورة اللحم والدم ! اي يبقى الانسان إنساناً دون خصائص وملامح مميزة . ومن هنا نجد الرئيس صدام حسين في الوقت الذي يؤكد على ضرورة وأهمية تكوين ملكية ثقافية عالية ، ومنها طبعاً الثقافة الأجنبية : إطلاعاً واستيعاباً واستفادة ، إلا انه يرى ضرورة وأهمية ربط ذلك بالثقافة والشخصية القومية ، لأن هذه هي التي تحمل وتكون خصائص الأمة وتميزها عن سواها من الامم من جهة ، قال : «ان اية حركة لتغيير الواقع ، اذا انعزلت عن مكونات ذلك الواقع ، اثناء تغييره الى امام ، ستقع في خطا كبير .»

ثم ان الثقافة والشخصيةّ القومية ، من جهة ثانية ، هي التي منها يستخرج فن العمل الثوري لتغيير المجتمع ، والذي لابد أن يكون بدوره ، وفق اسلوب خاص ينسجم والخصائص القومية والوطنية لهذا المجتمع أو ذاك . وهذا معناه ، كما قال الرئيس صدام حسين ، لا يكون الا اذا كانت نظرية العمل نفسها قد ترشحت من واقع الامة وحاجاتها الى التغيير ـ اي من التفاعل الحيوي بين النظرية والواقع ، ومن الرؤية النفاذة الى قدرات الأمة ـ ظاهرها وباطنها وقابليتها للتغير ، ومن خلق فرص التغيير لا إنتظارها فقط حتى تجيىء ، وقد لا تجيىء !

ثم ان الثقافة في راي الرئيس صدام حسين ، اذا لم تكن فاعلة في الفرد والمجتمع ، فانها لا تعدو أن تكون معلومات في غيابة الجبّ ! وفاعلية الثقافة تبرز اول ماتبرز في سلوك حاملها ـ الفرد والمجتمع . واول ملامح الفاعلية الثقافية هذه في الفرد والمجتمع ، هي تطوير نظرتهما الى الأنسان وإحلاله المرتبة العليا في النظرة والتعامل . بأعتبار أن الأنسان قيمة عليا ، وهو الغاية والهدف ، وهو خالق الثقافة وباني الحضارات ، إن الأحترام المتبادل بين الأفراد ـ وبين الفرد والمجتمع ، ومعرفة الحقوق والواجبات واتاحة الفرص للآخرين لتطوير امكاناتهم واطلاق طاقاتهم في العمل والعلم والبناء ، وتحقيق العدالة في جانبها الأنساني وليس القانوني وحسب .. الخ كل ذلك وغيره من دلائل الفاعلية الثقافية والسلوك الحضاري .

ومن دلائل الفاعلية الثقافية ايضا ، السلوك الديمقراطي والتفكير الديمقراطي والتعامل الديمقراطي ، سواء في مجال العمل او الفكر او التربية والتعليم او النقد وإبداء الراي .. ولسنا نبالغ اذا قلنا ان فكرة الديمقراطية قد شغلت حيزاً كبيراً وأساسياً من التفكير الأنساني ـ في السياسة والحكم ، في الادب والفلسفة ، والنقد والأجتماع .. وكانت وما تزال ـ المحك لكل نظرية ، وفكرة ، وثقافة وحضارة ونهج إنساني . ومن هنا نجد الرئيس صدام حسين ، يذهب الى انه ليس يكفي أن نهتم بالديمقراطية إهتماما نظرياً ، بل يجب أن تكون الديمقرطية ، الدليل على صحة النظرية والأفكار ، وذلك بالممارسة العملية التي هي وحدها المحك للايمان الصادق بالنظرية ، والتخلق بالأفكار والثقافة التي نحملها ، وإتاحة الفرص للجميع للمشاركة في القرار الذي يمس حياتهم . وتجسيدا لهذا الأيمان المبدئي والثقة بالديمقراطية ، جاءت على سبيل المثال ، تأكيدات الرئيس صدام حسين المستمرة على الصحافة ووسائل الاعلام ، ضرورة ممارسة النقد واتاحة الفرصة للراي الآخر دون تردد او وجل ، ما دام ذلك يهدف الى التقدم وتجاوز الخطا ، فضلاً عن انه ـ اي النقد ـ فاعلية ثقافية حضارية وإنسانية .

الثقافة

لقد أسس الرئيس صدام حسين جملة مبادىء وتقاليد - عملية ونظرية لمسالة الثقافة وفق رؤية منهجية موضوعية وعلمية ثورية نذكر منها :

١ - رفض أساليب الأستنساخ دون مماحكة عقلية أو حاجة موضوعية . ورفض أسلوب «التعقيب» والتطور التاريخي الموضوعي ، سواء في الثقافة أو العلم والبناء الصناعي ، لأن مثل هذا الأسلوب سيجعل فاصلة التخّلف قائمة بيننا وبين الدول المتقدمة .

٢ - علينا أن نسلك طريقنا الخاص والجديد لأن ثورتنا هي ثورة الطريق الجديد والخاص والمتميز والمتفاعل بقنوات افقية وعمقية مع فكر وتجارب العالم عموماً .

٣ - لابد من تحديد الهدف من العلم والتقنية وعموم فروع المعرفة بما يخدم أمتنا وشعبنا وإنساننا الجديد .

٤ - ومن أجل خدمة الأمة والشعب والأنسان الجديد ، لابد من معاينة الواقع وتحليله واكتشاف إمكانات التغّير فيه وخلق الفرص لهذا التغّير .

٥ - كما أنه في افتراع الطريق الجديد المتميز لابد من العمل بكل وسيلة لبناء القدرة الذاتية - الوطنية للفرد والمجتمع - اي لابد من مشاركة الفرد والمجتمع في البحث وإبتكار الطريق الجديد «فالقوة العصرية هي المقدرة على الأختراع ، وتحويل الأختراع الى منتجات ، أي التكنولوجيا . والمناجم التي يجب الأستخراج منها ، لم تعد في الأرض ، ولا في عدد السكان ، ولا في الآلات ، إنها في الفكر ، وبتحديد أدق في إستعداد البشر للتفكير والخلق .»

٦ - ثم أن الرئيس صدام حسين لا يرى «التغريب» الثقافي في اسلوب النقل والأستنساخ والتبعية الثقافية للغرب وحسب ، بل في الأستنساخ والنقل والتبعية للتراث أيضاً . ولهذا فانه حدّد مسالة التراث كمنهج وكقضية في مبادىء ثلاثة :

أ - رفض النظرية الاقتباسية والأستنساخية من التراث .

ب - رفض الأصطناع في التراث والتاريخ وتاويله تاويلا لا يحتمله أو ليس فيه .

جـ - النظرة الى التراث وفهمه وأستيحائه يجب أن يكون بصيغة التحام بتيار التاريخ من الداخل .. لذلك فنحن لسنا بحاجة الى تزوير التاريخ أو الى اصطناعه من أجل أن نقراه قراءة بعثية ، وإنما نحن بحاجة الى ان نفهمه فهماً بعثياً ليس غير ، فان ذلك يضفي عليه من الحقيقة ما لم يكن ظاهراً منها» .

٧ - ثم أن الثقافة عند الرئيس صدام حسين - كما يعلمنا - هي أن تعلمنا كيف ننتمي الى التراث انتماءً ثورياً لا شكلياً ، في الوقت الذي نكون فيه منتمين الى عصرنا انتماءً ثورياً أيضاً . وهذا لن يكون الا بأن نستمد من التراث ، روحه ، روحه في الخلق والأبداع بما يخدم الحاضر ، في الوقت الذي نعيش الحاضر باعتباره قدرنا وزمننا ساعين الى صيرورته بأتجاه العطاء والتوثب الحضاري .

ثلاث قصائد بين المطرقة والسندان

شعر/غزاي درع الطائي

(١)

رسالة الشاعر :

○ساعي البريد مر بالمدينة
في يده رسالة حزينة
[لمن ترى الرسالة الحزينة
إنها لصاحب الجامع
إنها لصاحب الحانة
أم انها لشاعر المدينة ...؟؟]
ساعي البريد قال انها لشاعر المدينة !
- لكنها حزينة ...!
○○أجل ، أجل حزينة
- أتقدر الوردة أن تحمل كل هذه الضغينة ؟!
○○سبحان من أغرق كل الكون
وخلّد السفينة !
○تنهّد الشاعرُ
وسار خطوات على الفرات
ومزّق الرسالة الحزينة

- - - - - - - - -

رسالة الشاعر : أن يكونْ
وليس أن يحزنْ
أويهونْ !
رسالة الشاعر منذ أن جاء الى الخليقة :
أن يسبك الحقيقة !!.

(٢)

موكب زفاف :

أليس للفرات مايقوله في موكب الزفاف ؟
هذا الشهيد منك كان دمعةُ
ومنك كان نسغهُ
ومنك كان حبه العجيبُ ،
أليس للفرات مايقوله ؟؟
أعنده قصيدة يقولها ؟
أوشمعة ينيرها ؟
أو زهرة يذيبها في الموكب الحبيب ؟

- - - - - - - - - - - - -

من بين أشجار الطريق الذاهلة
يخرج عصفور صغير أسود العيون
يقول للشهيد :
مَن كان في زفافه الفرات
ياسيدي ماماتْ !

(٣)

الغربة :

مهما أربح في الغربة فأنا الخاسرْ
○الغربةُ
○الغربةُ
○الغربةُ
آه من هذا الوحش الكاسرْ !!

- - - - - - - - - -

لو وضعوا قدّامي(الغربة)و(الموت)
وقالوا لي ماذا تختار ،
لاخترتُ(الموت)
وأعطيتُ(الغربة) لعدوّي !

- - - - - - - - - -

لو أن الغربة كانت ثوباً
لقضيت شتائي عرياناً ،
لو أن الغربة كانت بيتاً
لسعيتُ الى بيت آخر ،
لو أن الغربة كانت ظلاً
لوجدتُ لقلبي ظلاً آخرَ
تحت سماء أخرى
أو سيف آخرَ
أوقنطرةٍ أخرى ،
لكن الغربة ليست ثوباً
ليست بيتاً
ليست ظلاً ،
الغربةُ روحٌ
فأين أروح ؟؟!.





[- ١ -]

قدمت مسرحية أوغست ستيرندبرغ هذه على مسرح أكاديمية الفنون الجميلة ، وباخراج الفنان شفيق المهدي ، ومشاهدتي لها تاتي ضمن الرغبة الخاصة بي لمتابعة

انجازات المخرجين الجدد ، هؤلاء الذين بدأوا مرحلة تجريب جديدة ، يضحون بها افكاراً وممارسات لحركة المسرح محاولين بتجاربهم القليلة

الخروج بالمسرحية من اطر الواقعية السليقية - عاديات الحياة اليومية ومألوفيتها المثقلة باحزان الأسرة - الى مرابع الفن الذي يستوعب مثل هذه المشكلات ضمن تحويلها الى هموم أعم . اقول ان المتابعة لهؤلاء الشباب :

عقيل مهدي - صلاح القصب ، شفيق المهدي - عزيز خيون ومهند طابور . ومن قبلهم عوني كرومي وآخرون . تنصب في تلمس الخطوط الاكثر حداثة في نهضة المسرح

العراقي ، وبالتالي سيكون النجاح مظهراً داخلياً لهذه الحركة اكثر من

كونه انجازاً يضاف لأحدهم دون الآخر . وفي ضوء ذلك نحن نعول على النتائج الأكثر صدقاً في التجربة .

[-٢-]

ومسرحية لعبة حلم مسرحية مربكة للمشاهد المثقف ، فكيف بها للمشاهد العادي ، ذلك لانها تنطق كلماتها من داخل الحلم ، وكل شيء في هذا الحلم منتفي ، الزمان فيه والمكان . وما الشخوص الا ملامح مشوهة او مستلبة للافكار . النوم فقط هو الثابت ، وماالبقظة الا الاصطدام الحسي بالعوالم القابعة في الذاكرة . ولذلك لايعول المشاهد على الحوارات ومادتها الكلمات . فمثل هذه الكلمات لا تصنع مواقف التصادم المتناقضة ، بل عليه التعويل على الحالات التي نشاهدها تتراكم امامنا وقد تشابهت كلماتها بينما اختلفت ايقاعاتها ومدلولاتها .

وفي ضوء هذه الحرفية لاينصب الفعل الدرامي في هذه المسرحية الا على فعل الجسد ، الجسد الحالم ، او الحامل للحلم وهو يجمع بين حالتي النوم واليقظة . والجسد كما يقال في لغة علم النفس حامل ومحمول ، وهو مكان الحلم ، وما العالم المحيط به الا الشاشة التي يعرض الحالم عليها فعل الجسد المتناقض هذا ، اي ان اسقاطاتنا على الذات تتحول في الحلم الى فلم يشاهده الحالم نفسه وقد تحوّل الى موضوع عام يمكن ان يتفاعل المشاهد معه . لذا فالعرض المسرحي ان اغفل تحويل الحلم الى حال جماعية سقط في محدودية دلالة الحلم اي في فرديته وخصوصيته . في حين ان ستيرندبرغ يريد اشراكنا نحن ، اي اشراك احلامنا مع حلمه ، ويقظتنا مع يقظته . لذلك اعتمد الأسلوب التعبيري في الأداء وقد نجح المخرج في اعتماد مثل هذا الاسلوب كاطار عام ، ولكن هل نجح في جعله اسلوباً لفهم وقائع الحلم الداخلية ؟! .

في العرض الذي شاهدناه ، كان النوم ، نوم الجسد ، ونوم الذاكرة هو الأطار العام ، وما اليقظة الا فعل من هذا النوم ، لذلك خيم زمن الظلمة على العرض كله ، وقلما شاهدنا ضوءاً باهراً ، وفي داخل هذه العتمة كانت حركات الجسد جماعية ، ومصحوبة بدلالة الاقنعة او الوجوه ، حيث يتساوى هنا فعل الأداء ، وإلى منتصف المسرحية - منتصف الحلم - ليس ثمة أفكار واضحة ، العالم المربك يقدّم لنا بمشاهد متجاورة كل مشهد عبارة عن

من يفجّر اللغة ؟

■ يوسف نمر ذياب

يقيناً إن الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه وكل الأخافشة

من علماء اللغة والنحو والصرف على فضلهم على علوم العربية لم يفجروا

اللغة ، ولم يدر في خلدهم أن يفعلوا ذلك ، فقد كان همهم استقراء القاعدة النحوية من كلام العرب ، وتسجيل

معنى اللفظة العربية من شفاه العرب ، والبحث عما يطرأ على بنية

اللفظة في صيغها المختلفة عندما يتحدث العرب ... لكنّ الذي فجرها

مَن قال :

وتمشّت في مفاصلهم

كتمشي البرء في السقم

ومَن قال :

وكان على قربه بيننا

مهامه من جهله والعمى

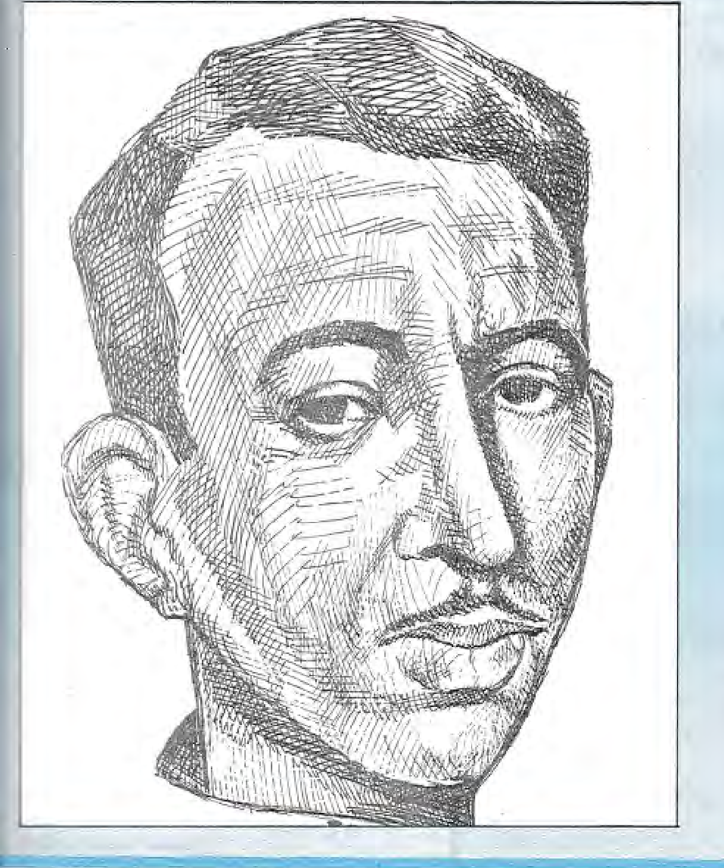
ومَن قال :

وركب كأمثال الأسنّة عرّسوا

على مثلها والليل تسطو غواربُهْ

ومن قبل هؤلاء فجرت اللغة عصبة من الشعراء ، منهم الشاعر الذي قال :





حال . لكن القسم الثاني يوضح ما تقدم ، خاصة وان فعل الحلم بدأ يتسرب الى وعي المشاهد من خلال عرض النقيضين اي قيم العالم الارضي الذي يشد الجسد والافكار اليه ليبقيه ضمن اطار المشكلات العادية ، وقيم العالم العلوي - الحلم - من تحويل هموم ومشكلات العالم الارضي الى انطلاقات لا محدودة في الزمان وفي المكان من خلال تخليص العالم من شروره اليومية القاتلة . لذلك بدا ستريندبرغ ومن خلال العرض المقدم امامنا حيادياً في القسم الاول ، ومن ثم منحازاً لنا، لاحلامنا في القسم الثاني . ووسط الرغبة في جعل الحياة اكثر سعادة ستريندبرغ ابنة (ايندرا) وهي تستنهض قيم العالم الارضي تحت ضوء (جوبيتير) بعدما كثر فعل القمع في هذا العالم . ومن خلال صراعات متداخلة لاينهض من هذا العالم الا الشاعر باعتباره الممثل الاكثر شرعية لوجوده ، ومن خلال الشاعر نجد ان قوة الوجود تكمن في امتحان عذاباتنا نحن . اي ان الشعر لا يكون كلمات بقدر ما يكون مواقف . ولما كان كذلك نجد القوى المضادة له تتلبس لبوس الكهنوتية والاستاذية ، والمواقف القمعية ، وفي مثل هذا الصراع لا يجد الشعر نصيراً له الا في عالم المواجهة المستمرة ، اي في تلك البقع المضيئة من النفس التي يتوحد بها الشعر بالدم ، الموقف بغريزة الحياة ، ولما كانت مثل هذه الصراعات تقال لنا عبر عذابات العالم الارضي ، وعبر تشكيلاته العارمة لانملك الا ان نقف مع الشاعر ، الذي يحمل كل واحد منا جزءاً منه . اي لاندرك يقظتنا الا من خلال الحلم المشترك والمؤلف ارادنا أن نستمر بالحلم .

[-٣-]

كان بامكان العرض ان يكون اجمل لو كثف وركز واختصرت بعض مشاهده ، فواقعية الاحلام لا تقدم الا من خلال مشاهدها المركزة ، ومن خلال متفرج مدرب ، ومشاهدنا غير مدرب كلياً على استقبال السرد الدرامي الذي يوضح اجواء لم نستطع معايشتها واقعياً . ولذلك يكون الاعداد لمثل هذا المسرح ، هو ادخال صوت المخرج الخاص ، كما فعل درينمارت في اعداده لمسرحية «رقصة الموت» واسماها «فلنمثل ستريندبرغ» اي انه ادخل رؤيته في نص قديم ، وعندي على مخرجينا الشباب ان يخرجوا بالنصوص الجيدة الى رؤاهم ، وان يجتهدوا فيها ، وان يغيروا اذا ما تطلب الامر تغييراً جذرياً ، فصوت المخرج المغير ، أقوى بكثير من صوت المخرج المفسر .

[-٤-]

وعن اجواء العرض الاخرى ، نقول ان الديكور كان موفقاً ، فقد جسد وقائع العالم الارضي حيث الحلم بها مشدود الى اخاديد وحفر ومطبات واسيجة وقوانين ومفاهيم واطر تحد من انطلاقته وترسم صعوبة الحركة الفاعلة فيه . وتطلب الامر للخروج من العالم الارضي الأسيان ، الكفاح المستمر ، فكان الديكور تجسيداً لعذابات الحالم ، مكثفاً لشاعرية الحلم المقيدة . وقد اصبح - الشاعر (المؤلف الحالم» مشدوداً بحبال صارمة الى حفر الواقع رافضاً الانسحاق او السقوط ، مستنهضاً فيه صوت ابنه ايندرا ان العالم الارضي يستحق النضال بالشعر . لذلك جسّد الديكور اكثر من اي جزء آخر شاعرية الحلم المتسعة ، وقد ساعدته الانارة حين جعلت بعض مفردات الديكور حالات صراع لا كلمات تقال او حركات تفعل .

كما لا اخفي اعجابي بالممثلين الشباب ، وبخاصة خالد علي بدور الشاعر (وسراب بدري) بدور إبنة ايندرا ، ممثلان كفوءان ، سكونية الداخل عند خالد علي ، وصرامة الفعل النفسي عند سراب ، هما الشكلان المكتملان لفعل الاداء . ولااغمط حق الممثلين الآخرين ، لعل تشابه افعالهم ، ادى الى تشابه حركاتهم . فهم ممثلون يمثلون شباباً افرزوا لنا بادائهم المتناسق نوعين من الاداء المتميز سكونية خالد وصرامة سراب ، والفعل الادائي الجماعي لايفرز احياناً الافعال الا مفاصل متميزة .

[-٥-]

وبعد فالخطوة الثانية لاكاديمية الفنون الجميلة ، بعد «الضفادع» تؤكد لنا ماذهبنا اليه ، من اننا امام تجارب شابة جديدة في مسرحنا الذي اوشك على الترهل والتكرار .

■ ياسين النصير

إن الذين غدوا بلبك غادروا
وشلاً بعينك مايزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي :
ماذا لقيت من الهوى ولقينا

وقال تعالى :

«وللذين كفروا بعذاب ربهم عذاب جهنم وبئس المصير .. إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور . تكاد تميز من الغيظ ...»

وهل من إعجاز أكبر من إعجاز تفجير لغتنا العبقرية في القرآن الكريم ؟ ..



وقبل عهد الرسالة بدأ (عملية) تفجير اللغة شعراء المعلقات وشعراء آخرون منهم الذي قال :

إذا كنت لاتستطيع دفع منيتي
فدعني أبادرها بما ملكت يدي

وفي العصر الحديث لا أحد ينكر أن الأزهر الشريف والنجف الأشرف ثم أقسام العربية وعلومها في الجامعات تخرج فيها علماء أفاضل تبحروا في نحو اللغة وصرفها وبلاغتها .. وإن لم يزعم أحد أن لعلماء اللغة قدرة على إشعال فتيل في (ديناميت) تفجير اللغة .. أما الذين ينكرون على أحمد شوقي وأبي القاسم الشابي وأبي شبكة وعلي محمود طه وعمر أبي ريشة وبدر شاكر السياب ونزار قباني وعبدالوهاب البياتي وكل مَنْ أشعل فتيلاً قبل أن يصبح المفكرون شعراء - في منجم العربية الذهب ..

فهم نفر على ابصارهم غشاوة فهم لايبصرون .. وإلا لماذا زعموا أنهم يدعون إلى جديد يسمونه تفجير اللغة ؟ ..

وهل من شاعر لم يفعل ذلك ؟! وبماذا إذن صار شاعراً ؟! وأي شاعر هذا الذي يبقى على معنى اللفظة المعجمي فيقول :

ربّوا بنيكم علمَهم هذّبوا
فتياتكم فالعلم خير سلاح

وإن كان للذي قال هذا فهمه في معنى (جدة الشعر و (تفجير) اللغة و (رسالة) الأديب ، فما بال ناس في الشعراء يدعون إلى تفجير اللغة وهم يجهلون اللغة ويضيقون بمن يدلهم على أخطائهم فيها ؟ .. وهل من مدعٍ تطوير فن العمارة أو علم الكيمياء وليس له من إحاطة بهذا الفن أو ذاك العلم ؟ .. وإن كان لابد من الافتراض أن لهؤلاء المدعين مواهب شعرية فإنهم شعراء بالممكن لا بالفعل إن ظلوا على علمهم القاصر باللغة .. ولا يجديهم أن يستعيروا صرخات السريالية والدادائية في عشرينات أوربا . فالدعوة إلى (تفريغ) اللغة من الدلالة ضرب من الدعوة إلى الهذيان لا الشعر .. فلا دلالة غير الغموض .. وقد حاول نفر من شعراء العراق قبلهم أن - يدهشوا - فنالوا تصفيق القاعات ولم ينالوا مجد الشعر الباقي ويقيناً أن الداعين إلى (فهم) ضال لتفجير اللغة .. لن يحدثوا خدشاً فيها وإن علت أصوات (ديناميتهم) !.

بساطة ... أم غموض ؟

■ عبد الخالق الركابي

تُفاجأ ، وأنت تطالع دراسة ما - ولتكن عن رواية مثلاً - بمبررات غريبة تُساق للاشادة بالعمل المنقود : كأن يفسر سر نجاح ذلك الكاتب في عمله لجنوحه الى البساطة المطلقة ، نابذاً التقنيات الحديثة العصية على الفهم ، مستثمراً تجربته الحياتيّة - والاجتماعية - بحدس فطري صادق ... الخ .

من الواضح ان القاسم المشترك لهذه التبريرات لايخرج عن ضرورة الانغلاق ضمن حدود التجربة الشخصية الضيقة ، والاجهاز على جهود عشرات المبدعين الكبار وذلك باغفال ما تمَّ الوصول اليه من انجازات تقنية رائدة انتشلت الرواية من الهوّة التي شرعت في الانحدار اليها بفعل انحسار دور الفرد البطولي الذي تمحورت حوله غالبية روايات القرن التاسع عشر نتيجة للتقدم الصناعي الذي أوجد بدائل اكثر جاذبية وابهاراً من الرواية - السينما والراديو والتلفزيون -.

لايكفي الاستشهاد بعشرات الروايات العظيمة التي تجنح الى تبني ابسط الأساليب للترويج لظواهر متخلفة عفا عليها الزمن ، لأنه لا أسهل من إيراد أمثلة مناقضة عن وجود روايات لاتقل عنها عظمة - ان لم تفقها - تجنح الى استثمار تقنيات اكثر ثراء وأصالة ، وان تكن أكثر غموضاً . ولن يكفي بالتالي سوق مسلمات مكرورة - تستند عليها تلك الكتابات - عن المجتمعات الذمية وارتفاع نسبة الأمية والتخلف الاجتماعي و.. الى ماشاكل ذلك من أوهام : فدعوات كهذه لاتخرج عن كونها (دعوات اصلاحية) نفض الفنان منها يده منذ حقبة بعيدة .

ان الدافع الرئيس لاطلاق تلك الاحكام هو وليد خلل ذاتي ناتج عن قصور محزن في الوعي يؤدي بالنتيجة الى تبني افكار خاطئة تأتي بالضرر على مستقبل الرواية ، وبشكل خاص عندما تشيع تلك الأفكار لتغدو ضرباً من نافلة القول!

ليس جديداً تأكيد الأهمية القصوى للموضوع ، الا ان الرواية المتميزة - او اي نمط ابداعي آخر - لاتكتفي بموضوعها حسب (فالافكار موجودة في الطريق) بل هنالك أيضاً الكيفية التي تتم بها صياغة ذلك الموضوع .

لامفر للروائي المعاصر - والقارىء بالضرورة - من ان يتذكر انه وريث فن صعب عريق في انجازاته الهائلة التي تستدعي الكثير من التأمل قبل الشروع في العمل - كتابة أو قراءة - فمن الانجاز الفريد لستندال في (الأحمر والأسود) وفلوبير في (مدام بوفاري) وهنري جيمس وكتاباته عن (وجهة النظر) ولوبوك و (صنعة الرواية) وجيمس جويس وفرجينيا وولف وتيار الوعي ... الى الرواية الفرنسية الجديدة و (الشيئية) انتهاء بالواقعية السحرية لروايات امريكا اللاتينية - دون ان تؤخذ كلمة (الانتهاء) بمعناها الحرفي ، فالرواية تبقى في تطور مستمر .

ان جرداً مبتسراً بهذا الشكل قد يمنح المتلقي المناعة اللازمة لان لايقتنع برواية ما (لاستثمارها التجربة الحياتية والاجتماعية بحدس فطري صادق ... الخ) .

ليس معنى ذلك ان بساطة الاسلوب تعتبر سبة ، وان الغموض يعتبر فتحاً . كل ما هنالك ان تبني أسلوب معين لايتم بمعزل عن رصد ماتحقق في ذلك المجال باجترار افكار مكرورة لدرجة الملل ، بل يتم بتشرّب آخر المنجزات التقنية ، ليس بهدف تقليدها ، انما انطلاقاً منها نحو ابتكار طابع شخصي معاصر لايتأتى من فراغ ، وبعدئذ تجيء مسألة البساطة او الغموض في سياقها الطبيعي . ■

الى ان يموت الشاعر !

■ منذر الجبوري

«اتعلمين اي حزن يبعث المطر»؟!
اجل ، اي حزن هذا الذي يبعثه المطر ..

الاحداق تمطر ماءها ، والقلب يمطر دقاته»

فاي حزن هذا ؟
هل قُدّر ان «يمطر» الانسان كل احاسيسه ليكون شاعراً ؟ انها لعنة ، ولكنها اية لعنة !! وهي عبقرية ولكنها اية عبقرية !! فالسياب لكي «تمطر» سحائب قصائده لابد له من النزيف .. النزيف المبدع الذي انتهى به اخيراً «عيّنات» في مشافي البصرة والكويت ولندن ..

لقد نزف الرجل كثيراً لكي «ننعم» بلحظة مطر دافئة .. فاية معاناة هذه ؟! واي ألم قائم هذا الذي نحياه ونحن نستذكر «الموظف الصغير» في مصلحة الموانىء ، يلتمس الاجازة فترفض ، ويطالب «بالعلاوة» فتحجب ، ويسعى الى «المكافأة» البائسة فتخذله قد ماه !!

انه عذاب ، أليس كذلك ؟!

عذاب الناس الكبار الذين يمنحون الخصب وهم في اشد حالات الجفاف ، ويزدادون قوة وهم في منتهى حالات الضعف ، واخيراً يحيون وهم اموات !!

اجل ، انه لقدر قاس ان تكون قصائد السياب كما يقول جبرا ابراهيم جبرا «مأساة درامية متكاملة تسترسل وتنمو وتتصاعد نحو ذروة من ذرى التجربة الانسانية الرامزة الى الحياة البشرية ..»

ولكن ما أتعسه من قدر عندما تكون الحياة ثمناً لهذا كله ، كما يخبرنا جبرا في قوله «هنا يكمن السر في عبقرية بدر، ذلك السر الذي يغرينا وسيغري الاجيال القادمة بالبحث والتقوّل والتأويل في اتجاهات كثيرة ، انه السر الذي يلازم الكتابات العظيمة فيجعلها في توهج دائم ،

وهو السر الذي يجمع بين أناس غدوا بعد موتهم اشبه بالاسطورة ..» .

والآن .. هل قُدّر ان يحكم الانسان العظيم بالاحتراق لكي يغدو «بعد موته اشبه بالاسطورة» ؟!

انه سؤال تردد منذ ان تجرع سقراط كأس السم ، وسيظل يتردد حتى يصبح من حق الانسان العظيم ان يغدو «أسطورة» سواء أكان حياً ام ميتاً !!

هذه المقالة تطمح أن تقدم المفاتيح الاساسية لفهم التجربة الشعرية الجديدة لشعراء السبعينات من خلال تناول مقطع من قصيدة الملوك العزل للشاعر سلام كاظم - المنشورة كاملة في مجلة الاقلام العدد (١٢) لعام ١٩٨٤ .

تذوق القصيدة بين الاحساس والفهم

■ زاهر الجيزاني

نـدعي - نحن - بعض شعراء السبعينات ، أننا أنجزنا تقدماً ملموساً في مسار القصيدة العربية الحديثة ، بالكشف عن انفعالات انسانية جديدة وجميلة .. ويدّعي بعض نقاد الشعر عندنا ان شعرنا غامض ومملوء بالتلغيز - ونـدعي أيضاً اننا نتحسس شعرنا ونتلذذ بتراكيبه ، وقراءتنا له تحررنا من المعلن الشائع والمعروف سلفا وتتيح لخيلتنا أن تتوغل بعيداً ، فقارىء الشعر اليوم اما يريد أن [يفهم] مايقوله الشاعر ليصل الى ضرب من المعرفة واما يريد أن [يتحسس] مايقوله الشاعر ليصل الى ضرب من التخيّل والانفعال . ولناخذ قول ابي تمام :

المقطع الاول منه ، نصل إليه بالفهم

«.. ومـا انت الا السيف لاقى ضريبة فقطعها ..» فيما يبدو المقطع الآخر لانصل إليه بالفهم ، بل نصل إليه بالاحساس ، ويثير فينا جواً من الـغـرابـة ، فيـغش الحـواس والوجدان ... «... ثم انثنى فتقطعا»

وهناك نمط آخر من الشعر ، أشبه بالأحاجي ، لأغراقه بالصنعة البلاغية كقول ابن المعتز ..

«انظر إليه كزورق من فضة

قد أثقلته حمولة من عنبر»

فالاستعاريون يقولون ، توجد قرينة قريبة بين هيئة الزورق وهيئة الهلال ، ولمعان الفضة وضوء الهلال ، لذلك فالبيت الشعري يصف الهلال .. والشاعر انطلاقاً من هذا يفترض معرفة سابقة للاشياء ، كل شيء محدد سلفاً ومضاء ، وله قوالب تتلبسه وتزينه ، والشاعر الجديد يقرر أن المعرفة المسبقة فقدت الكثير مع شروطها ، في عالم تغير كثيراً ويتغير على الدوام .. والانسان المعاصر عموماً بدأ يتراجع عن إثم افتراض المعرفة المسبقة .. ماسماه بالأمس بدأ يعيد تسميته من جديد .. لذلك فالعالم غامض جداً حقائقه غامضة وملغزة وزئبقية .. لا كما يتصور البعض من أنه مضاء ومكشوف ، ولذلك يستحيل التعبير عنه والوصول إليه بأساليب شعرية مستهلكة ومن غير كدٍّ وعناء ، وخيال مدرب . وان تربية ذوقية ذات مستوى واحد ، لاتستطيع أن تجعل من نفسها حكماً على تردي الاساليب الشعرية الجديدة، مالم تتخلص من انحيازها الفطري لما هو مألوف ومكرور.

قراءة هذه القصيدة وتمثلها تشبه الى حد ما ، رجل حمل آلة تصوير ونزل الى أعماق البحر ، ليغامر من أجل أن يلتقط صوراً لما يصادفه في تلك الأعماق . ورغم الظروف السيئة للتصوير هناك فانه التقط حركة المياه ، والظلال الكثيفة والكهوف والمغاور . واشكال اسماك وحيوانات غريبة ولقى ونباتات غير معروفة .. وحين عرض علينا ارشيف عالم أعماق البحر رايناه غريباً وجديداً وغير مفهوم .. هذا المثل يعيننا - أن نمثل باعماق البحر ، أعماق النفس ، والأشياء والحيوات التي عثرنا عليها في البحر ، تأزماتنا وانفعالاتنا الجميلة ، وآلة التصوير تمثل اللغة التي تلتقط بها الانفعالات ، ونهتدي بها الى خطوط مصائرنا .. في هذا الغائر النفسي ، تخسر اللغة شيئاً من مفهوميتها ، كما تخسر الصورة الفوتغرافية في أعماق البحر شيئاً من وضوحها ودقتها . ولكنها مقابل هذا ، تقبض على انفعال جديد وجميل .. ونقطة الخسارة هي ابعاد القرينة القريبة لتحل محلها - وعلى الدوام - علاقة خفية فيها شيء من القرينة البعيدة يقف عليها المشهد الشعري كاملاً .. مشهد شعري متحرر من التمثيل والمقاربات القريبة ليتيح للقارىء أن يرى مالم يره من قبل ويدخل من ما لايمكن دخوله ، ويشاهد مالا يتوقعه .. والقارىء يحيا وسط الواضح الشائع - لذلك لايألف هذه الرؤية لأنها غريبة عليه - لأنها جديدة - يريد الشاعر بهذه القصيدة أن يحرر القارىء من حدود المعروف سلفاً، ويضعه في [منطقة التداعي] .. هل انتهت قصيدة الوضوح الشائع الى تخومها الأخيرة؟ ، حيث عادة النظم ، والعواطف المبالغ فيها . والتمثيل اللفظي - القريب، المستهلك ، هل بدأت لغة شعرية تعلن عن نفسها ، وتسمي الاشياء لأول مرة وكأن العالم بكر ، لم يعرّف ولم يسمّ ، لذلك تبدو هذه القصيدة (مكاناً ممتازاً للتناقض] فيها قدر من التأمل وقدر من العاطفة وقدر من التعقل وقدر من الطيش ، وايضاً مكاناً ممتازاً لسوء الفهم ، وهي ككل تجربة جديدة تتقاطع فيها وجهات النظر وتتطرف حولها الآراء .. ولكنها في النهاية [تثني] بما هو خالد .

هذه القصيدة لاتدهشنا بالقضايا والحالات التي تطرحها ولكنها تدهشنا بالطريقة التي تطرح بها القضايا والحالات .

والطريقة تقوم على تعاقب الصور الشعرية المتناقضة ، فهناك جزء ظاهر معقول ، نصل إليه بواسطة (الفهم] :

«... لذلك صرتُ أدفع بالجياد إلى المضيق .

وصرت كالامراء ، ساعة يطردون من المحافل .

والليالي الفارهات بدون حاشية وذكرى»

وجزء خفي غير معقول .. نصل إليه بواسطة [الاحساس] :

«... كيف أنت معي ؟ ولا طرقات توصلني إليك .

علام لاتستدرجين الى الوضوح ..

الله لب تموج .

الاشكال .. في من النساء ظلالهن ، من الرجال .

الخوف والفوضى ومني ليس في مع الظلال المطمئنة .

واختلاط الخوف بالفوضى»

هذه التقنية الفنية تشغل مساحة القصيدة كلها . فالعبارة أشبه بالوعاء الذي يحمل مزيجاً من صور معقولة وصور غير معقولة ، جزء ظاهر وجزء خفي ، جزء طاف وجزء غاطس .. صور نفهمها ، وصور نتحسسها .. كأننا نسير في غابة نعرف بعضاً من طرقاتها ونجهل البعض الآخر . فتتملكنا رغبة في التعرف والوصول .

والطريقة التي يعرض بها القول - تقوم أيضا على الانبثاق ، انبثاق الصورة الشعرية ، فالقصيدة لاتخضع لسياق يتدرج في النمو بل تقوم على [الوثبات] والقارىء يراقب شعلاً متقدة تنطلق واحدة إثر اخرى ..

«.. لانار في اشراقة الموتى

ولا بهلول يصمد في تداعي الحفل

[هل أوجزت آلام الصخور ؟]»

في عالم بلامسرح ولا بهلول ومحاط بالموتى ، أو بادعاءات الموتى وتبدو عدم المشاركة هي السمة الجوهرية له .. فهو عالم مبعثر حقاً تكثر فيه الفجوات وتتسع القطيعة ويتأصل الابتعاد هذا العالم وبهذه السمات ، أشبه بجياد الصخور وعزلتها وانطوائها حول نفسها - وهذه آلام مابعدها آلام .

هذه بديهة ثالثة .

- «.. هل اتضحت؟»

هذا هو سؤال القصيدة الجوهري .. حيث ترتكز على مقولة صارمة تقول «الليل مقبرة النهار» ما أن يموت النهار، حتى يُبعث في اليوم التالي ، ومن ثم يموت ويُبعث ، وكل يوم تتكرر هذه الحركة الدائرية..

الحركة الميتة.. لذلك تبدو الحركة الدائرية ليست حركة كشف أو تطور، بل حركة تراكم وثبات، وهذا المدى الضيق جداً والذي يبدأ من انبعاث النهار الى موته... هي مساحتنا التي نتطارد فيها يومياً ونتراكم فيها ايضاً.. وهذا التوضيح أقرب الى البديهة.

قلت ان القصيدة لاتد[هشنا] بالقضايا والحالات التي تط[رحها] وانما تدهشنا بالطريقة التي تُعرض فيها القضايا والحالات فهي تتناول قضايا تكاد تكون مألوفة ولكن طريقة القول غير مألوفة.. وهذا ما أكدناه مراراً أن تجربتنا الشعرية تحاول أن ترتفع بالمألوف والواضح الى ما هو غير مألوف

وأخيراً لم تكن هذه المقالة نقداً للقصيدة بالذات.. ولكنها نقد لتجربتنا الشعرية السبعينية - في المقام الاول - وحاولت من خلالها أن اقدم [وجهة نظر] للكيفية التي نفهم بها هذه القصيدة ونتذوقها ونتعرف الى بعض اسرارها الشكلية.

قال فائق حسن ولكن !

في حوار اجراه الزميل مجيد السامرائي ، مع الفنان الكبير فائق حسن ، يوم (٤/١٣) في جريدة الجمهورية .. تحدث فيه الفنان عن تجربته ورؤيته وبعض مايتعلق بالحركة التشكيلية العراقية المعاصرة ..

قال الفنان ، في بدء الحوار : «ان كل محاولة يسبقها الاعداد في الرسم والمحاورة مصيرها الفشل المحتوم» ! ان غموض الجملة لاينقذها من التأويل التالي : ان اللوحة ينبغي ان تتحرر من التصميم أو القصدية ـ وهذا مافهمه اسماعيل الترك من الجملة ـ الا ان الجملة تبقى غامضة .. وماقصده الفنان يناقض ماكان يقوله لنا ، أو يعتقد به في الكثير من أعماله الفنية الجيدة .

كذلك أجاب عن سؤال يخص مكتشفات جواد سليم ، وان مكتشفات فائق حسن لم يروج لها . اجاب بالنص :

ـ «لأحد من النقاد اتصل بي حتى يطلع على مكتشفاتي !» !!

نقول لاستاذنا الكبير ، ان مهمة الناقد لاتكمن في اتصاله المباشر بالفنان .. لأن مكتشفات الفنان تفصح عن وجودها بجلاء .. أولاً .. ثم ان ماتوصل اليه الرائد الكبير ، فائق حسن ، كتب عنه عدد من نقادنا ومنهم : جبرا ابراهيم جبرا ، شوكة الربيعي ، شاكر حسن ، عادل كامل ، د . ماهود أحمد ، عبد الله الخطيب ، حمدي مخلف ، سهيل سامي نادر ، عبد الرحمن طهمازي ، وغيرهم .. ترى هل هناك مكتشفات مازالت غامضة ؟!

واخيراً سأله المحرر : «هل تقرأ كل مايكتب عنك ؟» اجاب الفنان : «أبداً .. ولم اشاهد أحد الافلام التي عملوها عني .. اما الثاني ففيه نواقص كثيرة ..» هذه الـ «أبداً» ماذا تعني ..؟ هل نتذكر ان الفنان الكبير لم يقرأ ما كتب عن مكتشفاته .. ام ماذا ..؟ وماذا يمكن ان نفهم من الحوار .. وما جدواه ..؟

نقول هذا دون ان نغفل ان الرائد الكبير فائق حسن قد رفد ، مع جيله ، حركة الفن المعاصر في العراق ، وشكل قاعدة كبيرة مازالت تتسع لمزيد من العطاء والتجديد .

ع.ك

قراءة في «عيون التواريخ»

صدر الجزء الحادي والعشرون من كتاب «عيون التواريخ» لابن شاكر الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ بتحقيق الاستاذة نبيلة عبد المنعم داود ، والمرحوم الدكتور فيصل السامر. وسبق للمحققين الفاضلين أن حققا جزءين آخرين من هذا الكتاب هما الثاني عشر والعشرون . والأجزاء كلها من منشورات وزارة الثقافة والاعلام .

وهذا الجزء من الكتاب الذي سنقف وقفة قصيرة عنده (يغطي احداث الفترة الواقعة بين عامي ٦٧١ هـ ـ ٦٨٧هـ) كما جاء في المقدمة . وجاء فيها ايضاً :

(وكذلك يتميز هذا الجزء بايراد نصوص (كثيرة) من فنون الشعر العربي (غير المعربة) اي غير الفصيحة التي نظم بها شعراء العامة مثل الدوبيت ـ والكان كان والمواليا وغيرها .. ولو كنت مكان المحققين الفاضلين لجعلت العبارة على هذا النحو:

(وكذلك يتميز هذا الجزء بايراد نصوص كثيرة جداً من الشعر الفصيح وقليل من نصوص الدوبيت والمواليا) اذ ان هذا الجزء احتوى أكثر من (٤٦٠) مقطوعة وقصيدة من الشعر عدا ما جاء في حواشيه منها (١٤) نموذجاً من الدوبيت وثلاثة نماذج من المواليا، ولم يحتو على شيء من الكان كان.

ان النصوص الشعرية التي جاءت في تضاعيف هذا الجزء من الكثرة بحيث تكاد تطغى على ما فيه من أخبار تاريخية، فهي مهمة: لكثرتها من ناحية: ولأنها لشعراء وأدباء قلما تجدهم في مصادر أخرى، ولانها تسجل حقبة زمنية مهمة من تاريخنا وأدبنا .

وعلى الرغم مما بذله المحققان الفاضلان من جهد واضح في التحقيق، فان هناك أنواعاً غير قليلة من الأخطاء سرت في أعطاف الكثير من النصوص وهي أخطاء لاتعود الى الطباعة في غالبها الأعم : منها:

أ ـ مزج بعض الابيات ببعض. جاء في ص ١٩٢ هذا البيت:

اسم من قد هويته ظاهر غير ظاهره
قسم البعد قلبه بين قلبي وناظري

وهو بيتان ، وتنبغي كتابتهما على هذا النحو. مع حذف (الهاء) من ظاهره ، لانها زائدة.

اسم من قد هويته
ظاهره غير ظاهر
قسم البعد قلبه
بين قلبي وناظري

ب ـ كتابة الشعر نثراً (تنظر: ص ٢٠٤ السطران ١٨ ، ١٩، ٢٦٥ البيت ١١) .

جـ ـ كتابة النثر شعراً (تنظر: ص ١٧٩ س٩ ،١٣، ١٩٣س١١، ٢٠٤س١٠. ٢٥٦س١٢. ٢٦١ س٤. ٣٤٩ س ١٣،٦).

د ـ أخطاء لغوية ونحوية. جاء ص ١٧

سلام على أهل الغرام جميعهم
وخفف عنهم (مايلاقوا) في البلوى

وواضح أن لاوجه لحذف النون من (يلاقوا) هنا ، وهناك امثلة كثيرة من هذا القبيل (تنظر: ص١٦ البيت ٢٢، ١٨ البيت ٤،١ ٢١ البيت ١٣ . ٢٣ البيت الأخير ٢٤ البيت ١٠. ٧٧ البيت ٣. ٨٠ البيت الأخير....) .

هـ ـ شيوع التصحيف والتحريف:

كثرت التصحيفات التحريفات في النصوص كثرة تلفت النظر، وكان لهذه التصحيفات والتحريفات أثرها البالغ في اختلال الابيات وزناً ومعنى، وسنجتزىء امثلة قليلة على ذلك ، كما يبينها الجدول الآتي :

التصحيف او التحريف	الصواب	الصفحة
أيثر	أبتر	١٢
استفدنا	استعذنا	٢٣
ولابلانوا	ولالانوا	٢٣
الكلح	الطلح	٢٣
تحلى	تملى	٢٤
وأنا	وآنار	٣٣
يصنف	يعنف	٥٧
عبر	عنبر	٧٧
لجانى	لحاني	٨٢
بالظباء	بالظبا	٨٧
ولاحت	ولات	١١٢
مشط	شط	٣٥٤

و ـ اختلال الاوزان :

مما يلفت نظر القارىء لهذا الكتاب الاضطراب الكبير الذي أصاب الشعر ، او اختلال اوزانه بصورة خاصة، حتى كاد أن يفقد الكثير من نماذجه أهميته . ومعلوم أن الوزن في الشعر (العمودي او التراثي) يكاد يكون أهم أركانه الاساسية، فاذا اختل او اضطرب فقد أهميته وأصبح عديم الفائدة، ولايمكن الركون إليه في مجال البحوث والدراسات العلمية.

ان ما أصاب الشعر في اختلال الاوزان تجاوز المائتي بيت ، وهذا الاختلال يرجع الى ثلاثة أمور:

١ ـ سقوط أجزاء من الأبيات (حرف او كلمة). جاء في ص ٦٦

ما لي أرى المكرمات (بعد) قد
شلت يداها وزلت القدم

وواضح ان الصدر مختل الوزن بسبب سقوط حرف منه، والصواب:

مالي أرى المكرمات بعد (ك) قد......

وجاء في ص ٧٦ :

إنَّ حبَّكم حبّ فليس بمدنف
أوحازكم قلب بمغرم

وواضح ان العجز مختل الوزن بسبب سقوط كلمة منه ، ولعل الاصل .

...... او حازكم قلب (فليس) بمغرم

وهناك أمثلة كثيرة من هذا القبيل (تنظر: ص١٢ البيت (٧) ، ٢٣ البيت (٥). ٦٧ البيت (٨) ٧٦ البيت (٢). ١١١ البيت (٢). ٢٠٣ البيت الاول. ٢٨٩ البيت (١١)، ٣٦٤ البيت (٨). ٣٦٥ البيت (١١)......

٢ ـ زيادة على الابيات (حرف او كلمة)، جاء في ص ١١٥ :

(قد) فديتهم هل يذكرون عهودنا
ونحن بذات الضال والشيح والغار

كذا الصدر وهو مضطرب الوزن بسبب زيادة (قد) في اوله. ويستقيم بدونها. وجاء في ص ١٧ :

مرابع ربع ذاكراكم بقلبي أواهل
ومغنى التسلي عن محبتكم اقوى

كذا الصدر وهو مختل الوزن بسبب زيادة (ربع)، والالف بعد الذال، والصواب:

مرابع ذكراكم بقلبي أواهل......

وهناك أمثلة أخرى من هذا القبيل أيضاً (تنظر: ص ١١ البيت (١١). ١٣ البيت (١٢)، ٢٤ البيت الاول.

٤١ البيت الثالث.....) .

٣ ـ تحريف الألفاظ (بنية الكلمة).

جاء في ص ١٢:

لو (عانيت عينك) يوم نزالنا
والخيل تطفح في العجاج الأكدر

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن بسبب التحريف في (عينك)، والصواب :

لو عاينت عيناك يوم نزالنا....

وهناك أمثلة كثيرة من هذا النوع (تنظر: ص ١٦ البيت (١١)، ١٨ البيت (٣)، ١٩ البيت (١)، ٢١ البيت (١)، ٢٣ البيت (٧)، ٢٤ البيت (٧)، ٣٣ البيت (١٤)، ٤٢ البيت (١٦)، ٤٤ البيت (١)، ٤٦ البيت (٣، ٦)، ٥٧ البيت (١)، ٦٤ البيت الأخير، ٧٧ البيت الخامس...) .

ولعل مايندرج ضمن الاوزان، الاضطراب في تقديم بعض الألفاظ أو تاخيرها بين الصدر والعجز.

جاء في ص ١٧:

وذاك ان جفوني لايلم بها نوم
وجفنك لا يخطى بها السهر

كذا جاءت لفظة النوم «عروضاً» ، والصحيح انها في اول العجز.

ومثل هذا جاء كثيراً ايضاً (تنظر : ص٢٢ البيت (٩) ، ٢٣ البيت (٣) ، ٣٤ البيت (٦) ، ٣٥ البيت (٦) ، ٢٩٢ البيت (١٣)) .

وجاء في ص٤١ :

أطلب رضا الشيخ وانظر أين مذهبه
وليس مذهبه إلاّ الى الذهب

كذا جاءت لفظة (مذهبه) في اول العجز، وهي «عروض» البيت.

ومثل هذا جاء ايضاً في غير موضع من الكتاب، (تنظر: ص ٤٥ البيت (٣)، ٦٦ البيت (٩)، ٨٥ البيت الاول، ١٥٦ البيت (٤ ...)) .

إن تفشي هذه الظواهره وخاصة ظاهرة اختلال الاوزان في النصوص الشعرية المحققة ـ تستدعي أن يعرض كل عمل من هذا القبيل على خبير مختص بالشعر أو أوزانه، ولايقتصر هذا على الدواوين الشعرية وحدها، وانما تشركه في هذا المصنفات التي تضم في تضاعيفها نصوصاً شعرية أيضاً؛ لان هذه النصوص الشعرية لاتقل أهمية عن الأخبار الأخرى.

إن هذا الجزء من «عيون التواريخ» مهم جداً في مجال الشعر كما تقدم، وكان حرياً أن يعرض على خبير بالشعر ليقوّم ما التوى من اعوجاج، واضطرب من اوزان، وما شاع من تصحيف وتحريف في الكثير من النصوص، حتى لنكاد نزعم أن هذا الجزء في حالته الراهنة، فقد الكثير من قيمته العلمية والادبية.

د. يونس احمد السامرائي



معرض د. علاء بشير فن السؤال المتجدد



افتتح السيد لطيف نصيف جاسم ، وزير الثقافة والاعلام ، وسط جمهور كبير ، معرض الدكتور الفنان علاء حسين بشير . في قاعة الرواق مؤخراً .

معرض الفنان الجديد ، لابد ان يذكّرنا باسئلته السابقة التي بلورها باعمال تنتمي الى طبيب عاين اشكالات انسانية ، الى اسئلة الانسان بين لحظتي (الميلاد ـ الموت)

ولأن علاء حسين وريث تراث انساني في هذا الاتجاه ، فانه يكشف أسئلته التي تصل درجة الغموض ، والرمزية . بيد انه في الحالتين يجعل فنه مرآة لذات تتوخى الصدق ، والأحساس بدور الفن في تأملات الانسان المعاصر ، ووريث الاساطير ، والمحاصر بالحتميات .

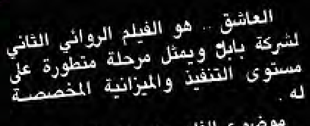
ان فن علاء حسين بشير ليس سوريالياً ، بالمعنى العادي . ولكنه مشحون بطاقة الرمز التي تجعل كل عمل من أعماله ، يمتلك سؤالاً ، وهو السؤال الذي يرتبط عميقاً بالذات تجاه مصيرها النهائي : ليس الموت الفسلجي حسب بل الموت الروحي المعلن وسط ميكانيكية حياة مرقمة وذات ابعاد رياضية . ولأن الفنان على تماس يومي بهذا الموت .. وبهذا الميلاد ايضاً ، فانه اراد ان يجعل مادة الفن لغة للخطاب الروحي . من ذا الذي لايرى في اعماله لوعة لاتوصف ، ومرارات ، ورموزاً ، وحالات مستعصية الفهم .. ومن ذا الذي لايرى انه يضعنا في القمة التي تكتسب لونها من توقد غامض لقلق روحي مشروع : قلق النضال لصالح حياة لاتتماثل فيها الاشياء ، ولاتتحول الذات الى استلاب نهائي .

ان علاء حسين يعرف ، منذ مات انكيدو ، ان بريق الحياة العادي مهدد بالانطفاء . وان ذاتنا المعاصرة ، اكثر مما كانت في الماضي ، على استعداد آثم لاغراءات الغروب ! واعتقد انه يعرف ، بفعل عمله ، ان الفن لايغدو كذلك الا لانه يحمل اسرار الميلاد .. بل أعتقد انه يعرف ، اكثر مما عرف(جلجامش) ان الحياة هي الغاية . ولكن د . علاء حسين لايقترح مشاريع للاحلام . ولايريد لكوابيسه ان تعيد مجرد ديكورات للعوائل السعيدة بل يريد لفنه امتلاك الصدق .

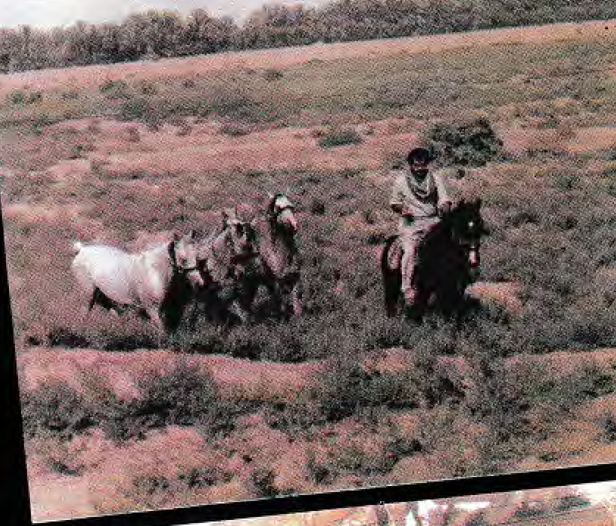
علاء حسين ، مثل اي فنان مفكّر ، لايؤمن بالتاثيث المجاني . لايريد جماليات زائفة بديلة لجماليات مستحيلة ! ولايريد أن يتحول العالم الى غرفة عمليات مغلقة يرمم فيها جسد بشري مهشم ، كما لايريد ان يذكرنا بالقمة التي نتصالح معها . انه يريد التعرف على واقع الحال : الاستحالات بمعناها العياني ، المباشر ، والفلسفي أيضاً .

ولكن السؤال المدوّخ : لماذا الفن ؟ يصدمنا باسئلة الحياة ذاتها التي خبرها الفنان والطبيب . اي هل يريد علاء حسين وصف عالمه الانساني بهذا الشكل أم يريد احداث صدمة ؟ في الحالتين يضعنا الفنان ازاء حالة صدق تجاه التاريخ . ذلك لأن الذوات عنده ، ليست غامضة حسب ، وليست هالكة ، وليست مهشمة .. وليست مدمرة .. بل هي لاتريد إغلاق الملف البشري تجاه الرعب . ان علاء حسين ، مثل اية قوة عليا ، يعرف واقع الامر ، عيانياً ، ويومياً ، وفنياً ، ولكنه لايكتفي بالصمت ، بل يحيلنا الى الفن الذي يمتلك الاسئلة . الفن الذي يمثل وثيقة ضمير خلاق ، ضمير يمتلك قلقه المشروع ، والمبدع . وهنا لانقع ، ولايوقعنا الفنان في التناقض بين عالمين مغلقين : عالم عمارة الذات الهالكة .. وعالم وصفها .. بل يريد لنا ان نستعيد قوانا في تأمل المشهد البشري ، منذ البدء ، بغريزة شيطانية ، وأليفة تماماً ، بوعي ابداعي يعتمد الاسئلة قيمة لهذا الاتجاه ، وهي القيمة الاولى لكل فن ، وهي القيمة التي اعتمدها علاء حسين بشير في تجاربه . اي ان الفنان لايريد الا ان يضعنا تجاه رموزه ، المنسجمة بين قلق الذات الخلاق ، وحقائق رموز لايمكن حلها ، بوعي انساني لها . ولكن مهمة الفنان هنا ليست مستلبة . لدرجة الصفر ! كي تفصح عن اجابات أخيرة !! بل ان أهمية اعمال الفنان ، والجديدة منها على وجه التحديد ، تجذر اسئلته الاولى : اسئلة الموت والانبعاث ، وتلك اللحظة الوجيزة بين سرين غامضين .. وهي الاسئلة التي تخاطب كياننا من الداخل بوعي تأملي ، وبوعي يجعل من الفن لغة لخطاب فلسفي . واعتقد ان الدكتور علاء حسين بشير اراد ان يقول هذا .. وقد قال مايجعل خطابه الفني لغة أو محتوى سؤال .. وان اجوبة الفنان ماهي الا اسئلة مستعادة .

ليـــلة القبـــض عـ



فلم : العاشق اخراج : محمد منير فنري
انتاج : شركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني







العاشق .. هو الفيلم الروائي الثاني لشركة بابل ويمثل مرحلة متطورة على مستوى التنفيذ والميزانية المخصصة له .

موضوع الفلم جاد ولا علاقة له باي شكل من اشكال التوجة التجاري في السينما .

شارك في تجسيد شخصيات الفلم مجموعة من ابرز الممثلين العراقيين ، اعتمد الفلم على خطوط رئيسية وتفاصيل لأحداث تضمنتها رواية «مكابدات عبد الله العاشق» للكاتب عبد الخالق الركابي ، وقد اعد السيناريو والحوار للفلم واحد من ابرز كتاب السيناريو العراقيين وهو «ثامر مهدي» الذي قدم اعمالاً مهمة للتلفزيون وكتب سيناريو فلم «الظامئون» الذي اعتبر واحداً من اهم الافلام العراقية .

تـوفرت للفلم خبرات عراقيـة لهـا تجربتها المعقولة في السينما .

انجـز الفلم في وقت قياسي مقارنـة بالافلام العراقية الاخرى .

ولأن الفلم يعتمـد عـلى شخصيـة محورية هي العاشق ، فلنحاول تحديد سماتها كما قدمها السيناريـو وبالتـالي الفلم لأننا لن نواجه بتغييرات جوهرية على هذه الشخصية اثناء التنفيذ .

من الناحية المعنوية يمثـل العاشق ذلك الرجل العنيد الذي عبر عن تاريخ العراقيين المشرق منذ اليوم الذي بصق في وجه «السيرجنت» الانكليزي ، وتحدى الشيخ «نصيف» واذل السركال «بشار» فجعله قعيد بيته الى الابد !! ... هـذا ماورد في مقدمة الرواية .

○ اذن هل يمثل «العاشق» على هـذا الاساس الثورة ضد الاحتلال والاستغلال والكامنة في نفوس العراقيين ؟!

– نعم .. وهـذا في الاقل كـان هدف صانعي الفلم ويبدو إنه كان الهدف من الرواية ايضاً .

○ ولكن كيف قدم لنا هذه الشخصية ؟ !

– في المشهـد الاول الذي ظهـر فيه العاشق كانت هناك محاولة لمنحه جانباً اسطورياً ، فهو الفارس القادم من مكان ما لارضه ليكمل مابدأه بعـد أن تعرضت للعدوان الايراني .

ثم تبـدأ عملية العـودة الى المـاضي لتقديم صورة عن الاعمال التي قام بها شخص ينحدر من عائلة فلاحية يدعى «عبد الله بن خلف» وهو الابن الوحيد لعائلته .

يقدم «عبد اللـه» اسوة بـاصدقـائه وبعض من سكان القرية طلباً للانضمام للشرطـة المحلية التي تنشئهـا قـوات الاحتلال البريطاني .

وعندما يوضع المتقدمون امام امتحان صعب هو الانتماء للتاج البريطاني من خلال البصق في وجه الوالد او ولي الامر ، فانهم يختارون الانسحاب ... يختارون رد الفعل السلبي ، فيما عدا عبد الله بن خلف الذي يختار المواجهة والوقوف في وجه «السيرجنت» ثم البصق عليه .

وامام هوسات الفلاحين ينطلق «عبد الله» هارباً الى البساتـين القريبـة من القرية .

وعندما تهدد سلطات الاحتلال باعتقال والـده يختـار الاستسـلام لهـا ، لكن اصدقاءه ينقذونه عندما يقاد للسجن ويهرب ثانية لتصيبه طلقة غدر موجهة من «السركال بشار» فيقع جريحاً ليودع في السجن ويعـاني هنـاك من المـرض ، فتضطر سلطات الاحتلال لاطلاق سراحه بعد تقديم تعهد من قبل الشيخ «نصيف» بانه سيعالج الموقف ويخضعه لارادته ولأن موته في السجن قد يسبب مشاكل للسلطات المحتلة .

بعد اطلاق سراحه يتشاق ليعود ثانية للوقوف بـوجه الاقطـاع بعد احتـدام المعركة بـين الفلاحـين ورجال الشيـخ «نصيف» الذين حسروا المياه عن أراضي الفلاحين .. بفتح مجاري الميـاه ثانيـة ويـرمي بـالسركـال بشـار في احـدى السواقي .

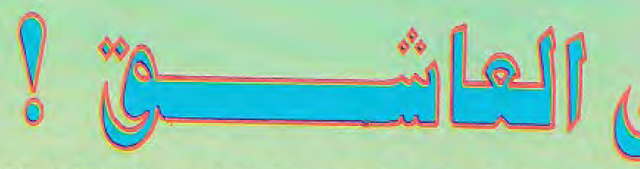
ويقرر الشيخ «نصيف» تفريغ طاقة «عبد الله» من خلال تكليفه بعمل لحسابه وهـو الاشراف على الاسطبـل والخيول التي يمتلكها .

ويبدأ «عبد الله» مرحلة جديـدة من حياته هي الانسلاخ عن اصدقائه اولاً والفلاحين عموماً .

في حين يشير احد اصدقائه الى انه يعرف «عبد الله» تماماً كما انه يعرف سلطة «الشيخ نصيف» ، ويبـدأ الفلم بتهيئتنا ذهنياً للصدام القادم بين عبد الله وهذه السلطة .

لكننا نفاجأ بان هذا الصدام المفترض هو علاقة حب ستربطـه بفتاة تـدعى «نـرجس» هي الثمرة الوحيدة لعـلاقة مرفوضة اجتماعياً وهي زواج احد العبيد ويدعى «ناظم» من فتاة شقراء تـدعى وردة .

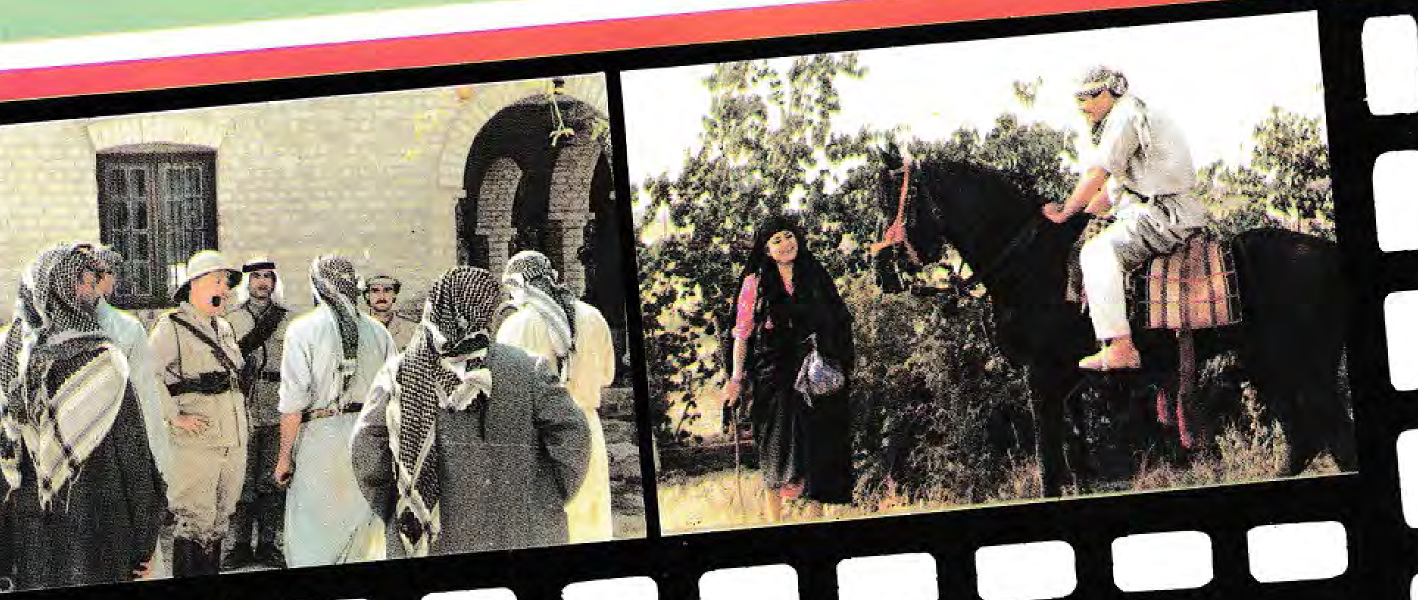
يعود «العاشق عبد الله» الى اصدقائه ليطلب العـون منهم في الانتقـام من «بشـار» .. يقوم «عبـد اللـه» بعمليـة اخصائه والى الابد ، ليهرب ثانية والى الابد ... ثم يعود بشكـل اسطوري الى القرية بعد أن تتعرض للعدوان الايراني



سيناريو وحوار : ثامر مهدي ـ عن رواية مكابدات عبد الله العاشق ، للقاص عبد الخالق الركابي .
مدير التصوير : عبد اللطيف صالح موسيقى : صلحي الوادي
تمثيل : جواد الشكرجي ـ ليلى محمد ـ خليل شوقي ـ بدري حسون فريد

عادة مايتحول عرض فلم سينمائي عراقي الى طقس احتفالي يستحق الاهتمام ، ربما لأن ولادة هذا الفلم هي ولادة عسيرة تتطلب الكثير من المعاناة والعرق والألم من قبل صانعيه .

وهذا يعني ان عملية الكتابة عن الفلم اسهل بكثير من المشاركة في صناعته .. وهذا مايدخلها في اطار «الفرجة المتبطرة» ، ومع ذلك فإن صانعي الفلم تهمهم كثيراً جمل المساندة وعبارات المديح والثناء على الجهود ... وهذا حق .



ليقود الفلاحين بعد أن يستخرج بندقيته القديمة من سقف بيته .

هل كان هروب «عبد الله» الدائم هو الحل البديل عن المواجهة المستمرة ... صحيح انه كان يعود ليعطي مثلا في الاقدام والاستعداد للتضحية في كل مرة ، لكنه كان يترك قريته لتواجه مصيرها امام قوى غاشمة .

وهناك فترات انقطاع طويلة قد تستغرق نصف قرن من الزمان عندما غادر «العاشق» قريته لآخر مرة ولنفرض انها كانت مع بداية «الحكم الوطني» في العشرينات وعودته الاخيرة مع بداية العدوان الايراني على قطرنا المناضل في ١٩٨٠ ... اين اختفى «العاشق» كل هذه الفترة ؟

نعتقد أن هذه «الثغرة» في الفلم مؤثرة تماماً على تنامي الاحداث وعلى مسيرة الشخصية ، وهنا على وجه التحديد نضطر للاستعانة بالرواية التي تحدد هذه الفترة بالشكل التالي عبر حديث عبد الله لابنه صمد :

«وحدثه عن سنيّ الغربة المريرة التي عاشها متنقلاً عبر القرى ، مزاولاً مختلف الاعمال ، متتبعاً اخبار الاهل والاصدقاء عن بعد .

ولم يعد للقرية الا بعد موت ابيه «خلف» واعتكاف السركال في بيته وقد اوشكت عيناه على الانطفاء ، وضعف سطوة المشيخة في المنطقة عقب موت الشيخ «نصيف» وانتقال ابنائه للسكن في البلدة» .

ـ عدت الى القرية كما غادرتها بالبندقية ذاتها ، متحملاً بين فينة واخرى زيارات ضيوفنا الثقلاء ذوي البساطيل الغليظة الذين لم يدركوا انهم لم ينالوها مني الا على جثتي !»

وهذا يفسر الاحداث ويوضح الفترة الزمنية التي تستغرق حوالي نصف قرن ففي الرواية يعود «العاشق» الى قريته ليتزوج ويخلف ولدا هو «صمد» وعندما تبدأ الفئة الباغية في طهران بقصف القرى والمدن الحدودية يستشهد عبدالله العاشق في القصف ويحمل ابنه «صمد» بندقيته القديمة ليساهم سكان القرية في التصدي للعدوان .. وهذا مايمنح الرواية نقطة مهمة لصالحها وهي مسالة المواصلة في التوثب والتصدي للعدوان من الاب الى الابن .. وهي مسالة قد توضح الاحداث لو استغلت في الفلم .. لكن كاتب السيناريو كانت له قناعاته التي يبررها بتحويل عبدالله العاشق الى رمز .

اما اذا تناولنا المشاهد المصورة ليلاً فسنجد انها منفذة بشكل بدائي وان انارتها كانت عادية جداً وكاننا نواجه حزمة كبيرة من الضوء من مصدر لا نعرفه ... في حين كانت الانارة في مشهدين مهمين فاشلة تماماً ونعني بهما الاجتماعين اللذين تما في بيت عبد الله العاشق بعد اطلاق سراحه بحيث ظهرت بقع الضوء واضحة جداً .

لكننا لن ننكر إن هناك الكثير من المشاهد المصورة بجمالية عالية وخاصة مشهد انطلاق الخيول وبعض مشاهد الحقل .

اما شخصية العاشق عبر اداء جواد الشكرجي فقد كانت في الحدود التي رسمت لها في السيناريو مع انها شخصية محورية فاعلة ، هناك شخصيات اتسم اداؤها بالطرافة مثل راسم الجميلي ومقداد عبد الرضا وليلى محمد وعبد الستار البصري وخليل شوقي، في حين كانت جمل الحوار «الغريبة» التي وضعت للفنان بدري حسون فريد مضيعة واضحة لطاقته.

اذن هل استطاع «العاشق» ان يقول رايه في الاحداث الكبيرة التي شهدها ؟!

نعتقد انه كان رجلا عنيدا حاول ان يعكس الروح المتوثبة للانسان العراقي عبر فترات عصيبة من تاريخه .

تحية لكل العاملين في الفلم وخاصة مخرجه محمد منير فنري .

وتحية لشركة بابل التي اضافت رقماً جديداً لقائمة الافلام العراقية .

علي مهدي

قصة قصيرة

«سماء»

■ حامد الهيتي

إلى الشهيد الملازم فاضل عباس جاسم حميدي

الليل حوله حالك .. شديد السواد ، وظلمته الكالحة تنزل الى عينيه غشاوة غير عادية اكتشف ثقلها لاول مرة ...

كان وحيداً وسط كل تلك الهواجس الحادة ... كان يدرك ان ذلك الصمت الكائن في اعماقه سيضطره بالتالي إلى أن يدفع إلى أعماقه قوة اخرى مضاعفة... ولهذا بقي يمسك بالسلك الرفيع متتبعاً امتداده الطيني تحت الأرض محاولاً أن يصل إلى مكان القطع فيه ...

ذلك ما أراده منه آمر الكتيبة ... ولذلك أيضاً اختاره هو بالذات لتنفيذ هذه المهمة ...

«قال الآمر له :

ـ اسمع ياعريف علي ...

ـ نعم سيدي .

ـ لقد قطعت عن مواقع استمكان كتيبتنا كل حالات الأتصال المباشر بالمواقع الخلفية ... نحن بحاجة إلى امدادات كافية بالسلاح والذخيرة والمؤونة الحربية ... ولهذا كله اريدك أنت ... أنت بالذات ... لقد قلت في نفسي ان خير من يقوم بتنفيذ دقائق هذه العملية هو (عريف علي) ... الأختيار قد وقع عليك ... يجب أن تبحث عن مكان السلك المقطوع لتصلحه ولسوف تكون النتائج جميعها بعد ذلك لصالحنا ... ماذا تقول ؟

ردّ هو بصوت متهدج فيه حب كبير للرجل الذي كان يخاطبه باخوة وثقة كبيرتين :

ـ وماذا تريدني أن أقول ياسيدي ؟ بما ان اختيارك الرائع قد وقع عليّ أنا بالذات ... فلسوف احاول أن انفّذ كل ماتطلبه مني بدقة وسأكون فخوراً بتحقيق هذه المهمة .

قال الآمر وعيناه في الوجه الأسمر النحيل :

ـ واذن ...

ـ سأذهب الآن .

ـ ليكن الله في عونك .

ـ شكراً سيدي ...

رفع بصره إلى السماء ...

كانت تنث آنذاك مطراً غزيراً بقي يسيل على وجهه ويغرقه بماء شديد الملوحة ...

ـ أنا هنا إذن ... أقع تماماً مابين الأرض والسماء كياناً بشرياً يدفع خطواته الى أمام حيث هذا السلك الطويل الذي لم استطع لحد الآن أن اعثر على موضع القطع فيه ..

تمتد يداه وسط الحلكة باحثتين بين الطين والوحل عن السلك الأسود .. وحين يعثر عليه تصعد إلى عينيه رعشة فرح مباغتة ..

يضحك فجأة ...

ـ ذات مرة وفي احدى المعارك الحامية دُفنت باكملي في الرمل .. كنت لحظتها اسدّد فوهة بندقيتي باتجاه افراد العدو الذين كانوا يتقدمون نحو مواقعنا كالذباب .. وحين اطلقت احدى دبابات كتيبتنا التي كانت تعتلي سطح الساتر الترابي الذي كنا نقف على أرضيته صامدين كالصلب نيرانها الغاضبة اهالت تلك النيران تراب الساتر فوقنا نحن المقاتلين الخمسة ... لحظتها وجدت نفسي غارقاً في كتلة هائلة من الأديم البني الهش ...

كانت بندقيتي قد دُفنت هي الأخرى معي في التراب ...

بدأت ابحث عنها بيدين قاسيتين مكتظتين بالخوف والصرامة والتوجس ... وحين عثرتُ عليها ضحكت .. ثم رفعتها إلى مستوى كتفي وعاودت التصويب والرمي باتجاه مكامن العدو ...

يسير بخطوات متباطئة مجاوراً السلك ومتلمساً إياه بأصابع واثقة لاتعرف التردد واليأس والخمول ...

الليل من حوله ينثر في المكان ظلمته الموحشة ... أما هو فقد بقي يتابع امتداد السلك ونظراته مغروسة في الفراغ الممتد امامه باستقامة حادة ..

فجأة ... يعثر على أثر القطع في السلك ...

يحني جسده إلى أسفل ...

يجلس القرفصاء ...

يضع جعبته الجلدية قبالته على الأرض .. يخرج منها ادواته البسيطة ويبدأ العمل بهدوء وحذر ...

يشمر عن ذراعيه بقوة ونشاط كبيرين ... إنه الصباح الجديد ...

يصرخ وسط ضجيج المكائن الضخمة :



- خالد ..
يجيئه الصوت منسحقاً تحت وطأة الهدير العالي :
- نعم .
- راقب الدولاب الثالث بدقة .
تمتد يده إلى الزر وتضغط عليه بشكل مضاعف فتدور عجلات الماكنة بسرعة متزايدة تذهله بعض الوقت ...
ينزل الآن الخيط الأخضر ويسير امامه برشاقة ، عيناه تشعان بالألق وتطلقان بريقاً بقي يتنقل بين اللون المنسرح امامه على الماكنة وبين العمال الأربعة الموزعين حوله ... ومن بين فتحات العجلات التي تمرق بسرعة يظل بصره ممتداً إلى ماوراءها مخترقاً دورانها الذي يستطيع في كل الأوقات ان يرى من خلاله الشعاع المنبجس من النافذة الكبيرة الموجودة في قاعة المعمل ...
الخيوط الخضراء تمرق بطيئة كموجة متداخلة في بعضها ...
ينتبه فجأة ...
إنه الاحمر الذي يهبط الآن رتيباً ... ترتفع نظراته نحوه ...
كان كل شيء حوله في الضجيج عذباً ورائقاً .. السكين تعمل في السلك وتشقه إلى نصفين متساويين في الطول ...
يرفع السلك نحو فمه ...
يقضم شعيراته الصغيرة الصفراء بأسنانه بقوة ...
تنزلق يده اليمنى أولاً على جانب الماكنة ثم تتوصل إلى النتوء الممتد على حافتها ... يسحبه نحوه قليلاً فيزداد حجم الفتحات الموجودة بين العجلات في حين يبقى بصره مخترقاً فتحة الضوء ...
تفرز الماكنة لونها الآخر فينزل البرتقالي كثيفاً ...
- عباس ...
- نعم .
- خفف من حدة هذا اللون الصارخ .
- حاضر ...
يرسل بصره من جديد باتجاه فتحات الضوء .
- استاذ علي ...
- ماذا ؟
- إن حرارة الماكنة ترتفع بشكل هائل .
- أدري ....
يرفع رأسه نحو السماء ...
يرى القمر في وسطها يخرج من بين غيمة سوداء كثيفة ...
- عليَّ أن اكمل مهمتي بسرعة ، بالسرعة الممكنة والا فلسوف يشعر العدو بوجودي في هذا المكان الكائن في قلب مواقعه بالضبط ...
يقول ذلك في نفسه ويداه تعملان في السلك بحيوية فائقة ...
كانت الألوان الخمسة تتجاوزه بسرعة كبيرة في حين كان هو غاصاً ومزدحماً بالقرارات والمشاريع الصغيرة ...
صوت : - أستاذ علي ..
صوت : - ماذابه ..؟
صوت : - لا أدري وحقكم .
صوت : - ستنفجر الماكنة .
صوت : - أبا حسين ... أرجو أن تنتبه ... تنحدر الخيوط الزرقاء في الماكنة وتسير بتوئدة مع باقي الخيوط الملونة الأخرى ...
- هل أسكت المحرك ؟
يصرخ هو بصوت مبحوح : - لا ... لا ..
كل شيء حوله كان غامضاً وغير موجود على الأطلاق ...
تتناهى إلى سمعه أصوات غريبة ... ناشزة .. وغير مألوفة بالنسبة له ...
يحاول ان يميز تلك الأصوات ... وعندما يعرف كنهها تماماً يطلق من أعماقه زفرة ألم قاسية ...
ينزل يده من فوق الماكنة ويمدّها باتجاه الفتحات ...
- سأوقف الماكنة .
- ذلك أمر ضروري .
يصرخ هو مرة أخرى ولكن بصوت مرتفع هذه المرة :
- لا ... دع كل شيء في مكانه المعتاد يرى كفه وهي تخترق الحركة المتموجة امامه ...
تنبجس في المكان المعتم إطلاقات نارية كثيفة ... يشعر بأن شيئاً صلباً ... قاسياً يستقر في أعماقه ... يتدحرج باتجاه الأرض ... فتتلقفه حفرة صغيرة ممتلئة إلى منتصفها بالماء والوحل ...
تواصل كفه امتدادها ...
كانت أمام الغشاوة في عينيه أربعة اشباح تتحرك باتجاهات مختلفة ... تتماوج الأشباح أمامه وخلفه وتظل تصعّد نحوه أصواتاً ثقيلة ... غاضبة وصارخة تارة وهامسة ... حنونة تارة اخرى ...
يصرخ بصوت مكتوم ...
يمد يده نحو الجروح الغائرة في بطنه وفي ساقيه ويده اليسرى ....
يتكيء على حافة الحفرة ويرخي عليها جسده الواهن ....
تئز الصرخة في قاعة المعمل قوية ...
يحشرج الصوت فيه بحدة ...
يتصاعد السائل الأحمر ... ينتشر بين الفتحات وردياً ... وقانياً والأشباح الأربعة تتحرك حوله ... تحملق في يده المجروحة .. تمسكه بحنان .. تمنعه من التدحرج نحو الأرض .. وتطلق اصواتاً مبحوحة ... خائفة ...
تمسك يده بالسكين لتنتزع طرف قميصه الأيسر الطويل .. هاجس ما يتوغل فيه فجأة ويدفعه إلى أن ينظر إلى ما حوله بعينين متفحصتين ...
يضع السكين في مكانها ويبدأ بربط فخذه الغارق في السائل القاني ... الحار بكفين مرتعشتين ذات أصابع لزجة .. كان القمر آنذاك يرسل باتجاه المكان نوره الباهت .. في حين كانت تلتمع على فخذه خيوطه الثلاثة السوداء التي تحولت وسط الدم إلى خطوط بنّية ... داكنة .


وكالة



عادل امام في رمضان فوق البركان !

يلتقي حالياً .. نجم الكوميديا عادل امام بزميله النجم سمير غانم ضمن سلسلة أفلام .. شعبان ورمضان ورجب .. في فلم «رمضان فوق البركان» قصة وسيناريو وحوار / سمير عبد العظيم واخراج / احمد السبعاوي . والى جانبهم الهام شاهين ، سامي سرحان ، نعيمه الصغير وحيد سيف وآخرين ..

يعالج الفلم مشكلة موظف بسيط تتكالب عليه ظروف الحياة في الوقت الذي يحلم بحياة هانئة مع الفتاة التي يحبها ويحاول الارتباط بها .

وامام عجزه عن تحقيق حلمه يضطر ـ وهو دارس القانون ـ من خلال عمله كصراف في احدى المؤسسات ، يضطر الى سرقة «أربعمائة الف جنيه» وهي عبارة عن رواتب العاملين في المؤسسة .

يخفي الثروة المسروقة ، ثم يذهب بنفسه الى قسم البوليس ليعترف بارتكاب جريمته ، مستغلاً الثغرات القانونية لصالحه .

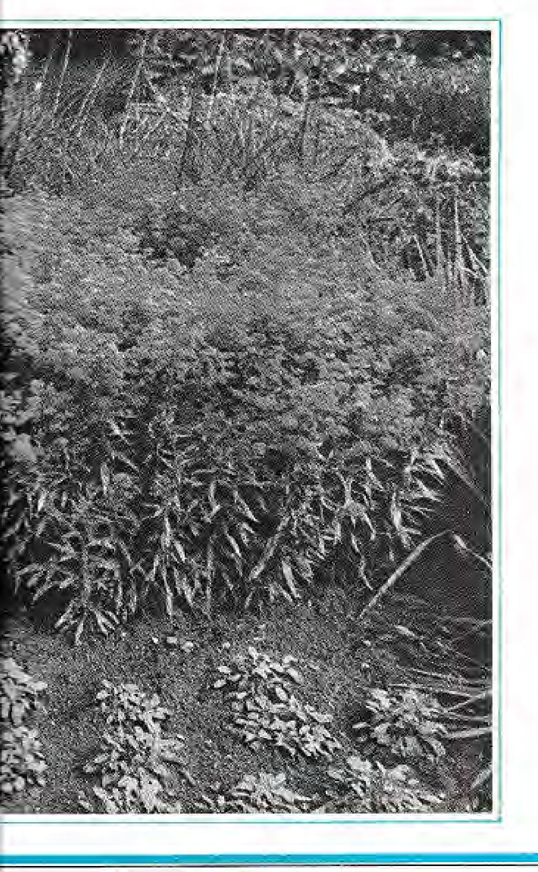
يقضي سبع سنوات في السجن وهي مدة حكمه ، ليخرج بعدها طليقاً ويحقق احلامه القديمة .. ولكن ..

هل ان المال الحرام يسعد صاحبه .. أم يشقيه ..؟ .. والى أي مدى .. ؟؟ .... ولماذا لا يقبل بالطموح المشروع ... ؟

هذا ما يطرحه فلم «رمضان فوق البركان» الذي يجري تصويره حالياً في استوديوهات نحاس بالقاهرة وينتهي العمل به بعد أيام .

■ القاهرة خاص/الف باء

الصوليداجة
او نبات العصي الذهبية



خضع نبات الصوليداجة «العصي الذهبية» الى تحولات كبيرة في السنوات الأخيرة، اذ استبعد البستانيون الماهرون بعض العروق الرديئة والطويلة منه، لصالح تلك العروق المولدة منه والتي تعطي منظراً أجمل ولهذا النبات عروق عديدة نذكر منها:

- صوليداجو ليرافت: اول العروق الجديدة، ينمو الى طول قدمين ونصف فقط، ويزهر في شهري تموز وآب.
- صوليداجو «غولدن شور» عرق آخر، يكون أطول قليلاً من سابقه، ريشي الشكل، وتتلون أزهاره باللون الاصفر وتدرجاته.
- عرقي «البوابات الذهبية» - غولدن غيتس - والليمور، يكون لونهما اصفر ليموني، وهما من العروق المفضلة.

وثمة عروق قصيرة من الصوليداجة من أشهرها:
- «تاج الاشعة»، تكون اوراقه ذات سنابل جانبية بارزة، وارتفاعه قدمان فقط.
- و «بيتر بان» ويكون ذا صفات مشابهة ولكن ارتفاعه ٥/٣ قدم.

ومن العروق القصيرة الأخرى، وذات التزهير المتأخر: اللورين: ويكون عريض الاوراق، منتشر الزهور، بينما يصنف عرقي «الكويني» و «الابهام الذهبي» ضمن الاعشاب الصغيرة، اذ لا يبلغ ارتفاعهما اكثر من ١٢ انج. ولكليهما اوراق خضراء ذهبية نوعا، وأزهار شديدة الصفرة. مما يجعلهما من النباتات الملائمة جداً لتزيين الواجهات.

وأخيراً يُفضل نبات الصوليداجة التربة الجيدة، ويسهل تكثيره خلال فصل الربيع.





زهور الفيرونيكا

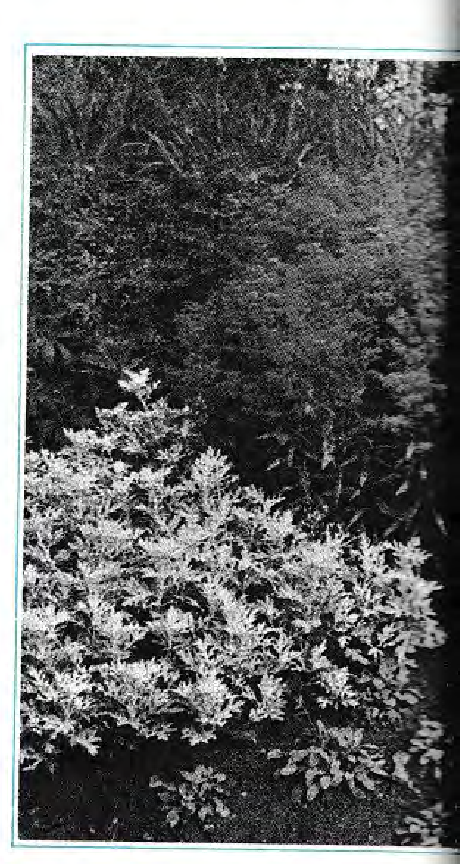
تختلف العائلات التي تنتمي اليها زهور الفيرونيكا عن النباتات العشبية التي تصل اطوال بعضها الى خمسة او ستة اقدام.

تنمو هذه الزهور بانواعها المتعددة بسرعة مذهلة وتصل اطوالها الى (٦) او (٨) انجات .. وتستمر في النمو حتى تصل الى قدمين.

نساء و رجال

■ مؤيد نعمة

خلص شهر العسل



ورغم الانواع المتعددة من الفيرونيكا ، الآ ان زهورها تتفتح دفعة واحدة تقريباً .. وتميل الوانها الى الزرقة غالباً .. ويبلغ طول الفيرونيكا في شهري آذار وآيار القدمين بالمقارنة مع الاعشاب الخضراء التي تحيط بها .

ويتصف نوع آخر من هذه الزهور باوراقه الرمادية وازاهيره البنفسجية وهي متشابكة اكثر من انواع الفيرونيكا الأخرى .. وتتفتح ازهار هذا النوع من الفيرونيكا في شهر حزيران وتستمر حتى شهر آب .. ولكن ينبغي زرعه في تربة مشبعة بالماء .

اما اطول انواع الفيرونيكا فهي التي تكون اوراقها بيضاء حيث يبلغ طولها خمسة اقدام .. وهذا النوع من الفيرونيكا يرتفع الى الاعلى ويصمد امام الرياح القوية .. وتتراوح الوان هذا النوع بين الازرق الوردي الفاتح .

ويفضل زرع زهور الفيرونيكا باللون الرمادي في فصل الربيع ..
بقي ان نشير الى انه من الممكن زرع الفيرونيكا في اي فصل من فصول السنة وخاصة عندما تكون الزهرة في فترة سبات .

بعد التحية

رسالة من الجبهة

ملحمة الارض ...

تبر ام ذهب ؟ شهد ام عسل ؟ .. التبر هو الذهب .. والشهد هو العسل .. اذن من ايهما الكلمات ؟ تبر وشهد هي الكلمات . فحياها الله .. حياها تحية مباركة طيبة .. سيما وانها لحبيب قريب من السويداء ..

اكتب اليكم من ارض تثور .. وسماء تثور .. من هنا حيث كل شيء يثور ، الماء والحجر والقصب .. حتى السمك هنا يثور .. والكلمات تثور ، ومداد القلم يثور .. هنا الجحيم الذي يحرق المجرمين .. هنا النار والصاعقة .

من هنا ، من الارض التي لا تهدأ .. والسماء التي لا تهدأ .. والعيون التي لا تعرف النوم .. من ارض الرجال الذين يصنعون العجائب ، اكتب لكم ، فالكل هنا يشمخ .. يتخطى حافات الموت .. بانتظار سحق من يريد للبسمة ان ترحل .. وللدمعة ان تهطل ، وللحديقة ان تشتعل ، وللاطفال ان تموت .. اكتب لكم من هنا . من شمسنا التي لا تغيب .. نعم شمسنا لا تغيب .. واذا كان الليل يسمونه العباءة السوداء .. فليلنا هنا يلبس النور .. وخبزنا هنا ينضج بلا تنور ..

ابشري تقى .. ابشري شيماء .. ابشري زينب .. ابشروا اطفال بلادي .. فاعمامكم هنا لن يسمحوا للغدر ان ينال من بسماتكم .. سيمزقون الاوباش .. سيلتحمون ولكن بأية ملحمة .. ملحمة تمحق الباطل .. وتمزق الطامعين .. اشلاء ..

من هنا ، من قلب الاهوار ، من المكان الذي حصد رؤوس الحقد والشر في تاج المعارك يبزغ فجر النصر .. وتعلو رايات العراق وتشمخ قامات الرجال ، الرجال .

المقاتل جاسم سليمان عليج
قيادة قوات النعمان

الف باء .. والقراء

○ في عددكم ٨٦٠ ، ذكر السيد معد فياض في موضوعه «جمهورنا والمسلسلات» بان مسلسل «وعادت الايام» من تأليف كاتب ثابت ، والحقيقة ان المؤلفة هي كاتبا ثابت التي قدمت لها السينما قصة «لا عزاء للسيدات» والتي مثلتها فاتن حمامة .. فيرجى التنبيه مع الشكر .

دره حسين علوان ـ واسط

○ لست مبالغة اذا قلت لكم ان «الف باء» اصبحت حدثاً هاماً في اسرتنا ، فترى ابي وحتى اصغر اخواني يسألون عنها ، ويتنافسون في قراءتها .. فهي بحق موسوعة ثقافية استطاعت ان ترسخ وجودها ليس في العراق حسب بل في الوطن العربي .. لكن المشكلة انها تصلنا الى ام قصر متأخرة . واذا وصلت فانها سرعان ما تنفد .. وكأنها لم تصل .

تقبلوا مني التحية لتقدمكم الزاهر .. مع الاماني بالتوفيق الدائم

هدية عبدالمهدي علي

○ اتقدم لكم بالتهنئة على النجاح المستمر لمجلتكم .. ان كل يوم يمر يشهد نجم «الف باء» يسطع ويسطع ، وعدد قراء المجلة يزداد ويزداد .. واتمنى ان تكون في متناول الجميع .. كما اتمنى ان تزداد ابواب المجلة لبحث مشاكل القراء خاصة وقد اصبحت موضع ثقتهم ، ولي اقتراح ارجو ان ينال اعجابكم واعجاب القراء .. وهو ان تستحدثوا بابا تحت عنوان «قلوب حائرة» يتضمن مشاكل القراء العاطفية ، واري في «عزوز» المحرر المناسب للرد عليها .. ولا ادري ما هو رأي «عزوز» في اقتراحي هذا ؟

مختار محمد فرج عبدالله ـ النجف

كاريكاتير ..

من الصديق محمد محمود ـ الموصل



ما قل ودل

○ الى عبدالستار احمد سهام ـ بعقوبة . ننتظر منك مساهمة جديدة مثل تلك التي نشرناها في العدد ٨٦٥ مع تحياتنا .

○ الى منتهى ظاهر الرواشدة ، نشكرك على عواطفك تجاه المجلة ، وجميع الاخوة في الاردن الشقيق ، ويمكنك الكتابة الى الفنانة فردوس عبد الحميد مباشرة بواسطة تلفزيون جمهورية مصر العربية . وشكراً ثانية .

○ الى نرجس العراقية .. الجامعة لا تصنع الادباء ، وتستطيعين من موقعك الحالي صقل موهبتك بالقراءة الجادة والاطلاع على الادب العربي من مصادره الاساسية ، مع تمنياتنا بالموفقية والنجاح .

○ الى محمد حسن صباح التميمي ، احلام يوسف السيفو ، كامل عباس علي ، نأمل ان توافونا برسوم جديدة . مع الشكر .

○ الى حسن محمد خليف .. ابعث لنا نتاجك اولاً ، وسيكون لكل حادث حديث ..

○ الى طالب احمد ـ السماوة .. اذا تجد في نفسك القدرة على الغناء كما تقول ، فتقدم بطلبك مباشرة الى مديرية الغناء والموسيقى في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون لاختبارك امام اللجنة الخاصة .

لقطة

بينما كنت سائراً في احد الازقة ، لاحظت طفلاً في العاشرة من عمره تقريباً وهو منهمك بكتابة شيء ما على الباب الرئيس لدارهم .. دفعني الفضول ان انتظر ريثما يتنحى عن الباب لاتمكن من قراءة ما كتب عليه .. ولم يطل بي الوقت حتى قرأت «عيد ميلاد سعيد للقائد» بخط كبير وجميل .

مبارك حب العراقيين لك سيدي .

ستار محسن الكناني ـ بغداد

تباً للبغاة

الأيام والسنون تمضي ونهار الغاشمين ظلام حالك
يتيهون في ظلمات حقدهم لأنهم بلا أمل
يتخبطون في وحل العار لأنهم بغاة ...
يعتقدون بأنهم سيروون ظمأ قديماً
اعماهم الحقد ، فهم يرون الدم ماء
وقتل البغض احساسهم فشربوا دمهم شهداً
يضرمون النار ويدفعونها بأيديهم فتحرقهم
مات من رؤوسهم من مات وتعفن اخرون وهم أحياء
يؤملهم البعض من الرغالات .. اشياء واشياء
يمنوهم بأن ريحهم العفنة قد تخرش صرح العراق العظيم
وان كذبهم وصراخهم ودجلهم قد تخرق جدار الايمان العراقي
وان نارهم التي يوقدون قد تحرق الاطفال على قرى الحدود
هكذا يؤمرون .. وعبثاً يحاولون ...
وتمر الأيام والعراقيون يتجشمون بالصبر على المكاره
فنحن نكره الحرب .. نحب السلام
نكره الذل والهوان وطاطأة الهامات
نحب الحرية وعزة النفس والاباء ..
ونحب الوطن والقائد
صبرنا فانتصرنا لاننا صنّا الكرامة وحمينا المبادىء
للوطن نفدي الروح وله نرخص المهج
ولشهدائنا كرامة الدنيا وحياة أزلية

■ مهدي داغر

ابر ودبابيس

في الاسواق المركزية رايتهم بأم عيني . وسمعت اصواتهم بطبلة اذني وهم يتدافعون على البضائع .. دلالـون مـن مختلـف الاعمـار والاحجام ..
فهل انجبت الدلالات دلالين ؟ ام هل في الامر «ان» واخواتها ؟

اسراء حسن ـ بغداد

● الى جاري ....
عندما اراك تقطع الشارع جيئة وذهاباً اتذكر روميو وهو يمسك قيثارته تحت شباك جوليت .. هل تريد ان تقول :

«عمري الى الخمسين يـركض مسرعاً والروح ثابتة على العشرين»
انني اقول مع ثريا حلمي : يا جدو عيب .. يا روميو عيب .. عيب

د . ر ـ البصرة

سطور ملونة

○ دمت يا جيش الرجولة
كنت درساً في البطولة
دمت يادرع البلاد ...
سيفنا يوم الجهاد

جاسم فاضل الزبيدي ـ بغداد

○ نحن شعب لم يذل
نحن للياس أمل
نحن جد وكفاح وعمل
وسيوف في الوغى لا تحتمل
تشهد السوح لنا ..
ما اعترى العزم ملل

عباس فاضل سلمان ـ الكاظمية

○ اراك يا وطني متألقاً في ابتسامات الاطفال
اراك منتصراً في بطولات الرجال
اراك بريقاً في عيون العاشقين
اراك سيفاً وراية يعربية
في ملحمة القادسية ..

ناجي هادي البكري ـ بابل

عزيزي عزوز



ازياء

○ ما هو الزي الذي تفضل ان ترتديه في الحفلات ؟

محبك رعد عبدالحميد ـ بغداد

ـ زي الهوى يا حبيبي .. زي الهوى

حالة

○ ما هي حالتك النفسية عندما تكون في البيت ؟

صلاح نوشي ـ كربلاء

ـ حالة طوارىء

اين ؟

○ اين كنت قبل أن تعمل في الصحافة ؟

همسة واخواتها الخمسة ـ بغداد

ـ تحت الطبع ...

رباط

○ كيف استطيع ان اشد المرأة التي احبها الى نفسي ؟

هـ . م . ن

ـ بالرباط المقدس

زيارة

○ هل تصدق يا عزوز انك اذا زرتني سأذبح لك خروفاً ؟

فالح جابر ـ ذي قار

ـ حدث العاقل بما لا يعقل .. فان صدق فلا عقل له

قمر

○ هل سمعت عن القمر ؟ انا القمر ..

م . س ـ نينوى

ـ قمر الدين ؟

الحياة

○ ما هي الحياة من وجهة نظرك ؟

حيدر عبدالمنعم ـ الكوفة

ـ نظري ضعيف ...

موت

○ لقد مت من الضحك وانا اقرا جوابك على رسالتي

زنده ـ بغداد

ـ رحمة الله عليك ...

توقع

○ اذا اتيتك فكيف تتوقع ان تراني ؟

زكريا اسماعيل ـ التأميم

ـ اراك عصي الدمع شيمتك الصبر

عزوز

تفاقم ازمة المخدرات في العالم الغربي ..

ثمة شركات عالمية بعضها ذات جنسيات متعددة تبذل جهوداً حثيثة من اجل نشر واشاعة افكار تتسم بالخوف من المستقبل والاغتراب والابتعاد عن مشاكل الحياة اليومية .. ولغرض ذلك تقوم هذه الشركات باستئجار عدد من الكتاب الذين دأبوا على تاجير اقلامهم لمن يدفع لهم دون وازع للضمير للتبشير بافكار كهذه والتاكيد على ان الحضارة تجلب معها البؤس والحرمان والشقاء وانها - اي الحضارة - هي المسؤولة عما يصيب الانسان من كوارث وانهيارات نفسية وعائلية واجتماعية .

ويحاول من يبشر بهذه الافكار الزعم بأن العقاقير المهدئة والمخدرات بكافة انواعها هي العلاج للتخلص من الازمات النفسية التي يعاني منها انساننا في الوقت الحاضر . وان تناول مثل هذه الحبوب المهدئة هو خلاص من حالات الخوف والارهاق والقلق . ليس في الوقت الحاضر وانما منذ آلاف السنوات .. ولكن في محاولة لتبرئة نفسها من اصابع الاتهام الموجهة اليها ، تحاول هذه الشركات والكتاب الذين يدورون في فلكها من تقسيم هذه العقاقير والمنبهات الى انواع عديدة حسب ما تحدثه في الانسان من تاثيرات نفسية :

○ المخدرات : رغم ان العاملين في تجارة المخدرات يجنون ارباحاً اسطورية وانهم اصبحوا دولاً داخل دولهم ، الا ان هناك من يحاول الزعم بأن الاعتدال في تناول هذه المخدرات لا يخلو من منفعة وهذا كذب اذ ان الافراط في التناول يعني ارباك الدماغ وتمزيقه تدريجياً بحيث يؤدي الى الوفاة .. ومن اهم انواع هذه المخدرات الحشيش ، الافيون والماريجوان .

○ الحبوب المنومة : يزداد الاقبال على تناول هذه الحبوب في اوربا وخاصة بعد ان قامت الشركات الاحتكارية العالمية بسلسلة طويلة من الدعاية لها وكيف انها توفر للانسان نوماً هادئاً ومريحاً .

○ الافيناميين : هذه الحبوب عند تناولها تخلق انطباعاً لدى الانسان بانه من العظماء وانه يتمتع بصحة نفسية وجسمانية جيدة ولكنها في حقيقتها تنخر في مخه وجسمه .

وهناك نوع من العقاقير تسمى بعقاقير الهلوسة مثل (ال . اس . د) التى تؤدي بمن يتناولها الى تغيير عام في شخصيته مثل الحقد على الناس والمجتمع ثم الاقدام على الانتحار .

وليس من قبيل المبالغة او التهويل الزعم بان المخدرات والعقاقير المهدئة تنتشر بصورة خاصة في المجتمعات الغربية التي يجد فيها الانسان نفسه في غربة مع من يتعامل معهم .. كالسلطات والجيران والزملاء في العمل - لقد تفاقمت هذه الظاهرة بحيث حملت الاجهزة الرسمية والاعلامية على قرع نواقيس الخطر وخاصة بعد ان بدأت تمارس دوراً سلبياً على تفشي الامراض والهبوط المريع في انتاجية المواطن فضلا عن تفشي روح اليأس وانعدام المبادرة والاقدام لدى الانسان .. وليس عجيبا ، على سبيل المثال ، الاشارة الى ان العديد من العوائل في الغرب بدأت تتهاوى وينفرط شملها بسبب ادمان الزوج او الزوجة على تناول المخدرات واهمال امر العائلة بصورة فظيعة .

ولكي نقرب الموضوع اكثر فاكثر الى ذهن القارىء نتناول دولة اوربية غربية تعانى الامرين من مشكلة المخدرات



وتناول الخمور . لقد اصبحت بريطانيا مركزا مهما لمهربي المخدرات من كافة انحاء العالم ..

لقد صدق من قال بان بريطانيا اصبحت المحطة الرئيسية لانتقال المخدرات من مواقع انتاجها الى مواقع استهلاكها ...

ونظرة واحدة على الاحصاءات التي نشرتها الشرطة البريطانية حول كميات المخدرات التي استطاع رجال الكمارك كشفها يمكن معرفة الصورة الدقيقة لهذه الازمة .. ففي عام (١٩٧٧) تمكن رجال الكمارك من ضبط ومصادرة اربعة اطنان من المخدرات .. وقفز هذا الرقم عام (١٩٧٨) الى ستة اطنان بينما وصل في العام المنصرم الى (١١) طنا . في حين يعتقد البعض الى ان هذا الرقم سوف يصل الى (٢٠) طناً هذا العام .

ان قلقا مشروعاً يخيم على رجال الكمارك والشرطة من اقدام العصابات التي تتولى تهريب المخدرات الى استخدام العنف ضد ابرز هؤلاء الرجال بهدف القاء الرعب في نفوس الآخرين كما يحدث الآن في الولايات المتحدة وايطاليا والمكسيك وكولومبيا ..

بقي ان نشير في الختام الى ان الكثير من انواع المهدئات تستخدم في العلاج بعد ان يوصي الطبيب بتناولها .. فالمريض في هذه الحالة لا يصبح مدمنا ولا يعاني من اعراض جانبية منها وذلك بسبب تناوله الجرعات حسب ارشادات الطبيب ...

■ ترجمة : «الف باء»

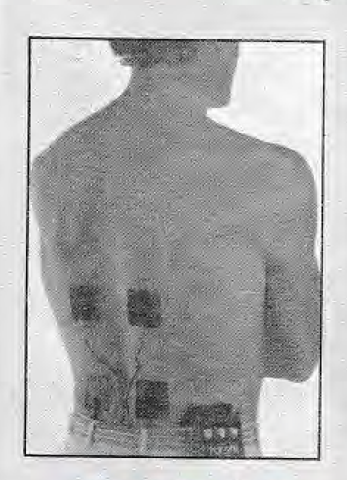


■ شركات عالمية وكتاب وناشرون يشجعون الابرياء على الادمان على المخدرات

■ إبتكارات

جهاز ناظور جديد للأذن

ابتكرت إحدى الشركات العالمية جهاز ناظور جديد للأذن audioscope يمتاز هذا الجهاز باحتوائه على شاشة صغيرة تعطي صورة لداخل الأذن كما يبين مستوى ومقدرة السمع . الجهاز خفيف الوزن وصغير الحجم ويستطيع اعطاء نتائج الفحص خلال وقت قصير جداً حوالي ١٥ ثانية بالكشف عما اذا كان هناك انسداد في قناة الاذن ام لا . وبسبب سرعته في الفحص ودقته أصبح يستخدم في فحص اعداد كبيرة من المرضى المصابين بالتهابات الاذن المزمنة ، وخصوصاً الاطفال .



جهاز لازالة آلام الظهر

قامت إحدى الشركات العالمية بصنع جهاز يساعد على ايقاف ومنع آلام الظهر والاوجاع الناتجة عن العمليات او الورم العصبي .

يمكن تعليق هذا الجهاز في مناطق من الجسم او على الثياب ولصق نهايات الاسلاك المتصلة به على الجهة المؤلمة فيقوم بتجميد نهايات الاعصاب ويعمل على تخديرها وبذلك يزيل الألم .





دور الاشعة فوق البنفسجية في اليرقان الولادي

ينجم عن اليرقان الولادي Ker-nictrus اعتلال دماغي شديد يعتبر من اخطر المضاعفات على المولود الجديد والسبب يعود الى فرط مادة البليروبين Hyperbiliruben التي بدورها اللامباشر في الدم تنفذ الى الخلية العصبية وتكون سامة لها مؤدية الى ضرر دماغي غالبا ما ينتهي بالوفاة او باصابة نهائية بالجهاز العصبي C.N.S.

ومن الطرق العلاجية المهمة لهذه الاصابة هي المعالجة الضوئية U.V. وذلك باستخدام الاشعة فوق البنفسجية لمنع مادة البليروبين اللامباشرة من الوصول الى معدلات تتجاوز ١٨ ـ ٢٠ ملغم / ١٠٠ سم٣ من بلازما الدم .

لقد عرف العلاج بهذه الطريقة منذ الخمسينات في بريطانيا وانتشر انتشاراً سريعاً إلا ان نقص المعرفة الكاملة لآلية الطريقة التي تقوم عليها وعدم معرفة التاثيرات الجانبية عوامل استوجبت الحذر ولكن التقارير الطبية الواردة في الولايات المتحدة والدول المتقدمة اكدت فعالية استخدامها في مثل هذه الحالات مؤكدة ان مهمتها هي اكسدة البليروبين تحت تاثير الاوكسجين الى مادة بيليفردين Betivevdine ومواد اخرى تفقد بشكل



تدريجي لونها وخاصيتها الديازو ايجابية .

وفي نظرية حديثة اخرى عللت تأثير هذا النوع من الضوء على مادة البليروبين غير قابلة الذوبان وتحويلها الى عدد من المواد القابلة للذوبان بوجود مجموعات هيدروكسيلية (oH−) والسلفهدريلية(sH −) مكونة مادة واسعة الانتشار في الجسم كالفلوتاينون والمركبتوالبومين - Mercapto Albumin او الكلوكوز .

وقد تبين ان مشتقات البليروبين الضوئية قابلة للذوبان بالماء وسريعة الانطراح عن طريق الصفراء .

■ الدكتور
فؤاد فاضل الشيخلي

■ تغذية

الطماطم :

من حدائق الزينة الى موائد الطعام

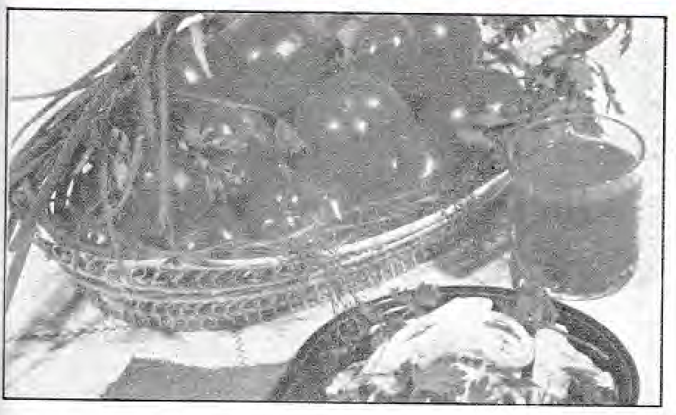
في بلدان عديدة وعبر حقب زمنية مختلفة كانت الطماطم تحمل أسماء مختلفة كخوخة الذئب وتفاحة الحب وتفاحة الجنة .. وبقيت لفترة طويلة ـ حتى في موطنها الأصلي امريكا الجنوبية ـ تعتبر غير صالحة للأكل .. ثم انتقلت في القرن السادس عشر الى اوربا لتزين الحدائق المنزلية الى ان اصبحت فيما بعد طعاماً اساسياً لكثير من الشعوب .

ـ الآنسة مديحة علي حسن ، باحث علمي في معهد بحوث التغذية ، تقول :

ـ الطماطم من الخضروات الغنية بالاملاح والفيتامنيات خاصة فيتامين C حيث يحوي كل ١٠٠ غم منها على ٢٦ ملغم من هذا الفيتامين . كما تحوي على نسبة ضئيلة من البروتين والدهون والسكر وهي تعتبر من الاغذية الصالحة في انقاص الوزن . ولفيتامين C أهمية في النمو الطبيعي للانسان وخاصة في دور الطفولة لتكوين العظام والاسنان . وهو ضروري للمحافظة على مستوى الهيموكلوبين لمساعدته في امتصاص الحديد ويساعد كذلك على التئام الجروح والحروق ويمنع النزف الدموي .

إلا ان فيتامين C يتأثر عند تعرضه للهواء فترة طويلة . ويتأثر بالطبخ ايضاً فعند غلي الطماطم لمدة ١٥ دقيقة تخسر ٤٠ ٪ من هذا الفيتامين ، وعندما يكون الوقت اللازم للطبخ ٣٠ دقيقة تخسر ٦٠ ٪ لذا ننصح ربة البيت بأن تضيف الطماطم الى مرقة اللحم قبل رفع القدر من النار بحوالي ١٠ ـ ١٥ دقيقة ، وتحضر السلاطة عند تناولها مباشرة وعدم تركها مدة طويلة .

إن الطماطم الطازجة التي تزن ١٠٠ غم تزود الفرد بما يحتاجه من فيتامين C اي بمقدار ٢٦ ملغم وبذا لايحتاج الى الفواكه الاخرى التي تزوده بالفيتامين نفسه ولكن هذا لايعني الاكثار من تناولها لأن الزائد من فيتامين C يطرح خارج الجسم ولايستفاد منه ..





وفي بعض الحالات يمنع تناول الطماطم لأنها غنية بحامض الاوكساليك واملاحه مثلاً في حالة تكوّن حصيات اوكسالات الكالسيوم في الجهاز البولي وتمنع عن الاشخاص المصابين بقرحة المعدة . كما لايعطى عصيرها للاطفال الرضع الذين يعانون من حساسية عند تناولها .

■ مجيد العبيدي

• طب

التحليل المناعي الاشعاعي

عقدت مؤخراً ندوة التحليل المناعي الاشعاعي لهورمونات الغدة الدرقية نظمتها منظمة الطاقة الذرية العراقية بالتعاون مع معهد الاشعاع والطب الذري ودائرة المختبرات والصيدلة .

شارك في الندوة نخبة من الاخصائيين في حقل الطب النووي وامراض الغدد والتحليلات المرضية . تضمن البرنامج الذي استمر ثلاثة ايام القاء العديد من المحاضرات والبحوث العلمية التي تتعلق بامراض الغدة الدرقية .

ـ الدكتور رياض شريف باحث اختصاصي في منظمة الطاقة الذرية قال لنا عن الندوة :

ـ تعتبر امراض الغدة الدرقية من اكثر امراض الغدد انتشاراً في العالم وتستخدم التكنولوجيا النووية في تشخيص وعلاج امراضها . واحدث طريقة حساسة في قياس الهورمونات هي طريقة التحليل المناعي الاشعاعي . حيث تعتمد هذه الطريقة على استخدام الاجسام المضادة للهورمون المراد قياسه في الدم واستخدام الهورمون نفسه الحاوي على عنصر اليود المشع لتعليم الهورمون به وبقياس تفاعل الهورمون المشع مع الاجسام المضادة بوجود مصل دم المريض يمكن تحديد تركيز الهورمون في المصل . وقد تم استخدام اجسام مضادة منتجة في عدد من الارانب وتحصين الهورمون الحاوي على اليود المشع مع ايجاد طريقة دقيقة في قياس هورمون التايروكسين وتجهز المؤسسات الصحية في القطر بهذه الطريقة الآن على شكل عُدد جاهزة الاستعمال . والعراق من الدول القليلة التي تنتج هذا النوع من عُدد التشخيص بفضل الدعم اللامحدود من قبل قيادتنا وعلى رأسها الرئيس القائد صدام حسين ..

ـ الدكتور عصام الراوي مدير معهد الاشعاع والطب الذري يعقب قائلاً :

ـ يعتبر هذا النوع من التحليل من الفحوصات المتطورة التي تفتقر لها كثير من الدول النامية . وتكثر الاصابات بامراض الغدة الدرقية في شمال القطر ويشمل اضطرابها مرضين هما :

ـ زيادة فعالية الغدة الدرقية «السامة» .

ـ نقص في عمل الغدة الدرقية ويمكن علاجها من خلال الاحصاء وتثبيت المناطق التي تكثر فيها الاصابة ثم يصنع ملح مضاف إليه كمية محددة من املاح اليود ويضاف هذا الملح الى الغذاء او الملح الاعتيادي وبذا نقلل من الاصابة بامراض الغدة الدرقية .

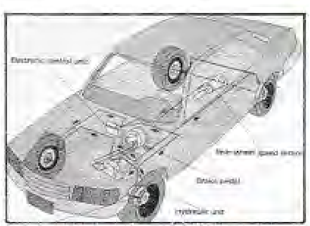
وقال الدكتور محمد علي العبد رئيس قسم الطب النووي

ـ تضمنت الندوة إلقاء محاضرات علمية عن امراض الغدة الدرقية وتطبيقات النظائر المشعة في تحضير العُدد وقياس هورمونات الغدة وعلاج اورامها بالنظائر المشعة والاشعة العميقة والمضادات السرطانية ..

وفي نهاية الندوة تمت مناقشة عامة حول السبل الكفيلة لتطوير العُدد والاقتراحات اللازم اتباعها مستقبلا .

■ علي جواد عيسى

■ تكنولوجيا



عقل الكتروني لايقاف المركبات

يحدث احيانا وانت تقود سيارتك ان تضطر للتوقف السريع والمفاجيء بسبب عارض امامك اوحالة طارئة . وقد تكون الارض التي تسير عليها زلقة او مغطاة بالجليد مما يجعل السيارة تنحرف او تدور على نفسها فيحدث ما لا يحمد عقباه .. ان انحراف السيارة حالة فيزيائية طبيعية لايمكن التغلب عليها بسهولة ولكن شركتين اوربيتين تمكنتا من ايجاد وسائل الكترونية تعين على التخلص من هذه الحالة اطلق على هذه الوسائل اسم انظمة الأيقاف غير الانزلاقي Antiskid Brawing Systems

وهي وسائل فعالة تحت مختلف الظروف . وقد بدأت فعلا بعض شركات صناعة السيارات الشهيرة مثل مرسيدس ، بي ام دبليو ، وفولفو ، وجنرال موتورز باستخدام هذه الانظمة الالكترونية المتطورة التي لها القدرة على تقدير الحالة المتغيرة للسيارة وردود الفعل السريعة الواجب اتخاذها والتي تتفوق على مقدرة الانسان آلاف المرات .

إن مجرد الضغط على دواسة موقف السيارة يعني بدء عمل الاجهزة الالكترونية التي تتولى السيطرة التامة على عجلات السيارة بالشكل الذي يحافظ على توازنها واستقرارها ...

السفر عبر الانفاق المفرغة لا يستغرق اكثر من دقائق

قام علماء من جامعة كيمبردج باطلاق كرة منضدة داخل انبوب بلاستيكي يبلغ طوله ٢٩٠ متراً فوصلت الى نهايته بلمح البصر . وأوضح هؤلاء العلماء ان الاسلوب نفسه يمكن ان يجعل قطارات الانفاق تقطع المسافة بين نيويورك ولوس انجلس ـ حوالي ٣٦٠٠ كيلومتر ـ باقل من احدى وعشرين دقيقة .

ويقول البروفسور فرانك . ب . ديفدسن من معهد ماسوشستس للتكنولوجيا انها ليست فكرة غريبة . او مجنونة . ولكنها حقيقة وفرت للمهندسين الخبرة لبناء طرقات عملاقة تستند على فكرة انظمة الانفاق المفرغة التي ستكون اكثر انظمة النقل تطوراً في العالم . لقد شرح البروفسور ديفدسن الفكرة لخبراء من الولايات المتحدة واوربا واليابان كانوا يحضرون مؤتمراً عالميا يخص النقل عبر الانفاق وتحت سطح الأرض فبعد ان اطلق الكرة بالانبوب وبسرعة خيالية اكد ان الفكرة تستند على استخدام الكهرطيسية داخل فراغ لدفع جسم داخل الانبوب . وقد قدم هذه الفكرة روبرت ام . سالتر مهندس من كاليفورنيا كما سبق لسالتر أن قدم عام ١٩٧٨ نظام الانفاق العالمي الذي يستند على فكرة نقل المركبات داخل انابيب مفرغة تحت الأرض من نيويورك الى أوربا مروراً بالاتحاد السوفيتي خلال ٥٤ دقيقة فقط . حيث يمكن دفع هذه المركبات كهرطيسياً فوق حقول كهرطيسية وسيكون بامكانها ان تسير عبر هذه الانفاق الأرضية بسرعة تفوق سرعة الصوت او بحدود ٧٥٠ ميلا في الساعة وتزداد سرعتها داخل الانفاق بسبب عدم وجود الهواء .

ميكروسكوب جراحي ذو ناظورين

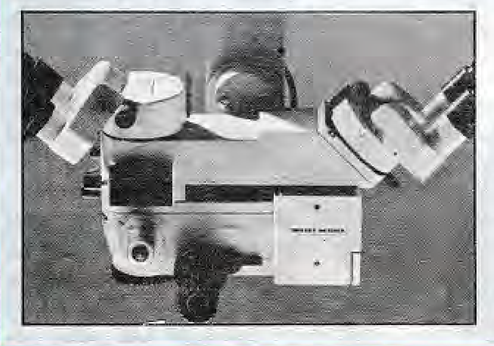


انتجت إحدى الشركات العالمية ميكروسكوباً ذا ناظورين يستعمل في العمليات الجراحية المعقدة والدقيقة كعمليات الجملة العصبية والعيون وغيرها ..

يعرف هذا الجهاز باسم wildn651 ويستطيع جراحان ، النظر من خلاله الى مكان العملية في وقت واحد وبذلك تكون العملية اكثر دقة عما كانت عليه سابقا اي باستخدام الميكروسكوب الجراحي ذي الناظور الواحد .

ويمكن كذلك ايصال هذا الميكروسكوب الى جهاز تلفزيوني كي تظهر صورة النسيج أو المنطقة المراد اجراء العملية فيها من الجسم على شاشة التلفزيون وبذلك يستفيد منه الاطباء المقيمون وطلاب الكليات الطبية .

■ الدكتور
أحمد فؤاد غيدان





عند الكتابة الى رقابة شعبية اكتبوا بجزية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ما تكتبون بالارقام والمستندات ان كانت القضية تحتاج الى مستندات ولاتطلبوا مالا تستحقون ولا تبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين اخرين . ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابه شعبية) على غلاف الرسالة .

الضرائب

المشتكي راجعنا خارج المدة المقررة

في العدد ٨٦١ نشرنا شكوى للمواطن حسين صالح محمد مفادها انه رغم مراجعته هيئة الضرائب في محافظة صلاح الدين عام ٨٤ فان الهيئة قررت تغريمه مائة دينار لعدم المراجعة وباعتبار مبلغ الغرامة ضريبة مضافة وقال المواطن في حينه انه غير خاضع للضريبة .

وتلقت (رقابة شعبية) من السيد اسماعيل قدوري مدير الهيئة العامة للضرائب في صلاح الدين الايضاح التالي :

١ ـ ان مراجعة المواطن/ حسين صالح محمد في ٩٨٤/١٢/١ قد تمت بعد ان ابرز الى هذه الدائرة هوية اتحاد الجمعيات الفلاحية المرقمة (٥٠٤٣) في محافظة صلاح الدين وزوّد بكتابنا المرقم ١٥٠٠٧ في ٩٨٤/١٢/١ على اساسها .

٢ ـ بعد قيام الهيئة العامة للضرائب بحث المواطنين المسجلين في ضريبة الدخل بمراجعة فروع الهيئة قبل ٣/٣١ من كل سنة راجع المومأ اليه في ٩٨٥/١/١٠ وقدم تقرير الدخل السنوي الخاص بالافراد لاغراض ضريبة سنة /٩٨٥ وفيه اتضح للهيئة انه سجل لديها بالاضبارة المرقمة (٣٤٢٩) وانه لم يراجع الهيئة قبل يوم ٩٨٤/٣/٣١ وعلى هذا الاساس فقد تم تطبيق احكام قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٨٣٧) في ٩٨٤/٧/١٨ . والذي ينص على تغريم كل مكلف مسجل في الهيئة العامة للضرائب لم يراجع قبل ٣/٣١ من كل عام مبلغاً من ١٠٠ ـ ٥٠٠ دينار والذي اعتبر نافذ المفعول من ٩٨٤/١/١ . بغض النظر عن خضوعه للضريبة من عدمه وان مراجعته في ٩٨٤/١٢/١ حتى لو اعتمدت فانها خارج المدة المقررة بقرار مجلس قيادة الثورة الموقر .

دفعت المقدمة قبل (٧) سنوات ولم تحصل على الارض!

لم تعد هناك مشكلة امام المواطن للحصول على قطعة ارض سكنية ، فالتوزيع يتم كل يوم في انحاء القطر والهدف هو ان يحصل كل مواطن على قطعة ارض او دار او شقة سكنية قد يتاخر ذلك سنة او سنتين ولكنه بالتاكيد سيحصل على مايريده ..

ولكن الغريب ان بعض الجمعيات التعاونية تنسى اعضاءها الذين دفعوا بالفعل مقدمة للحصول على قطعة ارض قبل سبع سنوات ويفترض ان دفع المقدمة هو آخر خطوة قبل توزيع الاراضي ..

ان السيدة منتهى حسين علي منتمية الى جمعية المعتصم التعاونية وقد دفعت المقدمة ٣٠٤ دنانير في ١٥ / ١٠ / ٧٨ ويشير الوصل الى ان المبلغ مقدمة لاراضي السيدية التي وزعت بالفعل على المشتركين وهي تسأل ما هو مصيرها ومصير نقودها وأين قطعة الارض الموعودة ؟

دلالات



الجار (العزيز)

مع اننا متعاطفون مع قضية المواطنة (جمهورية رزوقي ابراهيم ـ ناحية العزيزية ـ واسط) الا اننا نتمنى عدم صحة شكواها اذ من غير المعقول ان تقوم البلدية بتمليك بيتهم الى جارهم وطرد العائلة من بيتها لانه لم يعد ملكاً لها .

وخلاصة القضية ان والد (جمهورية) المواطن رزوقي ابراهيم موسى قدم طلباً لاستملاك الارض التابعة للبلدية والمتجاوز عليها تنفيذاً لقرار مجلس قيادة الثورة رقم ٥٤٨ في ٢٨ / ٤ / ٧٩ . وتم الكشف وصدر قرار بذلك الا ان جار المواطن رزوقي (المواطن ن . ش . س) قدم طلباً آخر استملك فيه القطعة التي يسكنها هو والقطعة المشيدة عليها دار المواطن رزوقي . وطلب من عائلة رزوقي اخلاء البيت باعتباره صار ملكاً له .

فكيف حدث ذلك وكيف يمكن رفع ظلم الجار على جاره وكيف يمكن تصحيح اجراء البلدية باعطاء كل ذي حق حقه ؟ نرجو ان نسمع الجواب قريباً .

نهاية الوكالات المتخصصة

قبل سنتين تقريباً عندما بدأت موجة (الوكالات المتخصصة) كتبنا عن السلبيات المتوقعة لكن الجهات المعنية ردت علينا قائلة بالحرف الواحد (ان هذه الوكالات ظاهرة حضارية) وان (الخطة) الموضوعة هي تغطية بغداد بهذه الوكالات بحيث تبعد كل وكالة عن الاخرى مسافة كيلو متر واحد يواكب ذلك تقليص تدريجي لوكالات المفرد .

قبل ايام نشرت الصحف تصريحات للمسؤولين في احدى المؤسسات المعنية حول (خطة) جديدة لايصال المنتجات الى المواطنين عن طريق المشتركين بعد تصفية الوكالات المتخصصة لمنتجات تلك المؤسسة قبل نهاية هذا العام ومساواة اصحاب هذه الوكالات مع بقية المشتركين .

لقد توقعنا ذلك منذ البداية ولكن الامر المهم في هذه القضية هو هذه الخطط التي تضعها بعض المؤسسات وتلغيها وتدعي في كل مرة انها خطط حضارية ونقلة نوعية كبيرة ! !

مواطن يقترح قدما لمن يحصل على البكالوريوس خلال الخدمة

القانون رقم ٩ لسنة ٨٥ المنشور في الوقائع العراقية في ٤ شباط الماضي هو تعديل لقانون الخدمة المدنية ويقضي بمنح قدم لمدة سنة للذين يحصلون على شهادة الدبلوم العالي من الموظفين أثناء الخدمة أو خارجها .

وبالرجوع الى الأسباب الموجبة لهذا القانون نجد ان القدم قد منح لأن هذه الشهادة ، اعلى من شهادة الدورات التدريبية التي يُمنح حاملها قدماً لغرض الترفيع وفق الفقرة ٥ من المادة ١٩ من قانون الخدمة المدنية وان حامل شهادة الدبلوم العالي يبذل مجهوداً كبيراً من اجل الحصول على تلك الشهادة ولغرض التشجيع على الدراسة والتحصيل العلمي وتعزيزاً لقيمة الشهادة المذكورة فقد شرع هذا القانون .

وقد جاءنا المواطن ناظم حميد موسى (من محافظة ـ صلاح الدين ـ قضاء الدور) يقول انه في ضوء الاسباب التي أدت الى تشريع القانون فأن من يحصل على شهادة البكالوريوس اثناء الخدمة جدير أيضاً بمنح القدم لمدة نصف دراسته البالغة ٤ سنوات لأنه ايضاً يبذل مجهوداً كبيراً للحصول على الشهادة وان مدة دراسته اكثر بكثير من مدة الدورات لذا اقترح على الجهات المختصة شمول حاصلي شهادة البكالوريوس أثناء الخدمة بالقدم .

من رقابة شعبية

○ الى المواطن عبدالسلام حميد مخلف ... راجعنا مع المستمسكات الخاصة بقضية السيارة .

○ الى المنشأة العامة لاستيراد الاجهزة الدقيقة ... طلبة الكليات الهندسية ، والدوائر المعنية والمكاتب الهندسية تشكو من عدم توفر عدد لوازم الرسم الهندسي وكذلك ورق (ارت صقيل) للطباعة .

من البريد

تنزيل

○ نشرتم قضية العامل الذي صرفت له مخصصات دون ان يعلم بعدم استحقاقها .. اما انا المهندس البحري الثاني فقد عينت في ٧٨/١٢/٢٥ براتب اسمي قدره ٥٠ ديناراً حسب امر ديوان المؤسسة العامة للاسماك وبعد عدة سنوات أصدرت المؤسسة امراً أخر بتنزيل راتبي الى ٣٠ ديناراً واعتباراً من ٧٨/١٢/٢٥ واستقطاع الفروقات وكأني انا الذي حددت الراتب وانا الذي اتحمل ما تقرره الادارة .

صلاح الدين نجم الدين

○ نشرتم في العدد ٨٦٦ ملاحظة عن التقارير الطبية التي تمنح بدون فحص للمشتركين في المسابح اقترح ان تتفق امانة العاصمة أو ادارات المسابح مع اطباء معينين لفحص كل مشترك قبل منحه الهوية .

ز . م ـ بغداد

ادوات كهربائية خطرة

طرحت في الاسواق منذ أمد ليس ببعيد سلع كهربائية محلية الصنع غير صالحة للاستعمال الشخصي من حيث خطورتها اضافة الى تردي النوعية منها على سبيل المثال .

○ غلاية ماء كهربائية بسعر ٢/٥٠٠ دينار متكونة من وعاء بلاستيكي في وسطه قرصان من الحديد (القابل للصدأ) بينهما عازل مطاطي فيكون الماء موصلاً للكهرباء مباشرة اضافة الى الصدأ السام المتكون من المرات الاولى للاستعمال .

○ سخان كهربائي (هيتر) بسعر ٨/٥٠٠ دينار يستعمل لتسخين الطعام او غلي الماء يتكون اساساً من سلك (تنكستن) قابل للتسخين موضوع في فجوات من الفخار العادي ، أذ بعد فترة من الاستعمال يتلف السلك نتيجة انصهاره مع مادة الطين (غير جيدة الصنع) بالاضافة الى تلف نقطتي ارتباط السلك بالكهرباء مباشرة لعدم وجود عازل حراري وكهربائي .

هاتان الملاحظتان وردتنا من الدكتور نزار عبدالأمير حمودي وهو يقترح على الجهات المسؤولة ذات العلاقة متابعة صلاحية مثل هذه المواد قبل السماح بتوزيعها في الاسواق حفاظاً على سلامة المواطنين وصحتهم .

وزارة العدل تعقب على قضية المعقبين في دوائر التسجيل العقاري

كان المواطن ابراهيم عزيز رجب قد اشتكى من ان مديرية التسجيل العقاري العامة ترفض الموافقة على ان يعمل معقبا في دوائر التسجيل العقاري في الموصل لعدم وجود (شاغر) مع ان المعقبين ليسوا موظفين ونشرنا هذه الشكوى في العدد ٨٦٤ وعلى اثر ذلك تلقت رقابة شعبية التعقيب التالي من وزارة العدل :

ان المواطن السيد ابراهيم عزيز كان مجازاً من قبل مديرية التسجيل العقاري العامة لمزاولة مهنة التعقيب بموجب الاجازة المرقمة ٦٥٤ والمؤرخة في ١٨ / ١٠ / ١٩٦٨ ونظراً لعدم تجديد اجازته اعتباراً من عام ١٩٧٦ لغاية ١٩٧٩ وعدم وجود مكتب له . فقد تم سحب اجازته بموجب القرار الصادر من المديرية المذكورة برقم ٢٨٣٤٢ في ٢٢ / ١٢ / ١٩٧٩ . لمخالفته احكام الفقرتين «ب و جـ / ٣» من المادة الرابعة من قانون الدلالة والتعقيب في دوائر التسجيل العقاري رقم ٩١ لسنة ١٩٦٧ وقد اكتسب هذا القرار درجة الثبات بمضي المدة استنادا لاحكام الفقرة «٢» من المادة التاسعة من هذا القانون .

وان مديرية التسجيل العقاري العامة متوقفة عن منح اجازة التعقيب منذ اكثر من ثلاث سنوات لان مهمة ترويج معاملات المواطنين في دوائر التسجيل العقاري هي مسؤولية الدائرة وان وزارة العدل ودائرة التسجيل العقاري كواحد من الاجهزة العدلية قامت بتشكيل مكاتب الاعلام القانوني لغرض توجيه المواطنين بشأن معاملاتهم ومن ثم ترويج ومتابعة اجراءات المعاملة في شعب الدائرة لحين انجازها وعلى هذا الاساس فان مديرية التسجيل العقاري لم توافق على منح اجازة التعقيب بالنسبة لجميع الطلبات ومنها طلب المواطن المذكور الذي تم ابلاغه بذلك بموجب كتابنا المرقم ١٢٥٦٨ في ٢٢ / ٦ / ١٩٨٢ .

اما موضوع الشاغر فيخص اجازة الدلالة فقط التي يجري منحها للطالبين حسب الاسبقية وفي ضوء الشواغر المتوفرة في كل مديرية ووفقا لما تقضي به المادة الحادية عشرة من قانون الدلالة والتعقيب تم تحديد عدد الدلالين في كل مديرية وان العدد المقرر في مديرية التسجيل العقاري هو «٤٥» وهو يطابق عدد الاجازات الممنوحة حالياً . لذا جرى افهام المواطن بعدم وجود شاغر في الوقت الحاضر . واذا ما توفر الشاغر مستقبلاً ينظر في اي طلب يقدم الينا من قبل المواطنين وبضمنهم السيد ابراهيم عزيز رجب ان كان راغباً بذلك وفقاً للضوابط المتقدمة .

هذا ما وددنا بيانه قدر تعلق الامر بهذه الوزارة شاكرين تعاونكم معنا خدمة للصالح العـــام .

مع التقدير

مــلابس نــوم



الموفا

اسماء واسماء

اكثر من فنان لا يحمل اسمه الحقيقي وهذه بعض الاسماء لفنانين معروفين :

○ مديحة يسري اسمها الحقيقي ناهد حسن صبح .

○ عمر الشريف اسمه ميشيل شلهوبي .

○ طروب اسمها أمل عبدالسلام .

○ شادية اسمها فاطمة كمال شاكر .

من الصديق : رضوان حازم

مسألة وحل



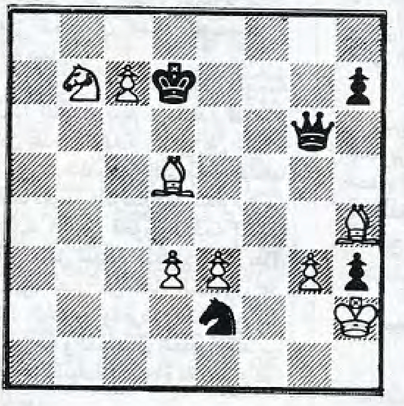
اذا كانت النقلة للأبيض .. فما هي نقلة الفوز .. وما هي نقلة الأسود ، اذا كانت له النقلة ، التي تؤدي الى الفوز .. ؟

نقلة الابيض

١ . و × ر !　　ر × و
٢ . ر - م ٨ + ومات .. او انه ربح قطعة على الاقل .

نقلة الاسود

١ . ب - ح ٥ ! لأنها تهدد
١ . ...　　و - ر ٨ +
٢ . ر - م ١　　و × ب



مسألة شطرنجية

الابيض يلعب ويربح

محطة

«وقت مقاتل»

هذه الساعات ما بين الرابعة وحتى موعد الافطار هي من اصعب الساعات خاصة في الايام الاولى من شهر رمضان ولشخص مثلي لم يعتد النوم ما بعد الظهر ... ادرت سيارتي وخرجت أهوم في شوارع بغداد ألهي نفسي برؤية الاشياء والناس ، والزمن يمر بطيئاً متثاقلا الدقيقة فيه مثل الساعة وفائض لا تدري ماذا تفعل به . مررت قرب موقف النهضة . الحركة دؤوبة كالعادة .. معظم الناس من الجنود عائدون وذاهبون . لمحت امامي احد الجنود يحمل كيساً وحقيبة صغيرة ، مغبراً بوعثاء السفر يلوح بيده لكل السيارات في لهفة وقلق . قلت في نفسي لما لا اوصله فاكسر ثقل الدقائق واكسب أجراً . توقفت .. لم يمهلني ان اسأله . فتح الباب ودخل وهو يشكرني ويقول ... انا ذاهب الى حي العدل . وأخذ يتطلع في ساعته .. ثم قال :

ـ كل حساباتي غير موفقة اليوم ..

ابتسمت وقلت له :

ـ ما زال هناك متسع من الوقت حتى ساعة الافطار .

ـ ليس هذا ما اعنيه .. لست متلهفاً للافطار انما للوصول الى بيتي .. لو اسرعت قليلا فسوف أكسب بضع دقائق .

وأسرعت بالفعل .. ومضى يقول :

ـ عندما تحركت في الخامسة من صباح اليوم .. حسبت الزمن بدقة قياساً لكل المرات السابقة ولمعرفتي بالطريق ، ووضعت في الحسبان الطوارىء بما في ذلك احتمال عطل عجلة السيارة ولكن رغم ذلك اصبح عندي فرق ساعة وعشرين دقيقة .

كان يتحدث بلهفة وشوق أضفيا جواً من الحب والتلقائية والشفافية جعلاني احس بمشاركته وضعه فاخذت أزيد من السرعة في مثل لهفته . اردف :

ـ كان من المفروض ان سار كل شيء على ما يرام ان ابلغ البيت الساعة الرابعة او الرابعة وخمس دقائق .. الساعة الآن الخامسة والثلث .. لقد تعودوا انتظار وصولي في الرابعة .. يعرفون جيداً يوم اجازتي .. حتى اذا وردت اخبار عن عمليات كبيرة في قاطعنا ينتظرون . ولكنهم يدركون سبب غيابي في نهاية الأمر . كان يتحدث دون انقطاع تتدفق الكلمات من فمه وكأنه يحادثهم فيزداد بريق الشوق في عينيه ويتورد وجهه بلهفة اللقاء المرتقب رغم عناء السفر . ادخل يده في جيبه وأخرج بعض العملات الورقية والخردة وهو يقول :

ـ دعني اعطيك الآن حتى لا انسى اذا انشغلت بهم . انهم ينتظرونني بالخارج كالعادة .. ولن يتركوا لي فرصة .

أخذت من كفه مائة فلس وقلت هذه للذكرى .. ففهم ولم يقل شيئاً . عندما وصلنا كانوا فعلا هناك . فتاتان وطفل تعلقوا بعنقه وهم يتصايحون .. رفعت له يدي مودعاً دون ان يراني وذهبت .. كنت ما أزال أمسك بالمائة فلس في كفي ذكرى من مقاتل علمني معنى الوقت .. فأسرعت .

■ احمد قباني

المرفأ

الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٧٠

من إعداد الصديق : رياض طاهر حبيب

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١															
٢				●						●					
٣					●			●							
٤			●						●					●	
٥						●	●				●	●			
٦		●			●						●		●		
٧								●							
٨				●										●	
٩						●			●	●					
١٠					●		●							●	
١١	●		●		●								●		
١٢		●							●		●				●
١٣				●						●		●			
١٤							●	●							
١٥													●		

افقياً

١ ـ من شعراء المعلقات .
٢ ـ يؤخذ من الأغنام ـ شهر الميلادين ـ مدخرات .
٣ ـ صمت ـ نصف نرجع ـ حصلنا .
٤ ـ مكرر ـ مقطوعة شعرية ـ ما زال في بطن امه .
٥ ـ للقياسات الطولية ـ من الغزلان (م) ـ اسحب .
٦ ـ اسم استفهام ـ غيمة ـ مكرر .
٧ ـ الاعمال الطيبة ـ اماكن النحر (م) .
٨ ـ عكس شدة (م) ـ ممثل مصري ظهر في مسلسل غداً تتفتح الزهور .
٩ ـ اسم شخصية في النسر وعيون المدينة (م) ـ حلق ـ رصاصي .
١٠ ـ اصبح أنيقاً ـ الحسان .
١١ ـ النصّاب ـ يوجد في الرأس .
١٢ ـ الداؤء (م) ـ مكرر .
١٣ ـ ورد اصفر ـ مهرته ـ لدغ .
١٤ ـ سائرون على الطريق القويم ـ منجزات (م) .
١٥ ـ احد مؤلفات المعري ـ ثلثا تجر .

عمودياً

١ ـ محافظة عراقية ـ من حضارات العراق القديم .
٢ ـ يوضع في العين (م) ـ مجموعة من العملة اللبنانية ـ تأخر في النوم ليلا (م) .
٣ ـ كبر ـ مسافرون ـ توقفنا عند الشاطىء .
٤ ـ تعظيم ـ حيوان بحري ـ أرشد .
٥ ـ قهوة ـ بمعنى اسكت ـ فرع من الشجرة (م) ـ اشقاء .
٦ ـ منسوب الى غينيا ـ جرى ـ رحمتنا .
٧ ـ تحكي ـ عكس غامق (م) ـ ضجر (م) .
٨ ـ مكرر ـ قرأ ـ يغتسل فيها الناس .
٩ ـ ملكنا ـ يرسل برقية ـ أصبر ـ نادى مشجعاً .
١٠ ـ اريد مساعدتك (م) ـ اسم استفهام ـ ثلثا أرى .
١١ ـ نرجع عن اخطائنا (م) ـ الربح المحرم (م) ـ اخطأ (للسيف) .
١٢ ـ يقدم (م) ـ المخلصة الموثوق بها (م) ـ في الفم .
١٣ ـ اخبار (م) ـ مساعد طيار ـ انتهت الى .
١٤ ـ نتوجع ـ عظيم ـ كماشة .
١٥ ـ ممثل كوميدي عراقي (م) ـ عكس طرح (م) .

ملاحظة : الالف والهمزة يمكن ان يحل احدهما مكان الآخر في الاستعمال ، كما يمكن اعتبار التاء المدورة هاء .

لعبة الكبار والصغار

ق ك ١ ٣ م ٢ غ ر ٤ ٥

● خرجت هذه المجموعة تبحث عن صغارها الذين امضوا وقتاً طويلا في اللعب .. هل تستطيع ان تجمع بين كل صغير وامه ؟

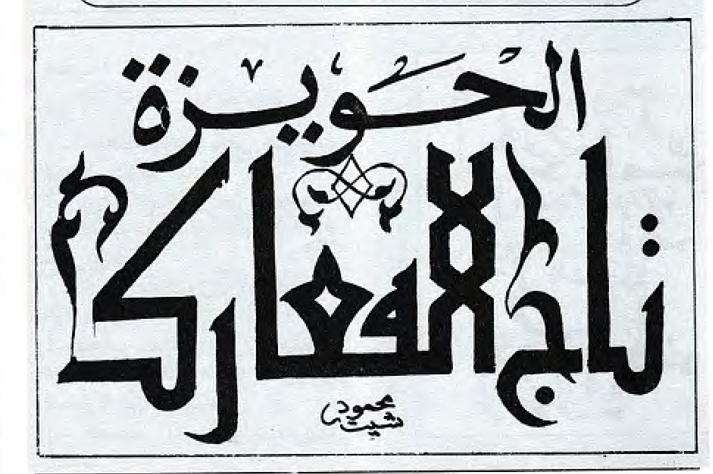
حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٦٩

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
ع	م	ر	ب	ن	ا	ل	غ	ط	ا	ب	●	ن	ر	ب
ا	ك	م	ا	ل	●	ا	ل	ع	ل	ي	م	●	س	ن
د	ر	ا	هـ	م	●	●	ي	ن	ا	ج	ل	ا	●	و
ل	و	غ	●	●	هـ	ا	ف	ا	ن	ا	●	ل	ب	ن
ا	ب	ن	ب	ط	و	ط	ة	●	ب	●	ق	د	ر	●
م	●	●	ح	ا	ك	م	●	●	ا	ب	ن	ر	ق	د
ا	ن	ق	ر	هـ	●	ر	ح	●	ر	س	ا	●	ل	ا
م	●	ب	●	ي	ن	هـ	و	ن	●	ك	ة	م	و	هـ
●	خ	ط	ف	●	م	●	●	ط	ر	ي	●	ق	ن	ط
م	ل	ا	ح	●	ر	س	و	ل	●	●	ت	ن	هـ	ض
ب	ي	ن	ا	ث	●	و	ل	ي	●	د	ر	ع	●	ا
ر	ط	●	ث	م	س	ا	ح	●	ب	ر	ع	●	●	●
و	●	س	م	ر	ا	ء	●	ع	و	ا	م	ع	●	●
ك	ف	ي	ل	●	ر	ل	ث	هـ	●	ط	ا	م	ع	●
●	ي	ل	ا	ع	ق	●	ث	ر	ف	ع	ن	●	ن	ا

المرفأ

اعداد : حسين سلمان

جمال الخط العربي



مختارات

قال ابن زريق البغدادي :-

استودع الله في بغداد لي قمراً
بالكرخ من فلك الأسرار مطلعه
ودعته وبودي لو يودعني
صفو الحياة ، واني لا اودعه
وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحى
وادمعي مستهلات وأدمعه
لا اكذب الله ، ثوب الصبر منخرق
عني بفرقته ، لكن أرقعه
رزقت ملكاً فلم احسن سياسته
وكل من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا
شكر عليه ، فان الله ينزعه

من الصديق : ماجد جاسم مسلم

من هو ؟

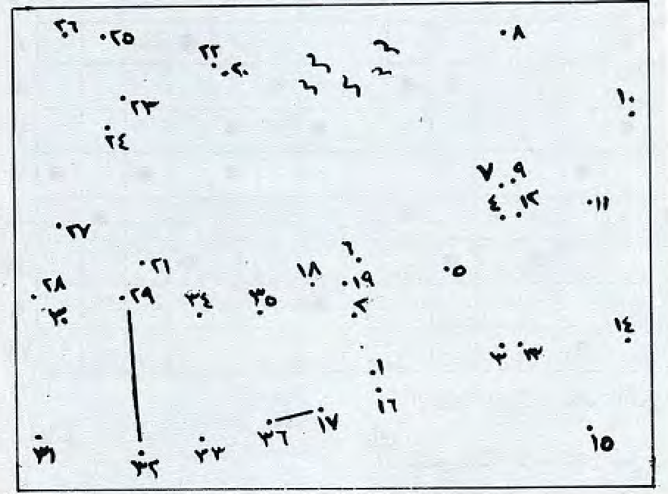
قائد عربي اسلامي يتألف اسمه من عشرة حروف بثلاثة مقاطع ، اذا جمعت :

٤+ ١ + ٩ +٣ = من وسائط النقل
٥ + ١ = حيوان أليف
٤+٥+ ١ + ٩ + ٦ = قائد السفينة
٢ + ٣ + ٥+ ١٠ = مدينة في الاردن

من الصديق : حمزة محمد علي

الشكل المطلوب

حاول ان تصل الارقام المبينة امامك بالمسطرة والقلم بالتسلسل ابتداء من نقطة الرقم واحد ، كي يظهر لك الشكل المطلوب .



كاريكاتير




بدون تعليق !

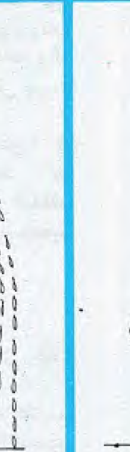


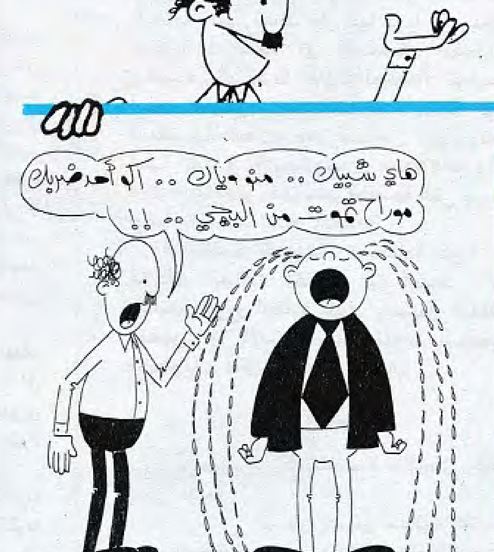
المرفأ

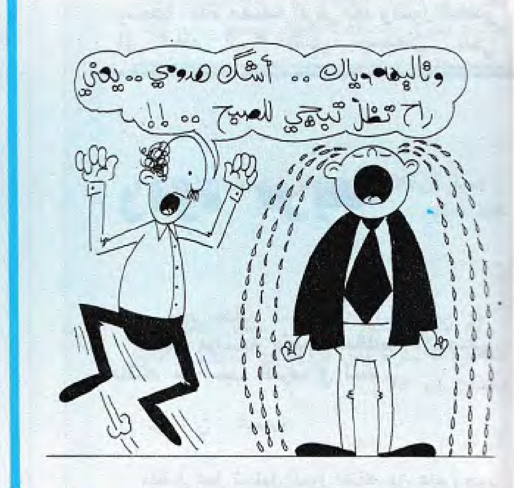
اسبوعيات حمدان

■ كفاح محمود











هل تعلم؟

○ ان سبب زرقة السماء هو ان الغبار المحيط بالكرة الارضية يمتص الوان الطيف الشمسي جميعها ما عدا اللون الأزرق .

حكمة

إن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء اي مفسدة .

* نعم المستشار العلم ، ونعم الوزير العقل .

من الصديقة : باسمة العزاوي

صدق او لا تصدق

○ ان سرعة (العطسة) تصل الى مائة ميل في الساعة ، اما عدد قطرات الماء التي تحتويها (عطسة) واحدة فيمكن ان تصل الى عشرة آلاف قطرة !

○ اذا أخذت (٤٥٥) غراماً من خيوط نسيج العنكبوت ، فانك تستطيع ان تلف الكرة الارضية مرة واحدة عند خط الاستواء . !

من الصديق : قيس والي عباس

سؤال

○ صف واحد يضم عدداً من النساء :

امرأة امام امرأة
وامرأة خلف امرأة
وامرأة بين
امرأتين .
فكم امرأة
يضم الصف ؟

عيادة ألف باء



نجد لزاماً علينا ان نؤكد ان هذه الزاوية لا يمكن ان تنوب عن الطب والطبيب وهي لم تقدم للقراء سوى

حب الشباب

س ـ ما اسباب حب الشباب وما علاجه ؟

احمد من اربيل وسلامة من نينوى

ج : **حب الشباب Acne Valgaris ينتج عن اضطراب في عمل الغدد الدهنية في الجسم Sebaceous glands التي تتركز بشكل خاص في الوجه ، وقد يتواجد ايضاً على الصدر او الظهر احياناً . يصيب الاشخاص اعتيادياً عند فترة البلوغ ولكنه يصيب الاطفال بسن الثامنة وقد لا يظهر حتى سن العشرين في بعض الاشخاص ويختفي هذا الحب اعتيادياً بشكل تلقائي بعد سن العشرين وقد يستمر في بعض الاشخاص حتى سن متقدم .**

المظاهر المرضية لحب الشباب متعددة فهناك مثلا الزيوان Comedones والذي قد يؤدي الى نشوء حبيبات او اكياس على الجلد تحتوي جراحة وقد ينتهي ايضاً بتكون تليف في بشرة الوجه .

ويختلف البعض حول فكرة وجود بكتريا مسببة للمرض فهناك فرضيات حول دور بكتريا تدعى Propione baclerium Acnes تعمل على تحليل الدهون وتكون احماض دهنية تساعد على حدوث التهاب في جدار بصيلات الشعر مما يؤدي الى حدوث فتحات في جدار البصيلة تخرج منها المادة الدهنية مسببة التهاباً حولها . ومن هنا يأتي دور المضادات الحيوية كالـ Tetracycline في علاج حب الشباب (اي من خلال قضائه على البكتريا التي يعتقد بأن لها دوراً في حدوث المرض) بالاضافة الى استعمال المضادات الحيوية ـ كما ذكرنا ـ فان لها استعمالاً موضعياً ايضاً كمحاليل ، كما استعملت الاشعة فوق البنفسجية للعلاج وقد تستعمل الهورمونات ايضاً كما في الايستروجين estrogens والـ Progestins ومن العلاجات الناجحة التي جربت ايضاً مادة الـ Retinoic Acid .

وقد تلعب الجراحة التجميلية دوراً في علاجات الحالات المتقدمة من التليف . اما بالنسبة لنوع الطعام الذي يستعمل فيعتقد البعض ان الابتعاد عن المواد الدهنية والحلويات يقلل من حب الشباب .

الروماتيزم

س ـ ما هو مرض الروماتيزم في المفاصل وكيف يمكن علاجه ؟

ام علوان ـ من محافظة التأميم

ج : **الروماتيزم مرض مزمن يصيب الانسجة الرابطة في الجسم ويؤثر بشكل خاص على المفاصل الصغيرة في اليد والقدم وبشكل متناظر على الأغلب ويشمل المرض اجزاء كثيرة اخرى من الجسم ، فقد يصيب ، العينين ، القلب ، الرئة وغشاء الجنب وكذلك الجهاز العصبي ... الخ .**

معدل الاصابة يبلغ ٣٪ وبنسبة ٣ نساء الى رجل واحد .

سبب المرض غير معلوم بشكل دقيق الى حد الآن والدراسات الأخيرة حول هذا المرض تنسب حدوثه الى اختلال في جهاز المناعة في الجسم .

علاجه يحتاج الى متابعة من قبل الطبيب وتستعمل مواد مختلفة في العلاج بدءاً بالاسبرين وانتهاء بالكورتيزون ـ بعض الادوية المضادة للملاريا .. الخ .

اما في الحالات المتقدمة يبقى هناك دور للجراحة .

حبة بغداد

س : كيف تحصل حبة بغداد ؟ وكيف تعالج ؟

سعد هادي ـ بغداد

ج: **يحصل مرض الليشمانيا او حبة بغداد (oriental-sore) نتيجة الاصابة بالطفيلي Leishmania-Tropica الذي تنقله ذبابة الرمل من الحيوانات الى الانسان لتفرز الطفيلي في الجلد فتلتهمه خلايا المناعة ولكن الطفيلي يتمكن من النمو داخلها مسبباً التهاباً حوله وينتج عن كل هذا الحبة المعروفة التي تتقشر وتتقرح من وسطها . مدة حضانة المرض بعد وصول الطفيلي الى الجلد ٢ ـ ٣ أشهر . يستعمل الكيّ**



ردود سريعة

○ ز . ج بغداد

يمكنك مراجعة طبيب الباطنية الاخصائي للتأكد من سبب النزف في لثتك .

○ ش . ن . البصرة

يفضل عمل تحليل للبول للتأكد من عدم وجود التهاب ، اما بالنسبة لمشكلتك الثانية فلا اعتقد ان هناك اي مبرر للخوف طالما الانتصاب يجري بشكل طبيعي .

ارشادات وملاحظات تساعد على زيادة الوعي الصحي . ترسل الرسائل على عنوان الف باء ـ ركن عيادة القراء .

الكهربائي في العلاج بالوقت الحاضر وكذلك الحرارة الموضعية وتستعمل كذلك مركبات مادة الانتيمون .

قصر القامة عند الصغار

س : ماهي اسباب قصر القامة عند الصغار .. ؟.
عبدالجبار خيرالله ـ واسط

ج : يراجع الكثير من الاهالي الاطباء شاكين لهم سوء نمو اطفالهم فهم ليسوا بالطول الطبيعي لسنهم .

والملاحظ بأن أغلب هذه الحالات يكون فيها الصغير طبيعياً وذا قامة قصيرة اما لاسباب عائلية .. كأن يكون والده او والدته او كلاهما قصيرين ويكون لهؤلاء الاطفال عادة معدل نمو طبيعي .

اما اهم اسباب قصر القامة المرضية في الصغار فهي :

- سوء التغذية او سوء الهضم او اضطراب عملية الامتصاص بالامعاء لأي سبب مرضي .
- اي مرض مزمن يصيب الصغير كالتدرن مثلاً .
- نقص هورمون الغدة الدرقية او هورمون النمو من الغدة النخامية .
- الحرمان العاطفي او الاجتماعي للطفل يؤثر كثيراً في معدل نموه . هذا بالاضافة لاسباب عديدة اخرى متعلقة بالعظام نفسها وتشوهها .

○ م . ع . ج . نينوى

سبق ان تكلمنا عن مرض نزف الدم الوراثي في عدد سابق .

○ ا . م . ع . نينوى

لم تذكر نتائج التحليل بشكل كامل وعلى العموم ما ذكرته يدل على وجود التهاب في البول يحتاج الى علاج .

○ ف . ا . الظاهر نينوى

يفضل ان تراجعي طبيباً اخصائياً بالامراض الجلدية فقد تكون البقع التي ذكرتيها دلالة على وجود امراض اخرى ...

كلمات داخل اطار



مجلات .. مجلات

يحسدنا البعض لاننا نطلّع ـ وضمن حدود عملنا في قسم الارشيف في مجلة الف باء ـ على عدد لا يستهان به من الصحف والمجلات العربية واحياناً ـ الاجنبية ـ التي ترد الى القسم

وهؤلاء الحساد لهم الحق .. فاي عمل أجمل من أن يجلس المرء في غرفة مكيفة (هذا أملنا لكننا نعمل حالياً في غرفة باردة شتاءاً وحارة صيفاً) ! وامام مكتب مريح يقلب عشرات الاوراق الملونة ينتقل من خلالها إلى أرجاء هذا العالم العجيب الغريب ... يتعرف على هذا السياسي في بلده أو ينشد الى قصة اجتماعية وقد يصول في صالات السينما أو يصطحب هذه الممثلة أو ذاك الممثل ... وربما يترك كل ذلك لينطلق ـ باحثاً عن اسرار هذا الكون الهائلة مع رواد سفينة فضائية أمريكية أو سوفيتية .. (ويحلم بان تسبح في الفضاء قريباً سفينة فضاء عربية ...) واحياناً يفضل العيش قبل مئات السنين عبر حدث تاريخي مهم .. الخ وهكذا ترون ان العمل في قسم الارشيف . لذيذ ومغذ للعقل وهو فرصة ثمينة ـ وأية فرصة ـ لمن يعمل هذا النمط من الاعمال لكي يزيد من ثقافته ومعرفته ..! وفوق ذلك فنحن نحب عملنا لاننا نعتقد بانه نسغ الحياة بالنسبة للمجلة ـ على عكس ما يعتقده ـ خطأ ـ الآخرون ...

ولكن هل هذا كل شيء .. مهلكم فلأحدثكم عن متاعبنا في القسم .. إذ علينا ان نكون ذاكرة يقظة لكل حدث محلي أو عربي أو عالمي وعلينا أيضاً أن نعرف كل شخصية سياسية أو أدبية أو فنية أو علمية الخ ...

أما إذا حدث وضاعت صورة بين التحرير والمطبعة فلابد أن نتحمل مسؤولية ذلك ونملأ الفراغ المفاجيء الذي وجد ...

ويبقى همنا الاكبر تلك المجلات والصحف التجارية التي لم يعد يهتم أصحابها بما ينشر فيها من مقالات .. إذ أن الذي يهمهم أن تتصاعد ارقام ارصدتهم في البنوك وليذهب القارىء العربي المسكين الذي يدفع من عرق جبينه ثمناً لصحفهم ومجلاتهم ...

وكثيراً ما تغلي دماؤنا وتفور في عروقنا عندما نطالع أخبار مسؤولي الانظمة العربية الخائنة وتسابقهم في كسب وارضاء دجالي ايران بائعين عروبتهم بثمن بخس ...

■ ثبات نايف

كلمة المحرر

النتائج التي حصلت عليها فرقنا الرياضية ، جراء مشاركتها في البطولات المحلية والدولية ، تحتاج الى دراسة مستفيضة نستخلص منها المفيد ، ومعالجة الأمور التي ادت الى فقدان بعض المراكز في بطولات أخرى .

وبطبيعة الحال أن حصول منتخباتنا الرياضية على عدة بطولات وكذلك أنديتنا الرياضية هي دلالة صحية على المنهج الجيد الـذي أختطته اللجنـة الاولمبية الوطنية ..

فبطولة العـرب بـالتنس من حصـة منتخبنـا الوطني ، وبطل أندية العرب ، بالكرة الطائرة نادي الجيش الرياضي ، وكذلك نادي الشرطة بطل الشرطة العربية بالأضافة الى فرق الملاكمة والمصارعة .

أن نتائج كهذه هي مفخرة كبيرة للرياضة في قطرنا وأن معظم البطولات حصلنا عليها خلال فترة الحرب

وينبغي من فرقنا الرياضية وهي تستعد الآن للمشاركة في الدورة العربية في المغرب الشقيق . أن تؤكد جدارتها في أخذ مركز الصدارة للالعـاب الرياضية .

غازي شايع

من الملاعب

○ هيفاء محمد عبدالله .
○ مواليد ١٩٦٦.
○ المرحلة الاولى في كلية التربية الرياضية .
○ الفعـالية : الكراتيه ، الحـزام ـ برتقالي ـ .
○ البداية في قاعة صدام . بملعب الشعب الدولي عام ١٩٨٢ .
○ شاركت في أربعة أختبارات .
○ مارست الرياضة بأعتبارهـا من الفعاليات التي تمنح الانسان القوة والثقة والصحة .
○ تلعب حالياً ضمن فريق اتحاد النساء ـ المكتب التنفيذي .
○ أختارت هذه الفعالية لكونها من الالعاب التي تتميز بطقوس خاصة تعلم الشخص تهذيب الروح وسعة الصدر عند التعامل مع الآخرين .
○ تطمح أن يشكل منتخب وطني لهذه اللعبة ، بعد الاقبال الكبير في الأنضمام اليها من قبل الكثير من الفتيات ..



نائب رئيس الهيئة الادارية لنادي الجيش الرياضي :

■ الاعتماد على الناشئين ، وتعميم مفهوم التدريب البدني للقوات المسلحة

بعـد اقرار التـدريب البدني والرياضة العسكريـة ، صنفا في القوات المسلحة ، اهتم السـادة المسؤولون على الرياضة العسكرية ، بالتوجه الى وضع خطط جديدة تسهم في نشر التوعية البدنية بين تشكيلات جيشنا المظفر ، بما يعمل على زيادة النشاطات الرياضية بين الفرق الرياضية العسكرية والاطلاع على كل ما هو جديد في اساليب التدريب البدني ومنهجـها عملياً .

لتضاف الى تدريب المقاتل العراقي وتسهيل مهمته في الدفاع عن الشرف والسيادة .

○ «رياضة» التقت العقيد الركن عبدالقادر جاسم نائب رئيس الهيئة الادارية لنادي الجيش الرياضي ، الذي حدثنا قائلا :

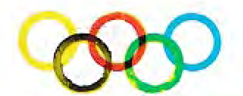
ـ ان الاسلوب الجديد الذي اعتمدته الهيئـة الادارية لنـادي الجيش الرياضي ، هو التوسع في احتضان الناشئين . وتدريبهم تحت اشراف مدربين متخصصين ، لكافة الفعاليات الرياضية ، وسيشهد الموسم القادم لاعبين جدداً يمثلون فرق نادي الجيش الرياضي وخصوصاً في فريق كرة القدم ، كما ان هناك توجهاً جديداً أقر من قبل الهيئة الادارية ، بضرورة تشكيل أكثر من فريقين لكل فعالية ، وجاء هذا التوجه نتيجة لصعود عناصر رياضية جـديدة افرزتها المباريات الرياضية للفرق العسكرية .



وأضـاف : ان البروتـوكـولات الرياضية الموقعة من قبل مديرية التدريب البدني والالعاب والجهات الرياضيـة في الدول الصـديقة ، تمنحنا الفرصة الكافية لاستثمار البروتوكـولات من خلال ارسـال مدربين يتلقون كل ما هو جديد في علم التدريب الرياضي ، وإرسال فرقنا العسكرية للاحتكاك مع فرق الدول الصديقة ولكل الالعاب ، للاستفادة من خبراتهم . والتعرف ايضاً على اسـاليب جـديـدة في الميـادين الرياضية .

وقال ايضاً :

ـ ان الاستعدادات بدأت فعلا لاصدار ملحق القادسية الرياضي ، وهـو مطبوع اسبوعي تصدره مديرية التوجيه السياسي بالتعـاون مع مديرية التدريب البدني والالعاب ، والملحـق مخصص للنشـاطـات الرياضية العسكرية وسيتم من خلاله بث المفاهيم الجديدة لمبادىء التدريب البدني لتشكيلات جيشنا المظفر .



للسنة الثانية على التوالي :

مانجستر يونايتد يفوز بكأس انكلترا

بعد اخفاقه في الحصول على المركز الأول ببطولة دوري انكلترا وحصوله على المركز الثاني بالدوري ، اذ فاز به فريق ايفرتون .

تمكن فريق مانجستر يونايتد ان يعيد أعتباره في فوزه على فريق ايفرتون بطل كأس أوربا بهدف واحد ضد لا شيء سجله اللاعب الجيد وايتسايد في منتصف الشوط الثاني من الوقت الأضافي للمباراة ، بعد ان انتهى الوقت الأصلي للمباراة بتعادل الفريقين بدون أهداف .

والمتتبع لبطولة الدوري وبطولة الكأس في انكلترا يجد ان فريق ايفرتون اوفر حظاً بالفوز في البطولات الثلاث ، وبالرغم من ان فريق مانجستر يونايتد يمتلك ابرز لاعبي أوربا الا ان المعنوية العالية التي حصل عليها ايفرتون من فوزه ببطولة الدوري وبكأس اوربا ، دفعته لان يكون نداً قوياً ومرشحاً صعباً للفوز بالبطولة الثالثة . غير ان مانجستر وبالرغم من طرد لاعبه كمن موران تمكن من أحكام قبضته على سير المباراة وقدم خط هجومه المؤلف من فرانك ستابلتون ووايتسايد وستداخان ومساعده اللاعب اولسن عرضاً رائعاً أثمر عن فوز الفريق وتعويض بطولة الدوري بهذا الفوز الكبير .

▪ضيف الصفحة

سعدون ناصر

بطل العرب بالماراثون

قليل من اللاعبين يحصلون على الشهرة في زمن قصير وخصوصاً في رياضة تكون فيها المنافسة على أشدها .

عرفناه من خلال تربعه على عرش أربع فعاليات في قطرنا هي (٥) آلاف متر و (١٠) آلاف متر ، وسباق أختراق الضاحية والماراثون ، وفجأة أصيب العداء سعدون في قدمه التي جعلته يبتعد عن الملاعب سنة ونصفا ثم عاد أخيراً ليزاول تمارينه أستعداداً للبطولات القادمة .

○ التقيت العداء سعدون في الملعب . وعن امكانيته في مواصلة التدريب قال :
ـ الحمد لله لقد شفيت تماماً من الأصابة بعد أن أجريت لي عملية جراحية وفترة علاج طبيعي ، وسأبذل كل جهدي لاعادة لياقتي بفترة قصيرة ، وأقدم شكري من خلال مجلتي «الف باء» للسيد وزير الشباب ، لالتفاتته الكريمة اذ أمر بأرسالي الى بلغاريا . كذلك أثمن العناية الكبيرة من السيد مدير التدريب الرياضي والالعاب والسيد خالد توفيق لازم . والسيد سامي الشيخلي . ومدربي القدير صبار حنتوش .

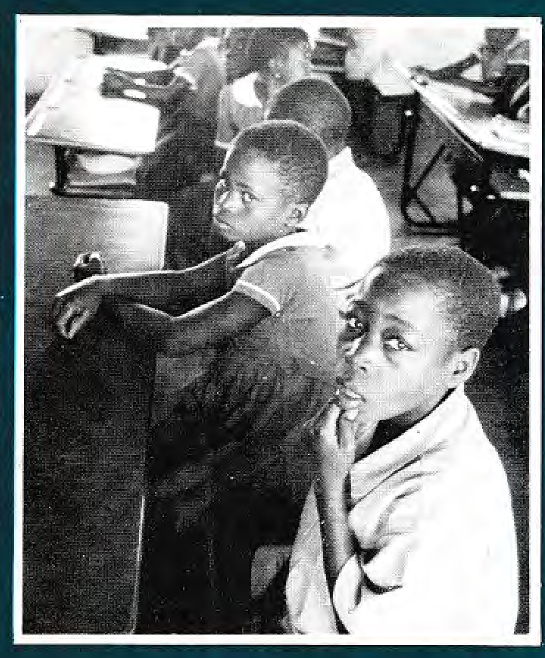
○ واضاف: لابد ان أعيد أنجازاتي الرياضية ، ومازال فوزي ببطولة العرب وعزف السلام الوطني وتكريم السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين ، في ذهني ، وعلى هذا . سأضاعف من همتي لتحقيق فوز جديد .

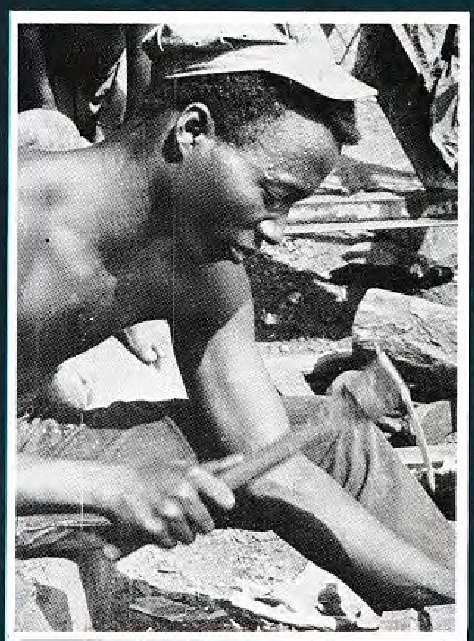
جنوب افريقيا :

الجـوع يقتـل السود والشبع يقتل البيض









تتصدر التطورات التي تشهدها جنوب افريقيا مكان الصدارة في اجهزة الاعلام العالمية وخاصة فيما يتعلق بايغال الطغمة العنصرية في اجراءاتها القمعية والبوليسية ...

ان الممارسات العنصرية التي يمارسها العنصريون بقدر ما تثير الحزن لدى الخيرين من الناس فانها تثير الغضب لدى جميع شعوب العالم ..

وازاء هذه الممارسات فقد انتشرت الامراض السارية بين الافارقة لانعدام اساليب الوقاية الصحية .. تشير دراسة اجرتها جامعة (ديتوات وتيواترز سراند) بان متوسط طول العمر ولون البشرة يسيران جنباً الى جنب في بلد الفصل والتمييز العنصريين .

ففي الوقت الذي يصل فيه متوسط عمر (٦ر٤) مليون ابيض الى (٦٥) سنة ، لا يتجاوز عمر (٧ر ٢٤) مليون مواطن افريقي (٤٥) سنة .. وتقول الدراسة بأن عشرات الآلاف من الاطفال الافارقة يموتون كل عام بسبب الامراض الناجمة عن سوء التغذية .

ويرى المراقبون ان هذا الوضع الصحي ناجم عن (التطور المنفصل) للاجناس اعتماداً على ظروف السكن والتغذية والعمل .. ويمكن القول بدون مبالغة ، بأن المواطنين الافارقة عموماً يعانون من الضعف وسوء الحالة الصحية .

ان الامراض تفتك بالافارقة دون حدود ..

هكذا تقول منظمة الصحة الدولية .. فقد قتلت الحصبة منذ كانون الاول الماضي في «بورت اليزابيت» بمقاطعة الكاب اكثر من (١٠٠٠،٠٠٠) طفل اسود .. ويؤكد المختصون ان هذه الوفيات ناجمة عن الظروف غير الصحية في الاكواخ القذرة ..

والكوليرا ، التي لم تكن معروفة في جنوب افريقيا ، ظهرت عام (١٩٨٠) .. وسجلت في العام الماضي اكثر من(١٢،٥٠٠) حالة غالبيتها في المناطق الريفية التي تعاني من الجفاف .. وتقول وكالة الصحافة الفرنسية ان السكان السود في مناطق العزل القسرية لا يملكون المياه الصالحة للشرب ..

بيئة صالحة للسل

اكثر الامراض انتشاراً في احياء السود في جوهانسبرغ التي تعد السبب الرئيس للوفاة ، هو مرض السل الذي يودي بحياة عشرين الف شخص كل سنة ، حيث هناك عشرة ملايين شخص مصابون بهذا المرض .

ومدينة «سوهوتو» التي تضم اكثر من مليون ونصف المليون مواطن افريقي تفتقر الى ابسط مقومات الحياة الاساسية فضلاً عن انعدام المياه الصالحة للشرب والكهرباء ..

ان اكثر من اربعة الاف عامل اسود يعملون في مناجم الذهب والماس والفحم ، التي تشكل الثروة الاولى للبلاد ، مصابون بالسل .. وهذا العدد يتزايد باستمرار .

ويقول البروفسور «ايزاكسون» رئيس قسم علم الامراض التشريحي في جامعة جوهانسبرغ ، ان نوعية الوجبات الغذائية التي يتناولها الافارقة قد تدهورت بشكل واضح خلال السنوات الماضية ، وخاصة افتقار هذه الوجبات الى البروتين .

وهناك فرق شاسع بين وفيات لاطفال البيض والسود .. فهذه النسبة تبلغ (٢١) للبيض و (٣٠٠) للطفل الافريقي بسبب اصابته بالتهاب الامعاء والالتهاب الرئوي .

ويتوفر طبيب واحد لكل (٣٣٠) مستوطن ابيض في حين لايوجد طبيب واحد الا لكل (٩١) الف مواطن افريقي .

وقد كشف تحقيق نشرته المجلة الطبية الافريقية ان (٦٠) بالمائة من المستوطنين البيض توفوا خلال اعوام (١٩٦٨ - ١٩٧٧) قبل الاوان بسبب الافراط في تناول الغذاء والبدانة وكذلك الافراط في المشروبات الكحولية والضوضاء والعادات الحضرية السيئة .

■ ترجمة : الف باء

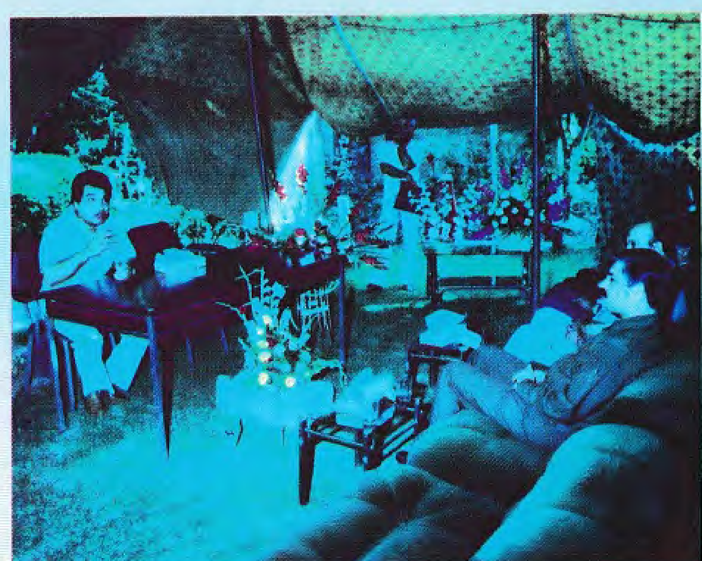


الف باء احتفلت في عيدها

باقة ورد من السيد الرئيس القائد الى مجلة «الف باء»

فرح غامر عم المجلة حين وصلت باقة الورد التي ارسلها قائدنا وحبيبنا صدام حسين . لقد نظرنا اليها باهتمام وحب ، وكان اسم القائد الحبيب وهو داخل الورد رمزاً لحضور مشاركة حية اعتدنا ان نراها قريبة منا دوماً . ان قائدنا الحبيب يصنع افراحنا ويمنحنا القوة والأمل والعزيمة .. فالى قائدنا الحبيب صدام حسين (حفظه الله) الف الف تحية وشكر ، معاهدين ان نكون جنده الاوفياء والى الأبد .





احتفلت اسرة «الف باء» بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لتأسيس المجلة داخل خيمة ، السبب لايعود الى ابتكار طريف بل الحاجة . الّا ان الخيمة التي نصبت في حديقة المجلة . على صغرها ، ضمت الاسرة تماماً ، وكانت كافية ان تمنع حرارة الشمس كما كانت كافية بالمقابل ان تمنح الجميع دفئاً انسانياً غير معتاد . كان احتفالاً سادته روح العائلة الواحدة إذن ، وكان - كما ارادته اسرة التحرير - بسيطاً ومقتصراً على اسرة المجلة .

كلمة السيد وزير الثقافة والاعلام

وكما عودنا دائماً ، أبى السيد وزير الثقافة والاعلام ، الاستاذ لطيف نصيف جاسم ، الّا ان يشاركنا احتفالنا البسيط هذا ويهنيء المجلة في عيدها السنوي . الكلمة التي القاها السيد الوزير بهذه المناسبة أشادت بتطور المجلة وتقدمها كما ذكّرت الجميع بالطموح المرجو من المجلة وما يمكن ان تحققه في عامها الجديد . وذكر السيد الوزير أن «الف باء» حققت نقلة نوعية في مسيرتها .

كما اشار الى التكريم الشامل الذي حظيت به المجلة من قبل السيد الرئيس القائد صدام حسين قبل أشهر ، وقال ان هذا التكريم هو تعبير عن حالة الرضا عن المجلة كما كان إشارة لدعوة العاملين فيها الى مواصلة عملية تطوير المجلة .

وذكر السيد الوزير الى ان العملية الابداعية لا يمكن ان تصل الى حالة الكمال ، لأن عملية الابداع هي حالة متجددة ، كما ان عملية المواصلة والبحث عن ثوابت النجاح مسألة في غاية الأهمية .. والثوابت هي سياقات العمل الثابتة في الجهد المبذول لانجاز المجلة وتطويرها .

وقد اشاد السيد الوزير بادارة تحرير المجلة وعلى رأسها رئيس التحرير التي ادركت هذه الثوابت وعملت بموجبها . كما تمنى السيد الوزير للمجلة ان تمتلك حضوراً عربياً في مادتها ، وان تواصل عطاءاتها وتقدمها المستمر .

هذا وقد القى رئيس التحرير كلمة بالمناسبة شكر فيها السيد وزير الثقافة والإعلام ، على حضوره هذا الحفل ، مؤكداً أن «الف باء» التي حصلت على دعم كبير من لدن قيادة الحزب والثورة ستبرر الثقة التي اوليت لها ، بأن تواصل عملية التطوير التي بدأتها على أساس من مبادىء الحزب والثورة ، مسترشدة ابداً بالافكار الخلاقة للرئيس القائد صدام حسين .

جوائز وزهور

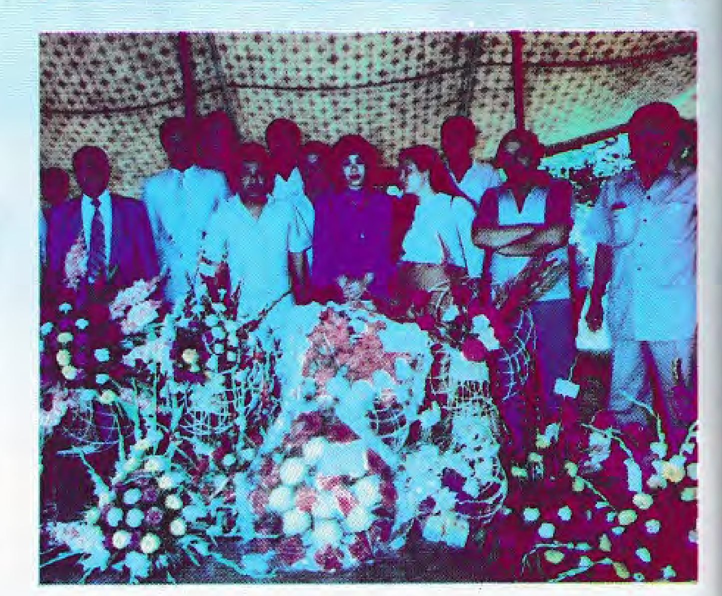
احتفال المجلة كما قلنا كان

ا السابع عشر داخل خيمة ..









بسيطاً ، فقد انتهى بسرعة وذلك بعد ان وزعت الجوائز التقديرية على المحررين والعاملين في المجلة ، من قبل السيد الوزير والسيد سامي مهدي رئيس مجلس ادارة دار الجماهير للصحافة والسيد محسن الموسوي رئيس تحرير آفاق عربية ومن ثم قطعت كعكة العيد التي اهدتها للمجلة مشكورة الخطوط الجوية العراقية . الخيمة رفعت هي الاخرى بسرعة ، حيث انتقل المحررون الى داخل البناية وهناك بدأ مرح العيد المعتاد الذي لم يخلُ من الصخب .

في غرفة واحدة جمعت باقات الزهور التي وصلت الى المجلة من السادة المسؤولين والوزراء ومؤسسات الدولة تهنئة بعيد المجلة ، الآ ان اريجها قد ملأ المكان كله برائحة رائعة .

الف شكر على هذه الباقات الجميلة مع اطيب التمنيات لمرسليها الاعزاء : السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة . السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء ، السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، السيد حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التجارة ، والسادة الوزراء . وزير الثقافة والاعلام ، ووزير النقل والمواصلات ، ووزير التربية ، ووزير العدل ، ووزير النفط ، ووزير الشباب باقات ورود اخرى وصلت من الدكتور فاضل البراك ، والسيد هاني وهيب مدير المكتب الصحفي للسيد الرئيس القائد ، والسيد مدير الشرطة العام ، والدكتور ماجد السامرائي رئيس المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون ، والسيد حسن طوالبه مدير الاعلام الخارجي .

ومن المؤسسات الاعلامية والصحفية : دار الثورة للصحافة والنشر ، دار الجماهير للصحافة ، جريدة العراق ، وكالة الانباء ، دار آفاق عربية ، نقابة الصحفيين ، دار ثقافة الطفل ، مجلة وعي العمال ، مجلة المرأة ،ودائرة التوجيه السياسي .

ومن المنظمات والنقابات المهنية : اتحاد نساء العراق ، رئيس الجمعيات التعاونية ، النقابة العامة لعمال الكهرباء والميكانيك والمطابع ، مكتب النقابة لعمال الخدمات ، النقابة العامة لعمال صناعة النفط والمعادن والكيمياويات ، النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج والألبسة الجاهزة ، النقابة العامة لعمال الزراعة والمواد الغذائية ، رابطة الفنادق والنقابة العامة لعمال البناء والمشاريع الانشائية .

باقات ورود اخرى من المنشأة العامة للاسواق المركزية ، والجمعية العراقية للتصوير ،وشركة بابل للأنتاج السينمائي .

الف شكر لكل من شاركنا فرحة عيد المجلة ، سواء من ارسل زهوراً او برقيات تهنئة . والف شكر لجميع المؤسسات والدوائر التي ارسلت هدايا الى محرري المجلة ، وهي عديدة ..



عباس فاضل

عيد للرجل

اقترح الزميل داود الفرحان في جريدة الجمهورية ان يكون للرجل عيد يحتفل به .

وفي هذه الرسوم الكاريكاتيرية نحاول ان نتخيل ما يحدث في ذلك اليوم السعيد .








گلت مادام المدير يداوم
بعيدنا فاحسن فرصة أمر
هم اعايده وهم اشوف موديل
بجامتي الجديدة..


فرحان على شنو؟
عيد للرجل..
تعليق: داود الفرحان

دُگ عيني دُگ



تصوير : حسين حسون